

عقود

مجلة اجتماعية فكرية ثقافية عامة - تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة - العدد الخاص ٢-٣، محرم وصفر ١٤٣١ هـ - كانون الثاني وشباط ٢٠١٠ م

عزاء طلبة الجامعات العراقية ..

في الطرق الى كربلاء ..
مسير المسلمين وأهل الكتاب
وتوزيع الأموال و...

ما سرُ دفن مئات الأنبياء والأوصياء
في كربلاء المقدسة ..؟



العيتبة العباسية المقدسية

مجلة اجتماعية فكرية ثقافية عامة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
محرم وصفر ١٤٢١ هـ
العدد الخاص ٢-٣

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية ٢٥٩ السنة ٢٠١٠

عراقنا

رئيس التحرير

جسام محمد السعيد

هيئة التحرير

حسن الحسيني (جامعة بابل)

محمد نعمة الغالبي (جامعة أهل البيت)

علي البديري (جامعة بغداد)

علي الحسيني (جامعة الكوفة)

التنضيد الإلكتروني

غياث سالم - رسول المرادوي

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

التصميم والخراج

علي جواد سلوم

الهاتف والموقع والبريد الإلكتروني

+٩٦٤ ٣٢٧٩٩-٣٢

+٩٦٤ ٣٢٢٦٠٠-٣٢

www.alkafeel.net

ataa@alkafeel.net



في العدد



مقومات التعليم الجامعي كما أراها..

أكاد لا أعدو الواقع إذا قلت أن أغلب التعليم الجامعي وبنوعيه الحكومي والأهلي يعد من أبرز وأهم السمات والملامح الحضارية المتطورة في عصرنا الحاضر...

6



ولكم في الحسين اسوة

كثيرة هي الثورات، وكثير هم الثوار، وعلى مرور الأيام سجل التاريخ أسماء لها، منها ما بقي خالدًا، ومنها ما ذهب بتعاقب الأجيال..

30



هل دفن في كربلاء أنبياء وأوصياء قبل واقعة الطف؟

لن نأتي بجديد إن قلنا إن من أعطى كربلاء شهرتها العالمية، ومكانتها القدسية بين مدن العالم و..

34



بطاقات تعبئة النقال و...

بطاقات تعبئة النقال ونقود وخدمات متنوعة يبيزها العراقيون بجهد شعبي مجاني في الطريق إلى كربلاء

43



شبهة تحريف القرآن

عاصم: يا علي لماذا انتم أيها الشيعة تطعنون بالقرآن؟
علي: بالعكس يا عاصم لا يوجد مذهب اسلامي ..

48

حقيقة الثورة الحسينية ...

إن مسؤوليتنا اليوم الدعوة إلى قيم الوحي التي تنقذ البشرية من كل المخاطر، والمتمثلة بالقرآن والعترة الطاهرة، بدلالة الحديث المتواتر لرسول الله ﷺ (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما أن تمسكتم بهما لن تظلوا بعدي أبداً...).

ذلك لأن المسلمين يتعرضون في كل يوم لهجمات عارمة تستهدف قيم الوحي وتحاول التشكيك فيها، وتسريب ثقافات الجاهلية إليها، ثم تأويل نصوص الوحي بما يتناسب وأياها، مما يفقدها صفاءها وهدفها، فلا بد من التعاون على البر والتقوى وهي قاعدة انطلاق الأمة إلى ذروة الكمال المادي والمعنوي لأن الأمة إن تعاونت لم تهن.

ولأن شرائع الدين تهدف إلى بناء إنسان فاضل ومجتمع متين وأمة متعالية. وهذا هو ما نستسقيه من الثورة الحسينية. فحينما نعيش عاشوراء السبيل الشهيد الحسين عليه السلام، في كل يوم، فإن يمنه وبركاته وفيضه سوف يشملنا أبداً، ونستضيء بنور الثورة الحسينية المباركة، لتخط لنا نهج الحياة وندركها من خلال أبعادها، فكلما أشرقت الشمس، وكلما غابت، رأيت في الأفق حمرة الشفق، فقد تذكرك بدماء الإمام الحسين عليه السلام، وأهل بيته وأنصاره. وحينها لا تدعوك للثأر المقدس... إلا تزيدك عزماً لمواجهة الشيطان ومكافحة كل ظلم وبغي وأستكبار؟!

إن لكل باحث ومهتم بالشؤون الحسينية الحق بطرح السؤال التالي: ماهي حقيقة الثورة الحسينية؟ هل هي حدث ثوري أو حركة جهادية وتضحية وحسب، يراد لها أن تستنهض الأمة الإسلامية لمواجهة خطر داخلي وخارجي، نحيبها لتكون ثورين وحركين؟ أو هي فعل أخلاقي لأصلاح ما فسد من أخلاق المجتمع فهي منهج أخلاقي للمسلمين؟ أو هي مأساة هائلة حلت بأل محمد ﷺ الذين فرض الله علينا مودتهم؟ فنحن نحزن ونبكي لما حل بولادة أمورنا ومن أمرنا بمودتهم... أم هي كل ذلك...

إن القضية الحسينية شاملة لهذه المحاور المتقدمة بالإضافة إلى المحور الفكري الذي هو الأهم في هذه النهضة المقدسة، ومحورها الفكري هو اختزال الإسلام العظيم، بعقيدته وفكره وأخلاقه وثورته على الظلم.

فالثورة الحسينية هي ثورة فكرية قبل كل شيء، لأن الإمام الحسين قد شخص أن البنى التحتية للفكر الإسلامي مهددة بالانقراض بسبب المحاولة الأموية الرامية إلى أستبدالها بفكر تخديري واسلام مشوه، سيفضي الى ضياعه مستقبلاً ما لم يتصد لهم أحد..

فكيف لنا تفعيل تلك الثورة المباركة وأخذ العبرة والموعظة الحسنة منها لنواجه بها ما نتعرض له من سياسات وثقافات تريد تحريف أفكار شبابنا وأبناء مجتمعا وزوال أقدامهم للهاوية؟



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ) سورة الحديد / ١٦

أما أن لك أن تخشع؟
(أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ)



الذي يحبون أن يحمدا بما لم يفعلوا

الجزء الثاني

لا يؤكد خطه في الحياة الفكرية والعملية لهم، أما اسم الله، فيتحول إلى إله قومي لا يفتح على الناس كلهم بمحبته ورحمته!!، بل يختصم بهاء، أو يبقى في أفكارهم جامداً لا يحمل أية نبضة حياة ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ﴾ وابتعدوا عن حيوية الرسالة وروحانية الرسول في انطلاقها الحية القوية الواعية، فتحولوا إلى تقليديين يتخذ الدين عندهم صفة العادة الجامدة في شخصياتهم، ﴿فَقَسَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾ وفقدوا الخشوع لذكر الله، فلم يبيكوا خوفاً من عقابه، ولم يخضعوا رجاءً لثوابه، ولم يرجعوا إليه، أو يجلسوا بين يديه في شكوى العبد لسيدّه عندما تحلّ به المشاكل، أو تحاصره الأزمات، أو يشتدّ به الحرمان، بل يرجعون إلى عباده، ويعتمدون على أنفسهم، بعيداً عن الله!!.

وهكذا ابتعدوا عن الله بالفكر والروح والحركة، فأنحرفوا عن الخط المستقيم، وتمردوا على أوامره ونواهيه، واقترفوا الكثير من الآثام ﴿وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ في أقوالهم وأعمالهم وعلاقاتهم العامة والخاصة، وقليل منهم مؤمنون متقون خاشعون في قلوبهم لله، في رقة خاضعة خاشعة تلامس الروح، وتفتح القلب على الله وعلى الخير المنطلق من وحي الإيمان به. ● غزوان النعيمي

في الروح، حتى لا تؤثر عليهم المؤثرات السلبية التي ترهق القلب، وتجفف ينابيع الروح. ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ قد يكون هذا الحديث للمؤمنين الذين يستعجلهم الله للحصول على حالة الخشوع القلبي، الذي يجعل كيان المؤمن كله خاشعاً له في اهتزاز الشعور بالعظمة والنعمة، في إحياءاته بالمحبة من جهة، والخوف من جهة أخرى، حيث يمتزجان في كل مشاعره وأحاسيسه وأفكاره، ليجملا منه الإنسان المنفتح على الله الخاضع له.

قد يكون هذا الحديث منطلقاً من حالة جفاف روحي عاشها المسلمون آنذاك، ما جعل الذكر يفقد روحيته في قلوبهم، كما أبعد الإسلام عن مواقع العمق في عقولهم، الأمر الذي فرض الحاجة إلى نداء إلهي قوي، يحذرهم من ذلك، من خلال التأثيرات السلبية التي تمنعهم من الاندماج في محبة الله، والانسحاق أمام مشاعر الخوف منه، ليكون الله مجرد اسم في الذاكرة، ويتحول الإسلام إلى صورة جامدة في الخاطرة، ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ﴾، حيث تحوّل الكتاب عندهم إلى عنوان لا يحمل في داخل قلوبهم شيئاً من معانيه، وتحوّل الدين إلى انتماء فارغ من الروح

قد يحتاج المؤمنون في خصوصيتهم الإيمانية من حيث عمقتها في الروح وفعاليتها في الشعور والوجدان، إلى هزة روحية تخاطب أفكارهم ومشاعرهم، حتى لا يتجمد فيها الإيمان فيتحول إلى معادلة عقلية لا تحمل أي نبض في الروح، أو يزحف إليهم الباطل فتخشع قلوبهم لرموزه، وحتى لا تتجسّر القلوب فلا تخشع لذكر الله، ولعظمة الحق في الإسلام، ما يفرض عليهم أن يتعمقوا في التصور، ليتعرفوا إلى الله في مواقع عظمته وأسرار قدرته، ويستغرقوا في مواضع نعمه، ليدركوا أنه وحده الذي يملك الأمر كله، ويهيمن على الوجود بكل موجوداته وحركته.

ثم لا بدّ لهم من أن يستعيدوا في وعيهم العقلي وفي وجدانهم الروحي الآيات التي أنزلها الله على رسوله، في ما تشتمل عليه من حقائق العقيدة ونظام الشريعة ومنهج الفكر والحياة وحركة الإنسان في الواقع، ليدركوا أنّ هذا الفكر الذي يستمد حيويته وقوته من وحي الله، هو الفكر الذي يجب أن يلتزمه، وأن يتمثلوه في وجدانهم، وأن يحملوه في حركتهم في الحياة، كعنوان للانتماء وللوعي وللحياة، لأن ذلك هو الذي يحميهم من الانحراف، وينقذهم من الضلال، ويعمق في داخلهم وفي امتداد مسيرتهم على مدى الزمن، معنى الرقة في القلب والخشوع

القصص في القرآن

...وجاء في سورة "ص" قبل عرض قصة آدم: "قل هو نبيّ عظيم. أنتم عنه معرضون. ما كان لي من علم بالملا الأعلى إذ يختصمون. إن يوحى إليّ إلا إنّما أنا نذير مبين. إذ قال ربك للملائكة: إني خالق بشراً من طين...". وجاء في سورة "هود" بعد قصة نوح: "تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك، ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا".

٢ - وكان من أغراض القصة: بيان أن الدين كله من عند الله، من عهد نبيه نوح إلى عهد نبيه محمد، وأن المؤمنين كلهم أمة واحدة، والله الواحد رب الجميع، وكثيراً ما وردت قصص عدد من الأنبياء مجتمعة في صورة واحدة، معروضة بطريقة خاصة، لتؤيد هذه الحقيقة، ولما كان هذا غرضاً

الجزء الثاني

وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وكانوا لنا عابدين".

٣ - وكان من أغراض القصة بيان أن الدين كله موحد الأساس - فضلاً على أنه كله من عند إله واحد - وتبعاً لهذا كانت ترد قصص كثير من الأنبياء مجتمعة كذلك. مكررة فيها العقيدة الأساسية، وهي الإيمان بالله الواحد على نحو ما جاء في سورة "الأعراف": "لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه، فقال: يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره... إلخ". وإلى عاد أخاهم هوداً "يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره... إلخ"، فهذا التوحيد لأساس العقيدة، يشترك فيه جميع الأنبياء في جميع الأديان، وترد قصصهم مجتمعة في هذا السياق. لتأكيد ذلك الغرض الخاص. ● حيدر الأسدي

• د. محمد صالح امين

المشهود لهم بالكفاءة العلمية، وفي مختلف التخصصات، وذلك على غرار ما هو متبع في الجامعات الأجنبية المتطورة.

• ضرورة المساهمة الفعالة في بعض المجالات ذات الأهمية الخاصة في حياة المجتمع، من ذلك التعاون والعمل على تطوير وتنظيم الأسر الفقيرة والمتخلفة ثقافياً وتعليمياً، وتنشئة الشباب وعلى اختلاف أعمارهم فكرياً وأجتماعياً وثقافياً، وحثهم على تحمل المسؤولية والألتزام بالمعايير الخلقية والفكرية والحضارية المتطورة والتي التزم بها العراقيون، لمصلحة مجتمعهم وبلدهم.

• وكما ذكرنا من قبل، فإن تنظيم المؤسسات الجامعية وإدارتها ومناهجها وأنشطتها الثقافية والعلمية، لا يمكن أن يقرها ويوجهها بعض المسؤولين في وزارة التعليم العالي أو غيرها، وبموجب تعليمات وتوجيهات وقرارات إرتجالية، إن اتخذت كذلك، وإنما يتعين أن يتم ذلك عبر الحوار والنقاش والأولويات. واقترح هنا على ضرورة تشكيل مجلس أعلى موسع يتشكل من الخبراء المختصين في التعليم الجامعي وذوي الكفاءات والنزاهة والأخلاص في العمل، ويتولى هذا المجلس الإشراف على جميع شؤون الجامعات وبنوعها الحكومي والأهلي من الناحية الإدارية والتنظيمية والتعليمية، والعمل على تفعيلها وتطويرها وفق ضوابط وأسس معينة توضع لهذا الغرض، ونأمل أن تدرك الوزارة المختصة هذا المقترح ومدى أهميته في تطوير التعليم الجامعي.

هذه فكرة عامة في غاية الأقتضاب وعلى ضوء الواقع

العلمي عن أوضاع مؤسساتنا الجامعية، وكيفية تطويرها وتفعيلها والأرتقاء بها. وانني أطمح أن تتوافر لها جميع متطلبات ومستلزمات نقلها من الشكلية والسكون، إلى الخلق والأبداع والمساهمة الجديّة في تطوير المجتمع، وهو أهل لذلك، فهو أقدم المجتمعات البشرية حضارةً، ويحمل كل مؤهلاتها في نفسه، ويستطيع

تفعيلها بمجرد توفر الظروف الملائمة، عن طريق تهيئة ثقافة جامعية وتعليمية عالية وفي أطار المبادئ والأسس الحضارية المتطورة، وربما أتمكن أن أخص في هذا المقام بأن التجارب تؤكد بأن: أرقى النتائج في هذا الخصوص تتوقف على استقلالية هذه المؤسسات الجامعية وعلى حرية إدارتها، وأستاذتها، في العمل وفي التفكير الحر المستقل، والتفاعل مع الآخرين، فضلاً عن مقدار ما تقدمه الحكومة من دعم.

مقومات التعليم الجامعي كما أراها..

لها النجاح والتأثير الفاعل وفي أجواء من الديمقراطية المتمثلة بالاستقلال.

هذا وقد تولد لدي نتيجة الاشتغال بالتدريس الجامعي، بعض التصورات والأطروحات التي يمكن أن تساعد على تحويل المؤسسات الجامعية من حالة الوضع الساكن والعملية الرتيبة، إلى الوضع المتحرك الفعال.

ويمكن أجمال ذلك بما يلي:

• ضرورة إن تتهيا لهذه المؤسسات إدارات قوية وفعالة وذات أستقلالية في العمل وفق ضوابط أو قواعد معينة، ويتولاها أشخاص يتميزون بالعلم والمعرفة والمصدقية والأخلاص والجديّة والموضوعية في إنجاز أعمالهم، إن لم تكن تلك المؤسسات تحوي مثل تلك الإدارات أو الأشخاص.

• التركيز أو عدم التفريط في أختيار تدرسيين متميزين من ذوي الكفاءات العلمية والشخصية الرصينة، وخاصة في الكليات الأهلية.

• ضرورة الأهتمام الفعلي والجدي على دوام الطلبة ومواظبتهم على حضور المحاضرات، وترقيّن قيد كل من تتجاوز غياباته الحد المقرر دون عذر مشروع، مع مراعاة ظروف الطالب، وبدون تفریق أو تمييز.

• ضرورة



تأ سيس

مكتبات فخمة مختلفة

المؤلفات والدوريات

والمجلات العربية والأجنبية، والأفلام

الوثائقية التي يمكن الأستفادة منها في المحاور المختلفة، وأن تتهيا لها فرص الأنصال بوسائل الإتصال الحديثة مع مختلف دور النشر والمؤسسات الثقافية والعلمية في الخارج، بغية الإطلاع والوقوف على ثقافات وحضارات الشعوب المختلفة.

• ضرورة تنظيم مؤتمرات وندوات دورية بشكل (سمنار) علمي وثقافي، وفي كافة مجالات العلم والمعرفة، وتهيئة مستلزمات اللقاء مع الاساتذة والمفكرين الجامعيين

أكاد لا أعدو الواقع أذا قلت أن أغلب التعليم الجامعي وبنوعيه الحكومي والأهلي يعد من أبرز وأهم السمات والملامح الحضارية المتطورة في عصرنا الحاضر.

فهو عبارة عن مؤسسات تربية ناقله لظاهرة العلم والمعرفة، ووسيلة لإنماء المجتمع وصنع مستقبله، وجعله مجتمعاً متطوراً ونامياً ومتحركاً.

ولهذا يأخذ موضوع التعليم الجامعي جزءاً كبيراً من الأهتمام في عصر يتسم بالأنفجار المعرفي والعلمي.

وبالتطورات أو الثورات العلمية والتقنية والثقافية المتلاحقة، والتي تحتاج إلى أجيال تتسابق لتتحقق بركب الحضارة والتكنولوجيا والعلم، بمختلف أنواعه وأجهزاته،

كل ذلك جعل مجتمعنا وهو في طريقه إلى التحرر والتقدم يدرك جيداً مدى أهمية هذا النوع من التعليم، ويلقي آمالاً كبيرة على واقعه ومستقبله، ويطمح أن تكون له قفزة نوعية على طريق الشموخ والرقي والتقدم، في عالم تتسارع وتتعاظم فيه المتغيرات والتطورات والتحديات..

ولكن مع كل ذلك، فإن ما نلاحظه ونشاهده على مؤسساتنا الجامعية، رغم عراققتها، وعظيم ما قامت به في السابق، تقف في أوائل القرن الحالي، بانها رغم مسيرتها الطويلة والتي خرّجت خلالها دفعات عديدة من طلبتنا، تواجه اليوم وللأسف التراجع والتخبط

والأرتجال أكثر من التخطيط والتنظيم والتجديد.. فهذه المؤسسات لم تعتمد لحد الآن أسس المعرفة والتعليم المنهجي المتطور في الدراسات الأكاديمية والجامعية، وحتى الدراسات العليا فهي تسير وتعمل بخطى روتينية

رُتبت وفق ما يريد بعض المسؤولين في وزارة التعليم العالي، وبحسب أهوائهم الشخصية، وإلى حد التقيد أو اللشل. فهم برأيي يتدخلون بكل ما يتعلق بشؤونها الإدارية والمنهجية، وحتى في أختيار من يتولون إدارتها والمشرفين عليها.

وبدون أن يكون في مقدور هذه المؤسسات التحرر من الوصاية والتبعية النمطية الرتيبة، والعمل بأستقلالية في إدارة وتسيير شؤونها ومتطلباتها..

كل ذلك أدى ويؤدي أن تكون مؤسساتنا الجامعية دون ما يستهدف من أشتائها ووجودها، وبعيدة عن المستوى المطلوب والتأثير الفاعل، الذي يتطلبه مجتمعنا وهو يسير بخطى واضحة ومتأنية، نحو تغيير وتبديل متطلبات وأسس حياته الاجتماعية والأقتصادية والسياسية والثقافية، في المرحلة الراهنه من حياته...

وفي تلك الأجواء المتقلبة والرتيبة التي تعيش فيها مؤسساتنا الجامعية، نسمع من يتساءل: متى يصبح لهذه المؤسسات أطروحات أو استراتيجيات واضحة محددة تنفيذها نظم تأخذ صفة الأستقرار والتطور، ويكتب

منهج في الانتماء المذهبي

د. صائب عبد حميد.

• بقلم: نور الحسيني

من إصدار: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، الطبعة السادسة:

١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، عدد الصفحات: ٤١٥ مع الفهارس الفنية.

وجوب الإمامة). ص ٤٥-٥٦. وفي ص ٥٧-٦٥ ذكر آراء المذاهب في الإمام. وفي الصفحات ٦٧-١٥٥ فصل مقولته: "الله تعالى يقول ورسوله يتحدث.. من حديث الثقلين، والمنزلة.. و. أما فصل "أصحاب الحق يتكلمون.. في ذكر مقاطع من نهج البلاغة من احتجاجاته عليه السلام، ومناظراته للأصحاب التي طالب فيها حقه الإلهي. ص ١٥٧-١٧١. و"ثم انزوى الحق" في ص ١٧٥-١٩٠، أما ما لقيه أهل البيت عليهم السلام ووضع الحديث فكانت حصته ص ١٩١-٢٢٠ ففيها تجد اتجاه طمس فضائل أهل البيت عليهم السلام، ونماذج الوضع، ومحن الأعمش، والنسائي.

وأوجز المصنف مسألة الصحابة ما بين ص ٢٣١ و ص ٢٦٩، وفيها ذكر أن من الصحابة: "أنصار الله ورسوله، وهم أفضل من على وجه الأرض.. وبهم قام هذا الدين وانتصر..".

وفي فصل الحوار: ترك حفظه الله: "أسئلة حرة، تثبت بها الفطرة، بحثاً عن موضع قدم من بين تلك اللجج، ولها أن تسأل لتهتدي، وليس لأحد إجماعها بعدما أذن الله لها، وأمرها بذلك: فقال تعالى (أفلا تذكرون) (سورة يونس/ آية ٢) ... ص ٢٧١-٢١٣. وترك بصمات التثبث في خاتمة المسير في ص ٢١٥-٢٣٨ خاتماً كلامه: "شرح الله صدورنا للحق أجمعين.. والحمد لله رب العالمين". وفق الله المؤلف وجميع العاملين في حقول الهداية للعلم والعمل الصالح بحق محمد وآله الطاهرين، صلوات الله عليهم أجمعين.

التي قصدتني، فوفّقني الله لحسن استقبالها، وأخذ بيدي إلى عتباتها.. ص ٢١-٢٤. وفي المدخل ذكر فضائل أهل البيت عليهم السلام حيث قال: "أنا سنشير هنا إلى شيء من فضائلهم - عليهم السلام - التي لم يشاركون فيها أحد من الناس... فذكر ١-



آية المباهلة، والتطهير وحديث الكساء، وأمر القرآن بمودتهم، و... ص ٣٥-٤٦. أما فصل: (لأبد من إمام) أسند هذه القضية إلى ماهية الإمامة في القرآن نحو قوله تعالى: (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) (سورة السجدة: ٢٤). والإمامة في السنة والإجماع كقول النبي ﷺ: (من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية)، وقول ابن حزم: (اتفق جميع أهل السنة، وجميع المرجئة، وجميع الشيعة، وجميع الخوارج على

كان لمركز الغدير كلمته حول الكتاب منها: "تؤكد هذه القراءة أن الإنسان مدعوا إلى أن ينزع الأفضال عن عقله، وأن يتدبر القرآن الكريم، وأن يفكر، وهو إذ يقوم بهذا العمل إنما يؤدي عبادة، الساعة منها خير من قيام ليلة، ما يعني أن الإنسان مدعوا إلى البحث والكشف والاختيار بغية الوصول إلى مرتبة الصادقين... ص ٥-٧. وفي إهداء المؤلف كانت الصدارة للحبيب المصطفى وآله الكرام، ولم ينس الأهل والإخوة. ص ٩.

وعندما علل سب الكتاب في البداية: لماذا هذا الكتاب: صدره بعبارة: "ليس هو كتاباً مذهبياً يراد منه تعميق الخلاف بين المسلمين، فما أوجنا اليوم إلى كلمة تلم شملنا، وتؤلف قلوبنا، وما أحرانا باجتياز الحواجز التي ركزت بيننا... وإذا كانت هناك أسباب ودواع لما حصل بيننا من خلاف، فما أجمل أن نقف عليها بحل حياد، وتعقل، مدركين أن المهم في الأمر هو ظهور النهج الإسلامي الأصيل الحنيف... ص ١١-١٤.

أما في (الانتماء المذهبي بين الواقع والمسؤولية) أضاف تساؤلات مهمة وهي: "لماذا هذا التجلّي بين أبناء المذاهب الإسلامية؟ هل انتخب كل من مذهبه عن وعي وإدراك، وبعد الدرس والتحقيق؟ أم كيف حصل هذا الإنتماء؟" ففي ص ١٥-٢٠ أبصر فيها أنوار كثيرة.

"هكذا كانت البداية" الفصل التالي الذي فيه قد حكي تجربته المذهبية، فكانت منطوية بين دفتي قضية الإمام الحسين عليه السلام حيث قال: "مع الحسين - مصباح الهدى - كانت البداية، ومع الحسين - سفينة النجاة - كان الشروع. بداية لم أقصدها أنا، وإنما هي

على طريق الاصلاح..



• حسن مطلوب

الحسين (عليه السلام) وصحبه الكرام هم زعماء هذه القافلة الجهادية.

فهؤلاء ساروا في طريق التصدي للظلم والانحراف وضحوا بأنفسهم وما يملكون لإزالة الظلام والتزوير وفضح مكائد المنافقين واحياء القيم الإنسانية واحياء الفضائل والمثل الأخلاقية وجعلها حياة وفاعلة في واقع الإنسان والمجتمع.

التمحيص

قال الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام):

عَجِبْتُ مَنْ يَتَفَكَّرُ فِي مَا كَوَّلَهُ كَيْفَ لَا يَتَفَكَّرُ فِي مَعْقُولِهِ، فَيَجْنُبُ بَطْنَهُ مَا يُؤْذِيهِ وَيُودِعُ صَدْرَهُ مَا يُرِيدُهُ (١)

شرح موجز:

كما صرح الإمام (عليه السلام) فإن الناس عادة ما يتشددون في غذاء بدنهم فلا يجلسون على المائدة إلا في ظل الضياء ولا يلتقطون اللقمة إلا بعين مفتوحة ولا يقربون الطعام إلا ببراعة مختلف الجوانب الصحية.

وأما بشأن غذاء الروح فعلى العكس، عيونهم مغمضة والأجواء مظلمة، يهضمون كل غذاء مشكوك فكرياً ويقبلون على الأقوال التافهة للأصدقاء، والمنشورات السيئة والإعلام المغرض أو المسموم، وهذا مما يثير الدهشة والعجب.

صَرِيرُ أَقْلَامِ الْعُلَمَاءِ وَوَطِيُّ أَقْدَامِ الْمُجَاهِدِينَ وَصَوْتُ مَغَازِلِ الْمُحْصَنَاتِ (١)

شرح موجز:

ياله من تعبير عجيب وعميق المعاني! ثلاث أصوات تخترق أعماق الوجود وإلى عرش الله سبحانه، فتكمن بين يديه: حركة القلم مهما كانت بطيئة وقصيرة، وصوت أقدام المجاهدين في الميادين، وصوت مغازل المؤمنات.

وفي الحقيقة إن أساس عزة المجتمع ورفعته إنما تستند إلى هذه المحاور الثلاث: العلم والجهاد والعمل.

حرارة في القلب

قال رسول الله ﷺ:

إِنَّ لِقَاتِلِ الْحُسَيْنِ حَرَارَةً فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لَنْ تَبْرُدَ أَبَدًا (١)

شرح موجز:

ما أكثر النزاعات الدموية في العالم والتي تودع زاوية النسيان بعد مرور بضعة أشهر أو سنوات فتغطي برماد الإختفاء، بينما لا تمحى ذكريات أولئك الذين ضحوا في سبيل الله وتحرير الإنسان وفي طريق الشرف والفضيلة، وذلك لأنه لا سبيل لنسيان ما يقع في طريق الانفتاح على الله وفي خط الحرية والشرف والكرامة، وبالطبع فإن الإمام

التكبر

يقول الإمام جعفر الصادق (عليه السلام):

مَا مِنْ رَجُلٍ تَكَبَّرَ أَوْ تَجَبَّرَ إِلَّا لَذَلَّةٌ وَجَدَهَا فِي نَفْسِهِ

شرح موجز:

لقد أصبحت هذه القضية بعد التحقيقات والدراسات النفسية من المسلمات، على أن مصدر التكبر والتجبر والفخر على الآخرين هو عقدة الحقدرة، فمن إتصف بهذه العقدة وعانى منها لجأ إلى هذا الأسلوب الخاطيء من أجل تعويض تلك العقدة، ولكن التكبر يضاعف من حقدارته الاجتماعية ويصبح منفوراً أكثر فأكثر من أفراد المجتمع.

وقد وردت هذه المسألة النفسية في العبارة الإعجازية التي نقلت عن الإمام الصادق (عليه السلام). وأخيراً يعيش الأفراد من أهل الإيمان إثر شخصيتهم الإيمانية، حالة البساطة والتواضع للآخرين دون أن يتفاخروا ولا يصابوا بعقدة الحقدرة، فلا يتحركون في تعاملهم مع الآخرين من موقع الفخر والكبر، ولا يعيشون عقدة الحقدرة في محتوهم الداخلي.

عجائب ثلاث

قال النبي الأكرم ﷺ:

ثَلَاثٌ تَحْرُقُ الْحُجُبَ وَتَنْتَهِي إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ:

العلم.. ولكن

بتصرف من أحاديث: الشيخ حبيب الكاظمي

كإحدى المقدمات الواقعية في سلسلة العلى..ومهما يؤيد ذلك عدم وجود تلازم بين (القراءات) المتعلقة بالجانب الروحي - كالكتب الأخلاقية - وبين (التفاعلات) الروحية المستلزمة لحالة السكينة والاطمئنان.

الإيمان يحرك العلم إلى عمل

ما العلم إلا انعكاس صورة معلومة معينة في الذهن..وهذا المقدار من التفاعل (الطبيعي) الذي يتم في جهاز الإدراك - والذي لا يعتبر في حد نفسه أمراً مقدساً يمدح عليه صاحبه - لا يلزم القيام بالعمل على وفق ما تقتضيه المعلومة ، إلا أن (تختمر) المعلومة في نفس صاحبها، لتتحول إلى إيمان راسخ يقدر الميل الشديد في النفس للجري على وفقها..ومن هنا علم أن بين المعلومة والعمل مسافة كبيرة، لا تطوى إلا بمركب الإيمان..والإكفيك نفس إقدام المعاندين على خلاف مقتضى العقل والفطرة، بل على ما يعلم ضرره يقيناً كأغلب المحرمات؟!، وقد قال الحق تعالى: ﴿وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم﴾..

وهنا يأتي دور المولى الحق في تحبيب الإيمان في الصدور وتزيينه فيها، ليمنح العلم النظري (القدرة) على تحريك العبد نحو ما علم نفعه، ولولا هذه العناية الإلهية لبقى العلم عقيماً لا ثمرة له، بل كان وبالاً على صاحبه.

العلوم والعبادة

إن التعمق في العلوم الطبيعية يعين على معرفة عظمة الصانع، وبالتالي يوجب مزيد الارتباط به ، سواء في ذلك العلم الباحث في المخلوق الصغير وهو (الطب) أو الباحث في المخلوق الكبير وهو (الفلك)، وقد قال الحق جل ذكره:

﴿سنريهم آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم﴾

ومن الممكن للمتعمق في هذه العلوم ، أن يجمع في نفسه بين آثار (الانبهار) بعظمة عالم التكوين و بين آثار (التعبد) بعالم التشريع معاً.

إذ أن صاحب الشريعة هو بنفسه صاحب الطبيعة، والذي أمره بالصلاة هو الذي خلق الكون الفسيح بما فيه..

وبذلك ينظر مثل هذا المتعمق إلى الشرائع بتقديس واعتقاد، وتعبد ممزوج بالتعقل والقبول..ومما يلفت النظر في هذا المجال، أن القرآن الكريم أمر بالعبادة بقوله:

﴿اعبدوا ربكم الذي خلقكم﴾، عقيب قوله:

﴿الذي جعل لكم الأرض فراشاً﴾.

مما قد يستفاد منه أن الالتفات إلى النعم في عالم التكوين ، قد يهيئاً نفس الملتفت للخضوع أمام المنعم الخالق.

العلم لا يلازم الاطمئنان دائماً

إن من الواضح أن عملية (تخزين) المعلومات النظرية - حتى النافعة منها فيما يتعلق بعالم الفكر والإدراك - عملية مغايرة لعملية (تجذير) موجبات الاطمئنان في القلب .

فقد يوجب العلم حالة الاطمئنان وقد لا يوجبها، وان كانت المضامين الموجبة لسكون القلب، لها دورها

آثار معرفة الله في حياتنا

معرفة الله والتطور العلمي

لنفرض أن صديقاً قدم عليك من سفر و جلب لك معه كتاباً هدية، وقال لك أنه كتاب ثمين لأن مؤلفه من كبار العلماء، واسع الإطلاع، ضليع في موضوعه، ويعتبر أستاذاً نابغة، وبناء على ذلك سوف لا تقرأ الكتاب قراءة عابرة، بل بالعكس، تحاول أن تكون دقيقاً في قراءة الكتاب وتتمعن في عباراته و حتى كلماته، وإذا لم تفهم عبارة منها فانك تقضي الساعات، وربما الأيام المتوالية، تفكر في تلك العبارة كلما و انتك الفرصة، لعلك تدرك معناها لمعرفة أنك المؤلف ليس شخصاً عادياً، بل هو عالم كبير لا يكتب كلمة إلا بحساب.

ولكن إذا قالوا لك إن الكتاب وإن كان جميل المظهر، إلا أن مؤلفه رجل قليل المعرفة، ضعيف الدراية ولا يعتمد على أقواله.

لاشك أنك قد لا تلقي على الكتاب سوى نظرة عابرة، وإذا طالعتك جملة غير مفهومة قلت: هذا دليل جهل المؤلف، وإن الكتاب لا يستحق الوقت الذي يقضيه المرء في مطالعته. عالم الوجود هذا أشبه بكتاب ضخيم، كل كائن فيه يمثل كلمة أو جملة فيه، فمن وجهة نظر الإنسان المؤمن بالله، تعتبر كل ذرة في هذا الكون جديرة بالدراسة.

أن المؤمن - وهو غارق في أنوار عبادة الله - يباشر بدراسة أسرار الخليقة بكل دقة و تخصص (و هذا ما يساعد على تقدم العلوم الإنسانية)، لأنه يعلم أن خالق هذه الأجهزة و النظم لا يدينيه أحد في علمه و قدرته، وأن لكل عمل من أعماله حكمة و غاية، لذلك فإنه يتحرى الدقة في دراسته و أبحاثه ليتسنى له في درك أسرارها.

أما الإنسان المادي فلا يملك دافعاً يدفعه لدراسة أسرار الخليقة، لأنه يعتبر خالقها هو الطبيعة العمياء.

أما العلماء الماديون من المخترعين و مكتشفي قوانين العلوم الطبيعية، فإنهم غالباً ما يعترفون بوجود الله، وإن أطلقوا عليه اسم «الطبيعة» التي يرون في عملها «نظام» و «حساب» و «تخطيط».

معرفة الله والسعي والأمل
عندما يواجه الإنسان
الصعاب

والمواقف في حياته، و تبدو الأبواب و كأنها قد أغلقت في وجهه، و يحس بضعفه و وحدته في مواجهة المشكلات، يهبط إيمانه بالله إلى عونه و تقوية معنوياته.

إن المؤمنين بالله لا يرون أنفسهم وحيدين و ضعفاء، ولا ينتابهم اليأس، لأنهم يؤمنون بأن قدرة الله أكبر من كل مشكلة، و أن كل شيء عنده سهل يسير.

إنهم يتدبرون بلطف الله و حمايته و عونه، و ينهضون لمقارعة الخطوب و الصعاب مستفيدين من كل قواهم، يدفعهم حب الله و الأمل فيه إلى الاستمرار في بذل المساعي، فيتغلبون على الصعاب و المشاكل.

أجل، فالإيمان بالله سند عظيم للإنسان..

الإيمان بالله مدعاة للثبات و الشجاعة..

الإيمان بالله يحيي في القلوب نور الأمل الدائم..

ولهذا لا يقدم المؤمن على الانتحار، لأن الإقدام على قتل النفس إنما هو دليل على اليأس و الفئوس التابعين من الإحساس بالهزيمة، فالؤمن لا ييأس و لا ينهزم.

معرفة الله و الشعور بالمسؤولية

ثمة أطباء إذا راجعهم مرضى فقراء فإنهم فضلاً عن عدم مطالبتهم بإيهم باجرة العلاج و التطبيب، يعطونهم ثمن الدواء أيضاً، بل إذا أحسوا بأن مريضهم في حالة خطيرة قضاوا الليل ساهرين إلى جنبه في بيته المتواضع. هؤلاء أناس يخشون الله و يؤمنون به.

غير أن هناك أطباء آخرين لا يتقدمون خطوة واحدة لمساعدة مريض قبل أن يتقاضوا أجرهم، و ذلك لضعف إيمانهم.

إن الإنسان المؤمن مهما كانت حرفته، فإنه يشعر بالمسؤولية، و يعرف واجبه، و يعمل الخير و يكون متسامحاً، إنه يشعر دائماً بوجود شرطي في أعماقه، يراقب أعماله.

أما الإنسان غير
المؤمن فإنه
شخص
أناني،

عنيذ، خطر، لا يتحمل أية مسؤولية، و لا يرى غضاضة في ظلم الآخرين و الاعتداء على حقوقهم، و قلما يقوم بأعمال صالحة.

معرفة الله و الاطمئنان

يقول علماء النفس، إن الأمراض النفسية منتشرة في أيامنا هذه أكثر ممّا كانت في السابق.

و يقولون إن أحد عوامل هذه الأمراض هو القلق، القلق من حوادث المستقبل، القلق من الموت، القلق من الحرب، القلق من الفقر، و القلق من الإخفاق....

ويضيف هؤلاء: إن ممّا يساعد على إزالة القلق من روح الإنسان هو الإيمان بالله، فكلمة نفذت عوامل القلق إلى نفس المؤمن أبعدا الإيمان بالله عنه، ذلك الله الرحيم، الرزاق، العالم بأحوال عباده، الذي يعينهم كلما اتجهوا إليه في طلب العون، و يزيح عنهم دواعي القلق و الخوف.

ولهذا نجد المؤمن يعمل في الحق مطمئن النفس، لا مكان للقلق في نفسه، و بما أن المؤمن يعمل في سبيل الله، فإذا واجه ضرراً توجه إلى الله يطلب منه دفع الضرر، و هو في كل ذلك لا تفارق الأبتسام شفتيه حتى في ساحة الوغى.

قال الله في كتابه الكريم:

(الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ).

فكر واجب

1. أتعرف حكاية من تاريخ الماضين تبين مظاهر الإيمان و آثاره التي ذكرناها؟
2. أتعلم لماذا نجد أشخاصاً يزعمون أنهم يؤمنون بالله، ومع ذلك نراهم بعيدين عن الأخلاق الحسنة، و لا نرى فيهم أيّاً من الآثار الأربعة المذكورة؟

آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله



• وحدة الدراسات والنشر
العتبة العباسية المقدسة

الشعائر الدينية

السؤال: هل إحياء الشعائر الدينية واجبة أم مستحبة؟

الجواب: مستحب في نفسه.

السؤال: حن مجموعة من الطلاب ننوي إقامة سفرة ترفيهية والذي يصادف قبل أربعينية الإمام الحسين عليه السلام بأيام قليلة فما رأيكم في ذلك؟

الجواب: لا ينبغي ذلك.

السؤال: ما هو حكم استخدام الآلات الموسيقية في المواكب العزائية؟

الجواب: يجوز بكيفية لا تناسب مجاس اللهو واللعب بشرط لا يكون استعمالها بحسب عرف المحل مشيناً بعزاء سيد الشهداء أرواحنا فداه.

السؤال: هل يجوز للنساء مشاهدة أجساد الرجال الذين يخلعون ثيابهم أثناء العزاء؟

الجواب: الأحوط وجوباً الترك.

تذكية اللحوم

السؤال: ما معنى اللحوم المذكاة وما معنى كلمة مذكاة فهل يجوز أكلها أم لا؟

الجواب: طريقة شرعية لها شروطها يحل معها أكل لحم كل حيوان مأكول اللحم إذا كان مما يقبل التذكية ويظهر معها لحم وجلد كل حيوان غير مأكول اللحم إذا كان مما يقبل التذكية وهي على أنواع منها: الإخراج من الماء حياً أو اصطياده حياً وإن مات في الشبكة أو الحظيرة كما في السمك ومنها بواسطة الذبح وقطع الأوداج الأربعة كما في الغنم والبقر والدجاج وغيرها.

الوقت صلى ، وإن كان بعد خروج الوقت لم يلتفت ، والظن بفعل الصلاة حكمه حكم الشك في التفصيل المذكور، وإذا شك في بقاء الوقت بنى على بقائه ، وحكم الوسواسي في الإتيان بالصلاة وعدمه أن لا يعتني بشكه فيبني على الإتيان بها وإن كان في الوقت والأظهر إحقاق كثير الشك به في ذلك . وإذا شك في الظهرين في الوقت المختص بالعصر بنى على وقوع الظهر وأتى بالعصر ، وإذا شك وقد بقي من الوقت مقدار أداء ركعة أتى بالصلاة ، وإذا كان أقل لم يلتفت ، وإذا شك في فعل الظهر وهو في العصر فإن كان في الوقت المختص بالعصر بنى على الإتيان بها ، وإن كان في الوقت المشترك أمها عصرًا ثم أتى بالظهر بعدها .

قطع الأشجار

السؤال: يتناقل العوام من الناس عن كراهة وحرمة قطع النخلة و شجرة السدر هل لهذا حقيقة شرعية؟
يجوز ولا كراهة.

السؤال: هل يحرم أم يكره أم يباح قطع أو قلع شجرة السدر (النبق)؟

الجواب: لا يحرم بل ولا يكره نعم روي من طرق الجمهور عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : من قطع سدره صوب الله رأسه في النار أي تكسه، ولكنهم حملوه على السدر الذي يكون في الفلاة يستظل به أبناء السبيل والحيوان ونحو ذلك وفي نهاية ابن الأثيران أهل العلم مجمعون على إباحة قطع السدر.

تمثيل

السؤال: هل يجوز تصوير أو إخراج مشهد يظهر فيه النبي محمد صلى الله عليه واله ، أو أحد الأنبياء السابقين ، أو الأئمة المعصومين عليه السلام ، أو الرموز التاريخية المقدسة على شاشة السينما أو التلفزيون ، أو على المسرح؟
إذا روعي فيه مستلزمات التعظيم والتبجيل ، ولم يشتمل على ما يسيء إلى صورهم المقدسة في النفوس ، فلا مانع.

رياضة

السؤال: ما هو الموقف الشرعي لممارسة كرة القدم وبقية الألعاب الرياضية في الأندية والمؤسسات الرياضية؟

لا بأس بكرة القدم ونحوها إذا خلت عن المراهنة بين اللاعبين وأما مع المراهنة فلا تجوز . كما لا تجوز لعبة الشطرنج والندرد ، وبحكمها - على الأحوط لزوماً - اللعب بالآلات الأخرى التي يتعارف التقامر بها وإن كان ذلك للتسلية أو نحوها ، وأيضاً لا يجوز من الألعاب الرياضية ما تكون خطيرة على حياة اللاعبين أو تعرضهم لضرر شديد كما في بعض أنواع الملاكمة .

السؤال: هل يجوز للمرأة ممارسة الألعاب الرياضية أمام جمهور مختلط؟
لا يجوز.

من شكوك الصلاة

السؤال: ما حكم من شك ولم يدر أنه صلى أم لا ؟
امن شك ولم يدر أنه صلى أم لا ، فإن كان في

كيف يبدأ الشباب المؤمن يومه؟

أدعية الصباح والمساء
"اللهم من أمسى وأصبح وله
ثقة ورجاء غيرك، فإني أمسيت
وأصبحت أنت تقتي ورجائي في
الأمر كلها، فصل على محمد

وآله، واقض لي بخيرها عاقبة، ونجني من مضلات
الفتن ما ظهر منها وما بطن، وبارك في ما أعطيتني
يا كريم، يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء،
اكفني ما أهمني مما أنا فيه من أمور الدنيا والآخرة
يا أرحم الراحمين"

نلاحظ في هذا الدعاء، أن الإنسان يدخل في مقارنة
بين الذين يمنحون تقنهم في كل أمورهم للخالق، لأنه
المهيمن على الأمر كله، وبين الذين يمنحون تقنهم
للمخلوقين في حل مشاكلهم ومتابعة قضاياهم،
لاستغراقهم في إمكاناتهم في عالم الحس، فيختار
المؤمن لنفسه الثقة بالله في بداية يومه ونهايته،
فيتوسل إليه أن يقضي له بأفضل الأمور عاقبة، مما
تكون نتيجته خيراً له في الدنيا وفي الآخرة الدرجة
العليا من ذلك، وأن يحميه من الفتن المضلة التي
قد تعرض له في نزوات نفسه، وأضاليل مجتمعه،
واهتزازات واقعه، مما قد يجذب إليه انجذاب
الرغبة أو الرهبة، فيشتبه عليه وجه الحق والباطل،
فيتبع الأخير، ويسأل الداعي أن يبارك له في ما يمنحه
من المال والعلم والقوة والولد والجاه وغير ذلك، بأن
يوجهه إلى ما ينفع الناس،

ويختم الدعاء بالتصور الإنساني لقدرة الخالق الذي
يكفي الإنسان من كل شيء يضره، ولا يستطيع أحد
من عباده أن يكفي منه.

• جواد حسين

الكوني، وحركته كجزء من حركة الإنسان في الوجود
الإنساني العام، وليعيش الإحساس بأنه مخلوق الله
وعبده الخاضع له في تكوينه، فلا بد من أن يكون
خاضعاً له في تشريعه، وأنه ليس موجوداً مستقلاً أو
كائناً منفصلاً عن المخلوقات الأخرى، فالكل خاضع
لتدبير الله، ومنفعل بإرادته، وسائر في خط هداة.

ولذلك كان المطلوب أن يعطي الإنسان للزمن مضمون
عقله وروحه وقلبه وشعوره وحركته، فيكون الزمان بما
يعطيه الإنسان، زمان خير أو شر، أو صلاح أو فساد،
أو تقدم أو تأخر. بهذا تتميز مرحلة زمنية عن مرحلة
زمنية أخرى في المعنى الكامن فيها، من خلال نشاط
الإنسان فيها بما يصدر منه، بحيث يتحد الزمن في
الإنسان، فيكون عمره ووجوده، كما يتحد الإنسان في
الزمن، فيكون عمقه وروحه وحركته، وهكذا يكون
الإنسان كائناً زمنياً كما يكون الزمن معنى إنسانياً.

ولذلك أراد الله للإنسان أن يستقبل صباحه ومساءه
بالتسبيح والتحميد، لينفتح تصوره على عظمة
الخالق في ما يوحي به تسيحه من أسرار عظمته
ومواقع قوته، وفي ما يتضمنه تحميد من صفات
حمده، وهكذا جاءت الآية الكريمة في قوله تعالى:

﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾
(ق: ٩٢) وأضافت إلى ذلك عمق الزمن اليومي
﴿ومن الليل فسبحه وإدبار السجود﴾ (ق: ٥٤)، حتى
يكون الزمن في حركته وعياً لله في عظمته. ومن ومن

هل تكون البداية لاهية عابثة
في غيبوبة الوعي وفي امتداد
الزمن، فيوم يذهب ويوم
يجيء، حتى تسقط آخر ورقة
من شجرة العمر، كما تتساقط

الأوراق كلها في الخريف، فيموت الإنسان بعد حياة
طويلة أو قصيرة، من دون أن يصنع شيئاً لحياته
أو يقدم عملاً لآخرته؟ إنه ولد من دون أن يختار
حياته، ويعيش من دون أن يخطط لأعماله فيها، بل
يخضع لتخطيط الآخرين الذين يصنعون له فكره،
ويخططون له دربه وبرنامجه في الحياة، ويثرون
في داخله إحساسه وشعوره، فهو يفكر كما يفكرون،
ويشعر كما يشعرون، ويسير كما يسيرون، كريشة في
مهب الريح، أو كخشبة في مجرى التيار، ثم يموت
من دون إحساس بالزمن ووعي لتقل المسؤولية فيه،
فإذا وجه إليه وإلى أمثاله السؤال: ﴿قال كم لبتتم
في الأرض عدد سنين﴾ قالوا لبتنا يوماً أو بعض يوم
فاسأل العاديين ﴿المؤمنون: ٢١١-٢١١﴾، لأن العمر
اللاهي العابت المستغرق في غيبوبة الغفلة، لا يزيد
عن يوم واحد مستمر لا حركة فيه تؤكد الفواصل،
ولا تجديد فيه يثير الانتباه؟ أو تكون البداية واعية
مفتوحة على كل ما في الحياة من مسؤوليات تتصل
بالدنيا في واجباتها بخلافة الإنسان في الأرض، ودوره
فيها في الشؤون الخاصة المرتبطة بالذات، أو في
الشؤون العامة المرتبطة بالناس كلهم والحياة كلها.

وفي ضوء هذا، كان المنهج الإسلامي التربوي يعمل
على التخطيط لبداية اليوم الإنساني في بداية اليوم
الزمني، ليتحسس الإنسان وجوده كجزء من الوجود

الدعاء

وسيلة تعليم وهداية واصلاح للمجتمع

بلغنا الكثير من الأدعية والزيارات، الوارد استحباب الدعاء بها في السنة النبوية، سواء تلك الواردة مباشرة

عن النبي الأعظم ﷺ، أو بشكل غير مباشر عن طريق أهل بيته عليهم السلام، والتي تغطي السنة، كلها وساعات اليوم زماً، وأفعال الانسان بمختلف تنوعاتها تقريباً بالكامل.

ف نجد أدعية ممكن أن تقرأ في كل وقت، وأخرى في أوقات محددة، وأدعية تُقرأ في كل فعل، وأخرى في أفعال أو عبادات محددة.

ورغم هذا الكم الهائل من الكنوز النبوية، إلا أن أغلبنا مفتقر إليها مع وجودها! فتراه غارق في المشاكل النفسية والمادية، وعلاج بين يديه!!

ولو كلف بعضنا نفسه الاستقادة منها، فهو للأسف سيتعامل مع هذه الأدعية بسطحية، بسبب قلة يقينه بها، وعدم معرفته بأهميتها، فلا يأخذ منها إلا رسم الحروف وجمال العبارات..

ومعظمنا يغفل عن أن هذه الأدعية والزيارات قد كتبها الأئمة عليهم السلام في أوقات كانوا يعانون حينها من مشكلتين:

الأولى متمثلة بالسلطة الجائرة التي كانت تمنع كلام المعصوم (عليه السلام مع الجماهير، ثلثا يفضح الحقائق

التي تقوض عروشهم، كما أن السلطة كانت تمنع انتشار علوم أهل البيت عليهم السلام، لأنها تكشف قوة منهجهم وصدقهم وزيف منهج الحكام وخطأهم. خاصة أن الحق والمنطق أقرب إلى النفوس وأسرع تأثيراً،

الثانية متمثلة بالجهل المخيم على عقل الرعية، فترى الإمام منهم عليهم السلام، يتحدث عن شتى العلوم التي يريد إيصالها إلى الناس عن طريق الأدعية والزيارات، فتكون طريقاً غير مباشر لا تستطيع السلطة اكتشافه، وبالتالي منعه، فيفهم من يفهم، ومن تبقى قد يأتي زمان آخر يفهمون فيه ذلك الموروث العظيم مما كان يريد الإمام قوله، والتأكيد عليه.

فترى مثلاً في زيارة وارث، وكأن الإمام الصادق عليه السلام، يؤكد فيها على أن قضية الإمام الحسين عليه السلام هي القضية الأزلية التي ابتدئها نبينا آدم عليه السلام، ويصفه بوارث فضيته ورسالته، وينقل إلى أنبياء الله نوح وإبراهيم ومحمد وأمير المؤمنين والسيدة الزهراء صلوات الله عليهم.

ويوضح الإمام الصادق عليه السلام، أن كربلاء ليست مسألة آنية، وإنما لها امتدادات في التاريخ، حيث أن لها

أصولاً من الماضي، وامتداداً إلى المستقبل.

ويوضح عليه السلام دور كل نبي ووصي، ومدى تأثيراته على مسار البشرية، وكيف أن كل الثورات

الإلهية قد مهدت لثورة الإمام الحسين عليه السلام، وكيف ستمهد ثورة كربلاء إلى ظهور دولة العدل والإمام المنتظر (عجل الله فرجه).

لذا فالمطلوب منّا اليوم أن نتأمل جيداً في كل الأدعية والزيارات، تأمل مدقق محقق، وخصوصاً ما ورد منها عن الإمام زين العابدين عليه السلام، حيث أن فترة إمامته كانت من أشد الفترات وطأة في التبليغ والهداية، وكان عليه السلام يوصل منهج النبي ﷺ، وينشر هدى الله، ويوعي الأمة من خلال الأدعية المحكمة المعاني، وقد خلف لنا كنزاً منها هو (الصحيفة السجادية).

فلنحاول أن نفهم (ولو قليلاً) من خلال قراءة تتاسير وشروحات الأدعية، ما الذي يريد أن يقوله أحدهم عليه السلام في هذا الدعاء أو تلك الزيارة، أو المناجاة، أو التسبيح، علنا نستزيد منها ومن علومها، عندما نتعبد بها، لأن الفرد يؤجر على قدر ما يعي من عبادته، بعد الاخلاص وقصد القربة الى الله، كما ان الأثر الدنيوي والأخروي يترتب على ذلك الوعي.

﴿ قُلْ مَا يَعْبا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ ﴾ (الفرقان - ٧٧)

«مناجاة التائبين»

• للإمام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام)

من جميل صفحك وسترك، الهي ظلل على ذنوبي غمام رحمتك، وأرسل على عيوبي سحاب رافتك الهي هل يرجع العبد الأبق إلا الى مولاه، أم هل يجيره من سخطه أحد سواه، الهي إن كان الندم على الذنب توبة فاني وعزتك من النادمين، وإن كان الاستغفار من الخطيئة حطة فاني لك من المستغفرين، لك العتبى حتى ترضى، الهي بقدرتك علي، تب علي وبعلمك عني، أعف عني وبعلمك بي،

الهي البستنى الخطايا توب مذلتى، وجللتى التباعد منك لباس مسكنتى، وأمات قلبي عظيم جنايتي، فأحبه بتوبة منك يا أملي وبعيتي ويا سؤلي ومنييتي، فو عزتك ما أجد لذنوبي سواك غافراً، ولا أرى لكسري غيرك جابراً، وقد خضعت

بالإنابة إليك، وعنوت بالأسكانة لديك، فإن طردتني من بابك فبمن الود، وأن رددتني عن جنابك فبمن أعوذ، فوا أسفاه من خجلتي وأفضاحي، ووا لهفاه من سوء عملي وأجتراحي، أسألك يا غافر الذنب الكبير، ويا جابر العظم الكسير، أن تهب لي موبقات الجرائر، وتستر علي فاضحات السرائر، ولا تخلني في مشهد القيامة من برد عفوك، وغفرك ولا تعرني

أرفق بي الهي أنت الذي فتحت لعبادك باباً الى عفوك سميته التوبة، فقلت «توبوا الى الله توبة نصوحاً»، فما عذر من اغفل دخول الباب بعد فتحه، الهي إن كان قبح الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك، الهي ما أنا بأول من عصاك فتبت عليه، وتعرض لمعروفك فجدت عليه، يا مجيب المضطر، يا كاشف الضر يا عظيم البر، يا عليماً بما في السر، يا جميل السر، استشفعت بجودك وكرمك إليك، وتوسلت بجنابك وترحمك لديك، فاستجب دعائي ولا تخيب فيك رجائي، وتقبل توبتي وكفر خطيئتي بمنك ورحمتك يا أرحم الراحمين.

عطاء الشباب

تلتقي مدير عام تربية محافظة كربلاء المقدسة

عند زيارتنا مديرة تربية كربلاء المقدسة حاملين معنا معظم مهمات الأمور التي تتعلق بالمجال التربوي، دار الحوار التالي مع السيد مدير التربية المحترم:-

عطاء الشباب: رأينا في المناهج الجديدة تغيراً في بعض موادها، وخاصة التاريخية منها لكنه تغير بسيط، برأيكم متى سنشهد تغييراً جذرياً لها؟ وهل سنشهد أذخالات تاريخ واقعة الطف ضمن التاريخ الإسلامي؟

هناك عدة عقبات تعترض التغيير الجذري للمناهج منها الوضع السياسي غير المستقر، والتركة الثقيلة التي خلفها النظام البائد، وستتغير المناهج تدريجياً إن شاء الله.

عطاء الشباب: مسألة الدوام الثلاثي أصبح يعاني منها على سبيل السواء كلاً من الأساتذة والتلاميذ وكذلك أولياء الأمور، هل هنالك حلول مرتقبة وقريبة من قبل مديرية تربية كربلاء المقدسة لهذه الظاهرة؟

هذه المشكلة مرتبطة بعدد الإبنية المدرسية وتمكنا في العام الماضي من تخفيض عدد المدارس ذات الدوام الثلاثي إلى 4 بنايات، ولكن بسبب الترميم الذي شمل الكثير من المدارس، اضطررنا إلى نقل طلاب هذه المدارس إلى المدارس المجاور، وأن شاء الله سنتتهي هذه المشكلة في العام القادم، أو تنخفض إلى نسبة قليلة.

عطاء الشباب: فيما يتعلق بالمناهج الدراسية وخاصة المدارس المسائية، هنالك نقص في الكتب لدى الطلبة، وكذلك وجود طبعات جديدة أتمتت من قبل الأساتذة، متى سنشهد توفير كافة المناهج للطلبة؟

لدينا توجيهات لادارات المدارس تؤكد على الجانب التربوي والاستفاد من التجمع الصباحي وكذلك خلال الدروس لتوجيه الطلبة، وترسيخ المفاهيم التربوية الإسلامية والألتزام بأخلاق أئمتنا الأطهار عليهم السلام، وكذلك توجيه أولياء الأمور من

خصصنا المئات من الدرجات الوظيفية فشملت خريجي التسعينيات..

حصل تأخير في الكتب التي تم تغييرها بسبب تلكؤ المطابع العراقية في التسليم، لأن الكتب هذا العام تم طباعتها في العراق حسب توجيه البرلمان العراقي، وإن شاء الله تم توفير معظم الكتب وما تبقى قليل جداً، سيتوفر خلال هذا الأسبوع.

خلال مجالس الآباء والمدرسين، وكذلك اللقاءات المنفردة مع أولياء الأمور، وكذلك من خلال الأتتماعات الدورية مع إدارات المدارس، إذ تؤكد دائماً أن الأهتمام بالجانب التربوي أولاً ثم الجانب العلمي...





كبيراً منهن بدورات تخصصية، وهيتنا الكثير من الوسائل الضرورية للتدريس في رياض الأطفال.

عطاء الشباب: التعيين بات أمنية كل خريج. هل هنالك بشائر في تعيين دفعات جديدة من الخريجين؟ وما هو مصير الخريجين القدماء في فترة التسعينات حيث توقف تعيينهم؟

حصلت محافظتنا على ٤٥٠ درجة للتعيين في الشهر السادس من عام ٢٠٠٩ وتم الإعلان عنها، واستوعبنا العدد المطلوب وفق الضوابط، والآن تم إضافة ١٥٠ درجة إضافية أيضاً، حيث تم الترشيح وفق الضوابط، التي منها أن يقسم المتقدمين حسب سنوات التخرج إلى ثلاث مجاميع تتنافس كل مجموعة على حدة، وحسب المعدل، وهذه المجاميع هي: مجموعة خريجي ١٩٩٠-١٩٩١ ومجموعة خريجي السنوات من ٢٠٠٠ فما فوق، فمن خلال هذا التقسيم، نلاحظ شمول جميع الخريجين بالتعيين ولكن بنسب متفاوتة.

عطاء الشباب: هل من الممكن أن تقام دورات

للأساتذة والمعلمين للتوعية الدينية والوطنية، حيث نرى إن البعض منهم يفتقدها؟ لا يمكن تغطية الأعداد الكثيرة من المدرسين والمعلمين بهذه الدورات، ونحن نضع مع كل دورة علمية نقيّمها دروساً للتوعية، ولكني أعتقد أن الواعز الديني والوطني، لا يتشكل من خلال دورات تقوم بها المديرية فقط، بل ينمو مع الإنسان من خلال العائلة والبيئة التي يعيش فيها مهنة التعليم، فهي مهنة إنسانية، وكلما قدم العامل فيها أكثر حصداً، من الأجر في الآخرة أكثر، كما أن أثر الأُخْلَاص يظهر في الدنيا، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره.

• محمد الغالبي

عطاء الشباب: ما هي الوسائل التي تقدمونها

لنفسح المجال للإبداع والمبدعين وأصحاب المواهب، وهل هنالك رعاية حقيقية لهم للحفاظ على ما يقدمونه من ابداع، وكذلك لتحفيز الآخرين؟

نوجه دائماً بالأهتمام بالنشاطات اللاصفية التي من خلالها نكتشف القدرات الإبداعية لإبنائنا الطلبة في كل الجوانب العلمية والفنية والرياضيات، ونقيم معارض للفنون وللوسائل العلمية على مدار

السنة، نكرم من

خلالها المبدعين

وننشر هذه

الأبداعات خلال

مجلتنا التربوية،

لتشجيع المبدعين

ولتحفيز الآخرين

على الأبداع.

عملية تغيير المناهج التأريخية الخاطئة تحتاج وقتاً...

عطاء الشباب: هل أعددتكم جدول خاص

بنشاطات العطل الصيفية لتفرغ الطالب من دوام المدرسة؟

لدينا ضعف في هذا الجانب لقلة الأماكن، وللوضع الأمني، فزي هذا الجانب لدينا فقط دورات تقوية للطلبة، وبعض النشاطات الرياضية والكشفية.

عطاء الشباب: ما هي اجراءاتكم لرعاية

المعاقين وأصحاب العاهات لغرض أكمل دراستهم وتعلمهم؟

لدينا في بعض المدارس الابتدائية صفوف تربية خاصة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، نهى لهم معلمين متدربين على نمط التعامل الخاص وكذلك نوفر لهم وسائل ايضاح لتسهيل دراستهم.

عطاء الشباب: باعتبار مرحلة الطفولة مرحلة

مهمة لتمهيد التلميذ للدخول إلى المدرسة، ما مدى أهتمام وزارة التربية برياض الأطفال والمناهج التي تدرس فيها وضوابط اختيار معلمها؟

نؤكد دائماً على أن تكون معلمات رياض الأطفال من المتخصصات بهذا الجانب، فتم نقل المعلمات غير المؤهلات لرياض الأطفال، وأدخلنا عدداً



الاستاذ عبد الحميد الصفار

الحياة المضاعفة

• سيد قطب

عندما نعيش لذواتنا فحسب، تبدو لنا الحياة قصيرة ضئيلة، تبدأ من حيث بدأنا نعي، وتنتهي بانتهاء عمرنا المحدود!..

أما عندما نعيش لغيرنا، أي عندما نعيش لفكرة، فإن الحياة تبدو طويلة عميقة، تبدأ من حيث بدأت الإنسانية وتمتد بعد مفارقتنا لوجه هذه الأرض!!

إننا نربح أضعاف عمرنا الفردي في هذه الحالة، نربحها حقيقة لا وهمًا، فتصورنا الحياة على هذا النحو، يضاعف شعورنا بإيماننا وساعاتنا ولحظاتنا.

وليست الحياة بعدد السنين، ولكنها بعدد المشاعر. وما يسميه " الواقعيون " في هذه الحالة " وهما " هوي الواقعية " حقيقة " أصح من كل حقائقهم!..

لأن الحياة ليست شيئاً آخر غير شعور الإنسان بالحياة.

جرد أي إنسان من الشعور بحياته تجرده من الحياة ذاتها في معناها الحقيقي! ومتى أحس الإنسان شعوراً مضاعفاً بحياته، فقد عاش حياة مضاعفة فعلاً...

يبدو لي أن المسألة من البدهة بحيث لا تحتاج إلى جدال!..

إننا نعيش لأنفسنا حياة مضاعفة، حينما نعيش للآخرين، وبقدر ما نضاعف إحساسنا بالآخرين، نضاعف إحساسنا بحياتنا، ونضاعف هذه الحياة ذاتها في النهاية!

أرواحنا والعظمة الحقيقية

حين نعتزل الناس لأننا نعتقد أو نحس أننا أظهر منهم روحاً، أو أطيب منهم قلباً، أو أرحب منهم نفساً، أو أذكى منهم عقلاً، لا نكون قد صنعنا شيئاً كبيراً..

لقد اخترنا حينذاك لأنفسنا أيسر السبل وأقلها مؤونة! لكن هل هذا هو الحل الصحيح دائماً.

إن العظمة الحقيقية تكمن في أن نخالط هؤلاء الناس مشبعين بروح السماحة والعطف على ضعفهم ونقصهم وخطئهم وروح الرغبة الحقيقية في تطهيرهم

وتثقيفهم ورفعهم إلى مستوانا بقدر ما نستطيع، إن كنا فعلاً أفضل منهم في كل هذه الأمور!..

وليس معنى هذا أن نتخلى عن آفاقنا العليا

• بتصرف: سيد قطب





الخوف والجرأة وأثرهما في تطورنا

• علي حيدر

المدرسة أو في الشارع. ثانياً؛ إرادة السلطان الجائر شئت أن نخاف حتى لا نعترض عليه أو نقف بوجهه أو نحاول تغيير الوضع السياسي القائم. ثالثاً؛ جهل أغلبنا التمييز بين حقوقنا وواجباتنا، بل إن الكثير منا لا يعرف بان له حقوقاً في هذه الحياة وفي أوطاننا، في العائلة وفي المدرسة وغيرها من مفاصل الحياة. رابعاً؛ يجب أن يتأكد من يخاف منا بأنه لا يمكنه أن يتقدم أو ينجح أو يحقق شيئاً ما، قبل أن يتخلص من هذا الموروث السيئ، وما لم ينزع عن نفسه طبقة الخوف السمكية التي لا زالت تصدأ بها نفسه وقلبه، فالخوف والنجاح لا يجتمعان أبداً. علينا أن نميز بين الشجاعة والجرأة، من جانب، والتعدي والتجاوز وعدم الاحترام، من جانب آخر. أنا أدعو هنا إلى الشجاعة في إطار مكارم الأخلاق، والجرأة في حدود اللياقة والأخلاق، ورفض التعدي على الآخرين ومكانتهم بحجة الشجاعة، أو عدم احترام الآخرين باسم الجرأة

كيف نتخلص من الخوف إذن؟

علينا فحص محاذيره، فإن لم تكن شرعية، فعلياً تذكر وصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لمن يخاف ويتردد بقوله ﴿إذا هبت أمراقع فيه، فإن شدة توقيه، أعظم مما تخاف منه﴾.

حكم أمير المؤمنين عليه السلام. فترى أغلب الناس وبسبب البطش المتكرر والمبرمج الذي يندران تعرض له شعب آخر طوال تلك الفترة، وخلال قرون من الزمن، بسبب المحتلين أو حكام الجور، أو أرباب العمل وغيرهم، ترى أغلبهم تولد له خوف ما، فهو يخاف الشرطي ويخاف السلطان، ويخاف الوالدين، ويخاف المعلم، والصديق، ويخاف أن يبوح بأفكاره الخاصة، ويخاف أن يعبر عن ذاته، وكنا نخاف أن نروي مناماتنا إذا كانت سياسية من العيار الثقيل، كما أننا نخاف أن نعترض أو نرفض، ونخاف أن نجازف، والكثير يخاف التطور والتغيير، وبكلمة جامعة، فإننا في بعض المراحل كنا نخاف من كل شئ ومن أي شئ، حتى من خيالنا..

ومشكلة الخائف أنه لا يمكن أن ينجح ما لم يتخلص من خوفه، لأنه لا يستطيع الإقدام، وهو المقدمة المهمة لتحقيق المنجز.

ولإرجاع ذلك الإقدام لأغلبية جيلنا بعدما فقده منذ قرون، بعد أن كان فيه في القرون الخمسين الأولى، فكان الرائد في أغلب العلوم، وقيام أولى الحضارات، علينا لأجل ذلك معرفة العوامل التي تزرع الخوف في الإنسان لنحاول استئصالها من نفوسنا:

أولاً؛ التربية السيئة التي نشأنا عليها والتي تعتمد طريقة القمع وتكليم الأفواه، سواء في المنزل أو في

إن من بين الثقافات التي يحتاج العراق الجديد، إعادتها بين أبنائه بعد محاولات طمسها، هي ثقافة الجرأة، والإقدام، كجزء من بناء الفرد، وبالتالي المجتمع.

وستحدث هنا عن ثقافة الجرأة والخوف في الشخصية العراقية، بصورة مبسطة للشباب، لنواجه مشاكلنا وجهاً لوجه، ولنبدأ إعادة البناء.

مجموعة كبيرة من العوامل والأسباب، تجتمعت في الشخصية العراقية لتزرع فيها الخوف والرهبنة من كثير من الأشياء، رغم ريادة هذه الشخصية في الابداع والتطور، وهي الأولى في الأرض التي صنعت الحضارة وبنيت النظم والدول، وظلت هي الأولى لعشرات القرون وبما يقارب ٥٠٠٠ آلاف سنة، وكان العراقي فيها صاحب المبادرة والجرأة والإقدام.

ولكن وخلال الألفين سنة الأخيرة، وبعد ذلك العز والتقدم الذي لم يجاريه أحد، وكان فيه عامل الجرأة عاملاً مهماً لتحدي ظروف البيئة والمناخ لصنع أعظم الحضارات، مرت بد ذلك فترات من الاحتلالات والبطش الحكومي، أثرت في نفسية العراقي، وانعكست على أدائه، واستمرت حتى في زمن رجوع الاستقلال بعد الفتح الإسلامي، ما خلا سنوات قليلة هي فترة الازدهار الذهبية للعالم الإسلامي عموماً، ومنها عاصمته العراق، وهي فترة

المدينة المنورة

مَثْوَى رَسُولِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ ﷺ وَعَاصِمَتِهِ

• قاسم سالم



أواسط القرن العشرين

تعريف

هي مأوى ومثوى رسول الله ﷺ، مفازة الدرب الشمالي إلى الشام، أرض الخصب والنماء... التمر والماء، واحدة من اعرق المدن في التاريخ وأحدى محطات التجارة الزاهرة في الجزيرة العربية.

الموقع

تقع المدينة في الحجاز، على هضبة تتدرج قليلاً في الاتجاه الشمالي على بعد ٤٤٧ كم عن مكة المكرمة، و٤٢٥ كم عن جدة، و٢١٠ كم عن ينبع ميناء المدينة على البحر الأحمر. وترتفع عن مستوى سطح البحر نحو ٥٥٧ م، على خط طول ٢٩ درجة و٣٦ دقيقة وخط عرض ٢٤ درجة و٢٨ دقيقة. يحدها من الشمال جبل احد، ومن الشمال الغربي جبل سلع، ومن الجنوب الغربي جبل عنبر (الذي يقع على بعد نحو ٤ كم عن مركزها الحالي) وتكتنفها من جهة الشرق والغرب حرتان، هما حرة واقم وحرة الوبرة (الحرة هي الحجارة البركانية السوداء) .

تأسيسها

يرجع تأسيس المدينة إلى عهود سحيقة في حياة أمم انقضت، وأقدم ذكر لها يرجع الى عهد المعينيين التي ازدهرت حضارتهم في الفترة ما بين (١٣٠٠



أوائل القرن العشرين

٦٣٠ قبل الميلاد)، ويدلنا القرآن الكريم في سورة الاحزاب - ١٢ ان اسم المدينة كان يثرب، وهو اسم لقرية كان يسكنها العرب.

يذكر التاريخ بأن قوم نوح عليه السلام المؤمنین الذين كانوا يسكنون الكوفة الحالية، موطنهم وموطن نبيهم، لما خرجوا من سفينة نوح عليه السلام بعد الطوفان، ضاقت بهم منطقة رسوها في النجف الأشرف، وكانت قبيلة عبيل منهم، حيث استطاع زعيمهم (يثرب بن عبيل) الحفيد الرابع لنوح عليه السلام أن يبني المدينة ويوطن قدمه بها، وسكنها كذلك العماليق بعد أن اخرجوا القبيلة العيلية منها. وقد شاع اسم يثرب قديما حيث وجد في نقوش وكتابات تاريخية قديمة، فقد ذكرت في جغرافية بطليموس باسم يثربا، وفي النقوش السبئية، كما عرفت أيضا بهذا الاسم من كلمة (مدينتا) التي تعني (الحمى) بالأرامية العراقية التي كانت لغة العراق والجزيرة لقرون قبل الميلاد وبعده، ثم اختصرت فقبل لها المدينة.

ولم يرض رسول الله ﷺ، بتسميتها يثرب، لأنه لمع معنى التثريب (وهو اللوم والتوبيخ)، فغير اسمها وسماها المدينة، وبعد قدومه إليها من مكة أصبح اسمها مدينة الرسول ﷺ، كما أنها عرفت بأسماء أخرى كثيرة أحصاها ياقوت الحموي فوجدها (٢٩) اسما منها: طيبة، طبابة، المسكنية، العذراء، الجابرة، المحبة، المحببة، المحبورة، الناجية، المباركة، الدار،

التوسعة والاعمار

استمرت المدينة بالتوسعة والاعمار كمرکز للحكم الإسلامي منذ الهجرة النبوية حتى رجب سنة ٣٦ هـ، حيث نقل الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام مركز الخلافة الى الكوفة في العراق، حيث أصبح المسجد النبوي الشريف مركزا للمدينة يحدد اتجاهات نموها وامتدادات شوارعها.

سنة ١٢٧ هـ / ٧٢٥ م زاد مروان بن محمد (مروان الثاني) في عمارة المدينة واقامت فيها القصور والحدائق.

سنة ٢٦٣ هـ / ٨٧٦ م بنى الأمير إسحاق بن محمد الجعدي أول سور حول المدينة وكان من اللبن.

الايمان.. وغيرها.

المدينة المنورة في ٢٩/١١/٢٠٠٨ م



٢-الادوية: تتحدر من الجبال إلى الواحة لتشقها وتتجه جميعها إلى الشمال الغربي (اسفل السافلة) حيث تلتقي جميعها في « زغابة » واهمها اودية «قناة العقيق»، و«بطحان» «ابوجيدة»، وثلاثة اخرى اقل اهمية.

محلاتها السكنية الحديثة

ينبع، العلا، بدر، المهدي، الحناكية، الفريش، المليح، الحسو، الصويدرة، وادي الفرع، ابيار الماشي.

أشهر قراها القديمة

العقيق (وهو وادي على بعد ٢,٥ كم عن المدينة)، خيبر (على بعد ١١٥ كم عن المدينة)، فدك (وهي قرية من قرى خيبر على بعد ٢,٥ كم عن المدينة)، وادي القرى (وهو وادي بين الشام والمدينة)، وبين تيماء وخيبر الكثير من القرى، وبها سمي وادي القرى.

شوارعها

شارع البقيع، شارع النخالة، شارع الإمام علي عليه السلام (العوالي)، شارع السالمية الجديد، شارع مالك، شارع المطار، شارع أبي ذر، شارع الستين، شارع قربان، وشارع الحزام.

مساجدها التاريخية

تضم المدينة المنورة مجموعة كبيرة من المساجد الأثرية، عد منها السهودي قرابة ٥٦ مسجداً، غير أن أكثرها قد زال أو أزيل عمداً واندثر مع مرور



أوائل القرن العشرين



الحجاز واهتم سلاطينها بمكة والمدينة، وحظيت المباني بشكل عام والمسجد النبوي بشكل خاص بالعناية والرعاية الخاصة، ففي عهد السلطان سليمان القانوني تم بناء آخر أسوار المدينة واقواها. سنة ١٢٨٥ هـ تم تجديد سور المدينة وحدثت فيه عدة ابواب هي: الباب المجيدي، باب الحمام، باب بصري، وباب القاسمية.

وصفها الطبيعي

هي واحة صحراوية تحيط بها الجبال والحرار من كل اتجاه، وهي مكونة من صخور بركانية تقطعها مجموعات من الوديان التي تتحدر من هذه الجبال، لتجلب معها تربة خصبة صالحة للزراعة. وطوبوغرافية المدينة تتلخص في تسميتين تاريخيتين تعبران عن جملة خصائص الموقع، وهي عالية المدينة وسافلتها (العالية والسافلة)، وتنقسم إلى ثلاثة اجزاء هامة هي كما يلي:

الجبال المحيطة

تحيط الجبال بالواحة من جميع جهاتها وتكون قريبة من الشمال والجنوب واهمها:
- جبل أحد: الذي يقع شمال المدينة المنورة على بعد نحو ٥,٥ كم، ويمتد لمسافة ٩ كم، ويتراوح عرضه بين ١٠٠ - ٢٠٠ م، وبارتفاع يصل ٢٥٠ م، وتحف به من جميع جوانبه مساليل الاودية: نعمان، قناة، حمص.
- جبل عسير: يقع في جنوب المدينة ويبعد عنها نحو ٨ كم، ويمتد لمسافة ٤ كم، ومتوسط عرضه ٧٠ م، ويرتفع نحو ٢٠٠ م عن وادي أبي هريرة.
٢-الحرات: تبين فيما سبق معناها وعددها.



سنة ٢٦٧ هـ هدم عضد الدولة البويهبي السور القديم للمدينة وأقام بدلا عنه سورا مبنيا من الحجر لغرض حمايتها.
- سنة ٥٤٠ هـ جدد جمال الدين محمد بن ابي المنصور المعروف بالجواد الأصفهاني السور مرة أخرى بعد ٢٠٠ سنة من بنائه.
- سنة ٥٥٨ هـ قام نور الدين زنكي بتجديد السور مرة أخرى أيضا.
- سنة ٦٢٧ هـ انشأ الحاكم العباسي أبو جعفر المستنصر بالله بيمارستانا (مستشفى) شمال المسجد النبوي الشريف.
- اهتم الملك قايتباي (٨٢٦-٩٠١ هـ) بعمران المدينة وأقيمت في عهده المدارس والابنية الكثيرة.
- سنة ٩٢٧ هـ امتدت سلطة الدولة العثمانية إلى



مسجد قباء عام ٢٠٠٨ م

وأوسعها، سوق الحبابة، وسوق التجارة، سوق السمانة، (الرواسة)، وسوق الفخارة، والبيطرة، وبعض النحاسين، وسوق البرسيم... ويعتبر سوق زباله من أقدم أسواق المدينة.

مدارسها

المدرسة الرستمية: توقف التعليم فيها، وتحولت إلى مجلس خاص بالأغوات وأدخلت في توسعة المسجد النبوي. مدرسة قرة باشي، مدرسة محمد آغا، مدرسة الشفاء (دار السيادة)، مدرسة الساقلي، المدرسة الجديدة (مدرسة كبرلي)، المدرسة الحميدية، المدرسة المحمودية، مدرسة حسين آغا، المدرسة الاحسائية، المدرسة القازانية، المدرسة الخماسكية.

مكتباتها

مكتبة الملك عبد العزيز (مجمع المكتبات الأثرية)، مكتبة عارف حكمت، مكتبة المصحف، مكتبة الحرم المدني (التي أزيلت مؤخراً) .

من ذاكرة التاريخ

-سنة ٥٨٦ ق.م هاجر اليهود إليها في عهد الملك البابلي بخت نصر، وصاروا على شكل قبائل، وتعتبر قبيلة قينفاع أشهر القبائل اليهودية، وأغناها التي سكنت في الجزء الجنوبي من المدينة واشتهرت بصناعة الذهب.

- سكن العرب من العمالقة مدينة يثرب قبل هجرة القبائل العربية القادمة من اليمن بعد سيل العرم الاول (عام ٤٥٠ م)، وقبل نزوح اليهود إليها. - في الفترة ما بين (٤٤٧ - ٥٢٢ م) بدأت هجرة القبائل العربية إليها، ومنهم قبيلة الأوس والخزرج.

دورها الأثرية المشهورة

دار ابي ايوب الانصاري ، دار الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام، دار جعفر الصادق عليه السلام (ازيلت جميعها اثناء التوسعة السعودية مؤخرًا).

مقابرها

مقبرة البقيع، والتي تضم (مقابر أئمة أهل بيت



مسجد الشجرة (أبيار علي)

النبوة عليهم السلام، مقابر ابناء وبنات النبي ﷺ، مقابر زوجات النبي ﷺ، مقابر بني هاشم، مقابر اصحاب النبي ﷺ (عثمان بن مظعون، وكعب بن عمر).

ثناياها المشهورة

ثنية الوداع، ثنية عثث، ثنية الشريد.

أسواقها

كانت في المدينة المنورة ١١ سوقا في المناخة أكبرها

الأيام، واهم المساجد التاريخية:

المسجد النبوي الشريف: ويضم قبر الرسول الأعظم محمد ﷺ، مسجد الغمامة « أو المصلى»، مسجد السيدة فاطمة عليه السلام، مسجد بلال بن رباح مؤذن الرسول ﷺ، مسجد القشلة «أو مسجد العسكر»، مسجد الشمس (ازيلت مواقعها حاليا)، مسجد ذي الحليفة « أو مسجد الشجرة » (دخل في التوسعة السعودية للحرم)، مسجد السقيا، مسجد المنارتين، مسجد عروة، مسجد المعرس، مسجد الجمعة « مسجد الوادي»، مسجد بنات النجار (بقباء)، مسجد قباء (وهو أول مسجد بناه النبي ﷺ في المدينة وصى فيه بأصحابه جماعة)، مسجد القبلتين، مسجد الإجابة، مساجد الفتح (وهي مسجد الفتح، مسجد علي عليه السلام، مسجد فاطمة عليه السلام، مسجد سلمان الفارسي، مسجد أبي بكر، مسجد عمر.. وغيرها، مسجد الفضيخ، مسجد ابي ذر الغفاري (مسجد السجدة)، مسجد الراية، مسجد سيد الشهداء « حمزة بن عبد المطلب».

آبارها

في المدينة ٢٠ بئرا تاريخيا أهمها: بئر أريس أو بئر الخاتم أو بئر النبي ﷺ، بئر غرس: « يروى بن ماجه بسند عن الامام علي عليه السلام قال رسول الله ﷺ إذا انا مت فغسلوني بسبع قرب من بئري (بئر غرس)»، بئر اهاب أو بئر زمزم، بئر بدر.

أهم أوديتها

وادي العتيق، وادي بطحان أو وادي أبي جيدة، وادي رانوءاء، وادي مذيئيب.



شباك مرقد أئمة البقيع قبل تهديمه عام ١٩٢٥ م

. سنة ٢٣٠ هـ وفي عهد الحاكم العباسي الواثق تعرضت المدينة للهجوم من (بني هلال) فسبب خراب العديد من مبانيها.

. سنة ٥٧٨ هـ نزل الجنود الصليبيون ينبع، ولكن تم صدهم بقيادة احد أفراد عائلة صلاح الدين الأيوبي.

. سنة ٦٥٤ هـ انتقلت السلطة من الدولة العباسية الفاصية الى المماليك المحتلين، الذين كثرت المنازعات الداخلية في زمانهم وتدهور عمران المدينة.

. سنة ١٩١٦ م وبسبب الحرب العالمية الأولى، قامت السلطة التركية في المدينة بهدم المباني حول الحرم بهدف تسهيل الدفاع عنها.

. سنة ١٩٥٠ م هدم السور المحيط بالمدينة، ولم يبق منه غير اجزاء من (الباب المصري).

. سنة ١٩٧١ م احترقت المدينة، فاتي الحريق على بعض تراثها المعماري.

المصادر

١. تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً / السيد أحمد ياسين الخياري ، ط٤ سنة ١٤١٤ هـ ، جدة.
٢. التكوين المعماري والحضري لمدينة الحج في المملكة العربية السعودية / تأليف / محمد سعيد فارسي ص: ١٣٧ / ط ١ سنة ١٩٨٤ م عكاظ. ٢. المدينة المنورة تطورها وتراثها المعماري / صالح لمي مصطفى.
٤. التاريخ الشامل للمدينة المنورة / الدكتور عبد الباسط بدري / ج ١: ٢٢.
٥. المدينة المنورة عاصمة الإسلام الاولى / الدكتور محمد السيد الوكيل.
- ٦- إضافات تاريخية لرئيس التحرير.

وفي هذه السنة أيضاً فرض الصوم، ووقعت غزوة بدر، وفي هذه السنة أيضاً تزوج الامام علي عليه السلام من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

. سنة ٢ للهجرة ولد الامام الحسن بن علي عليه السلام، كما وقعت غزوة احد ، واستشهد حمزة عم الرسول ﷺ، وهناك احداث كثيرة وقعت في السنوات اللاحقة للهجرة النبوية منها غزوة بني النضير ، غزوة ذات الرقاع ، غزوة الخندق ، غزوة بني قريظة ، بيعة الرضوان ، صلح الحديبية ، غزوة خيبر ، وفي هذه السنة أيضاً بدأت الرحلات المتتابة لقبائل اليهود من المدينة الى الشام.

. سنة ٣٦ هـ أثر الإمام علي عليه السلام ان يبقى في العراق، فانتقل مركز الخلافة من المدينة الى الكوفة.

. سنة ٤١ هـ اصبحت المدينة امارة من امارات المملكة الاموية الفاصية.

. سنة ٦٢ هـ ثار أهل المدينة بقيادة عبدالله بن الزبير ضد الحكم الأموي، حيث عمل خندقاً وسوراً في الجهة الشمالية للمدينة، ولكن تم القضاء على الثورة، بعد دخول مسلم بن عقبة بجنده الى المدينة.

. سنة ١٤٥ هـ قام محمد بن عبد الله الحفيد الأكبر للإمام الحسن عليه السلام، بعمل خندق حول المدينة في موضع الخندق الذي عمل ايام رسول الله ﷺ.

. وقعت معارك عديدة بين قبيلتي الأوس والخزرج منها حرب سمير (نسبة الى الرجل الذي اشعلها واسمه (سمير بن زيد) ، حرب حاطب، حرب بعث، موقعة السرارة، موقعة فارغ، موقعة الفجار الاولى والثانية... وغيرها.

. سنة ٦٢٠ م تم أول اتصال بين الرسول ﷺ وأهل يثرب عند قدمهم للحج في مكة وتكرر ذلك سنة ٦٢٢ م في عام الهجرة.

. سنة ٦٢٢ م بدأت الهجرة النبوية الشريفة من مكة المكرمة الى المدينة المنورة حيث وصل الرسول ﷺ، قباء في يوم الاثنين ٨ ربيع الاول من العام الاول للهجرة، فكان هذا الشهر أول أشهر السنة الهجرية، لكنه عدل فيما بعد إلى محرم من قبل البعض، ومكث النبي الأعظم ﷺ فيها ٤ ايام حيث أصلح بين قبائل الأوس والخزرج، كما خطط لنفسه ولآل بيته داراً بعد ان انشأ مسجده فيها.



حرم أئمة البقيع قبل تهديمه عام ١٩٢٥ م

. في ظهر يوم الثلاثاء في النصف من شعبان سنة ٢ هـ، حولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المعظمة.



حرم أئمة البقيع عام ٢٠٠٩ م ويظهر من بعيد المسجد النبوي الشريف

الجمالُ امرأة

● إملي نصرالله

حيّ، له البدء، والتألق ثم النهاية.
هذا بالنسبة للجمال البشري، لكن الجمال الفني
يقوى على تحدي الزمن؛ بل قد يزداد وهجاً وتألقه
مع مرور الأيام.

وإذا شئنا مراجعة التاريخ، سنجد أنه لكل زمان
مفهومه الخاص بالنسبة للجمال؛ وترتكز قواعد
التقييم على الذوق وفلسفة العصر.

وبالطبع، تدخل يد الإنسان، منذ بدء الأزمنة، لتزيد
أو تحول الخلق الطبيعي، فتضيف أو تخلص، وتهذب
أو تشذب، بل إن هناك أكثر من يد تشارك في هذا
التدخل، وخصوصاً في زماننا الحاضر، وعلى أيدي
جراحين، أو خبراء تجميل، حتى ان تدخل أولئك
الفنانين، في إعادة تكوين شكل المرأة وجسدها يبدو
وكأنه انقلاب على الطبيعة.

إننا نعلم أن الفنان الذي يحمل الريشة أو الإزميل،
يمكنه أن يختار نموذج الجمال كما يشاء، ويجعله
رمزاً لعصره.

إنما المشهد الذي يطالعنا فوق وجوه النساء حاضراً،
قد فاق كل خيال، وتخطى التصاميم التي يحلم بها
الفنان!! ويتدخل في صنع الوجوه الجديدة، للنساء،
وأحياناً لبعض الرجال، عدة أشخاص (وهم أيضاً
فنانون) وبينهم المزيّن، الخياط، وجراح التجميل،
والمخرج السينمائي،... وسواء هؤلاء ممن اختاروا
الجمال مجال عمل واهتمام، أو هواية.

وبالطبع، تتبدل الصورة من جيل إلى جيل؛ فالنموذج
الجمالي الذي كان يعتمد قبل نصف قرن، لم يعد
صالحاً للعصر الحاضر.

كما ان السرعة التي نلاحظها في التحولات العصرية
لم توفر هذه الناحية من الوجود الإنساني، وبات
التحول أسرع ممّا يرسمه الخيال.

إنما تبقى هناك فئة من النساء، تعتبر ان قيمتها
الحقيقية ليست في جمال الوجه، بل في كل ذرة
إنسانية وعطاء من كيانها...

صحيح أن الجمال كلمة ترتدي مع كل عصر لونا
جديداً، لكنه ظل دائماً، ملازماً لوجود المرأة.
لقد اتخذ منها الفنان نموذجاً لرسم اللوحة الجميلة،
كما اعتمدها الشعراء مصدراً للوحي والإلهام.

فما هو ذلك الجمال؟
أراه في نظري، قيمة فنية وفلسفية، تخضع للمفهوم
الشخصي والبيئي وتتحوّل مع تقلب الزمن، هذا إذا
اعتمدنا الشرح والتفسير.

لكن الجمال يبقى فوق كل شرح وتحليل؛ إذ تدخل
في تقييمه عدة عناصر، منها الذوق، والفلسفة،
ومستوى الحسّ بالأشياء؛ حتى إذا اختلف اثنان
على تحديد مفهوم الجمال،
يكون كل واحد منهما
على حق،
لأن

المسألة ليست

موضوعية، بل تخضع للذوق والثقافة.
والجمال هو المشهد الذي تلتقطه العين، ومنها ينفذ
إلى الأعماق. وقد قال الشاعر الإنكليزي جون كيتس
في تقييم الجمال:

إن الشيء الجميل هو فرح أبدي

يزداد تألقه مع مرور الزمن

لكن البعض يرى أن الزمن هو عدو لجمال المرأة،
بل وللجمال إطلاقاً، وربما كان ذلك الحسّ بتحوّلات
الزمن، ما دفع الفنان إلى تجسيده في لوحة أو
منحوتة.

أي إن الفنان يلتقط تلك اللحظة العابرة في حساب
الزمن، فيجمدها، ويُسجلها، ويحسّ انه تمكّن من
تحدي الزمن أو خداعه، إذ أن الجمال، مثل كل شيء

كدت لا أعرفها، تلك الصديقة القديمة، عندما
التقينا في إحدى المناسبات الاجتماعية لكن هي
عرفتني، واقتربت تُسلم وتعبّر عن الأشواق.

وأنا كنت في ذهول؛ بل في شرود دفعني إلى التساؤل
عما جرى لها؛ وإذا كان قد حصل حادثٌ بدّل معالم
وجهها...

لكنها سارعت إلى الشرح، والتفسير، وأخبرتني
عن الذي جرى، وهو ليس سوى "عملية تجميل"
كما قالت، ثم زادتني شرحاً: "ضجرت من خلقتي،
ولاحظت أن عدداً كبيراً من الصديقات قد لجأن
إلى تلك العملية التي تُعيد المرء إلى زمن الشباب؛
وجربيت حظي، ولم
أندم".

أما أنا، فكنت أصغي
دون أن أعلق على
كلامها؛ واكتفيت
بإبسامة خفيفة
كي أريحها، وحتى
لا تحسبني متخلفة
عن زماني، أو أنني، لا
سمح الله، ضدّ الجمال؛
واكتفيت بالقول:
مبروك.

تلك المصادقة
دفعني إلى مراجعة
موقفي من الجمال والمرأة،
والعلاقة التي كانت، ولا
تزال تجمعهما، ومنذ
فجر الزمان.





● سالي كوثراني - لبنان
كلية إدارة أعمال / جامعة بيروت

الجوهرة المكنونة والدرة المصونة



بحجابك أنت سفيرة لديك ..بحجابك ..أنت قدوة للأطفال ..
فتحجبي أختي ... فالكون كله يتغنى بأطهار النساء أمثالك، الكون ينهر بأجمعه، من نورك المنبعث الحالم للكمال، في ظل تبعثر المبادئ وانتشاء الوباء الاخلاقي..
تحجبي ان كانت تريدين التميز والنجاح والكمال روحك..
تحجبي وحافظي على حجابك، وتعلمي منه ما لم يتعلمه احد من قبل، فالحجاب مدرسة نقيّة في طياتها، تحمل لك مرآة ان استطلعت ان تنظري فيها بصدق، ستألقين بطهرك المنبعث عطره في الأجواء..
واعلمي إن حجابك يزهو به وجهك، وبه تصعدين الى قمة العلياء المتينة الثابتة، وبه تحمين نفسك بأجلى صورة، وبه ترمقين الناس بافتخار وتمشين بثبات، وتصلين الى كل ما تبغين، بمصداقية نفسك وحقيقة فطرتك..
بحجابك تطيعين الله، وتطيعين حاجتك، وهنا عين الكمال..

عهدنا بالمرأة، أنها صانعة الحياة، وباعثة الأمل، وزارعة الحب، وموقظة الهمة، وحارسة القيم الفاضلة، العهد بها أنها النبع، للطف والرفقة والحنان.
والعهد بالمرأة العربية والإسلامية أنها تحرص على استتباب الأمن، وتتصدى للعدوان، وتجتهد في القضاء على أسبابه في محيطها، العهد بها كذلك.
أنها تغار على مقومات أنوثتها، وتأنف من التشبه بالرجال، في نزوعهم إلى العنف والقسوة والخشونة، في التعامل مع الغير، وترى في ذلك تنكراً وخروجاً عن إطار أنوثتها، فما بالها اليوم تمزق إهابها، وتخرج من جلدتها؟ ما بالها اليوم تخرج من مصونتها ولا تتخذ من الجلباب غطاءً ومصوناً لها ؟
ابتها الجوهرة المكنونة والدرّة المصونة أهمسُ في اذنك كلمات..
افتخري بجوهرك الراقي، وجبينك العالي، لأن أعين البشر لن تقدر على تمزيق مكانتك بوجود حجابك..
رددي أن قيمتك من أعلى قيم اليوم..اعلمي أن احتشامك لؤلؤة مصونة في أعماق الكنوز الباهظة الثمن..

القلم بدون غطائه يجف حبره، يصبح عديم الفائدة، ويلقى ذليلاً مهاناً تدوسه الأقدام، لأنه فقد مصدر حمايته، والبذرة حجابها التربة تمنع أشعة الشمس عنها، فتعيش في ظلام ليبدأ الانبات، والجذر له قمة نامية عليها قنسوة بها يدك الجذر الأرض دكاً، فالبذرة باطن الأرض، والأخيرة خير لها من ظاهرها، كذلك المرأة، إن هي لم تتحجب، ستجلب السوء لنفسها، ويسود الفساد نفسها ومجتمعها، ويصبح باطن الأرض خير لها من ظاهرها..
أشهر يقضيها الجنين آمناً في سربه، رحم أمه، يحاط بأغشية وحجب، هي تسعة، لتوفر له الراحة والأمن والغذاء..
ظلمة قبل أن نخلق..
أنظري للقلب فهو كالهدية الغالية، مغلف بطبقة فوق أخرى، شغافه تحيط به، ورثتان حنونتان يضمهم قفص صدري بأمان، تكسوه عضلات وأنسجة يغطيها جلد واق، كأن هنالك خمسة جنود تقوم بحمايته، فهكذا تحيط بنا رحمة ربنا ومحبته وحكمته.. فشرع لنا الحجاب..

• سلام الحجامي

علي البكاء جان بلبيله بالحرب
علي الضحاك ذاك وحيير الارباب
علي الضرغام حيد ودحه بجفه الباب
ها ها
الباب انقلعت بيده وصارت معبر للفرسان

شبيه النبي للميدان طب وهزهز العسكر
جال وخله ها لأجساد فوك الخيل تتوزر
الرواية تكول بس ميئين وأنه أجزم قتل أكثر
ها ها

ومن سيفه مرعوب العسكر

• الشاعر ناظم الحاشي

يا جف مثل جف عباس

جف فوك الثرة مكطع
أمية رادت الراية
وعصت بيمنية ما تطلع
تحيرله كل الكون

لا سامع ولا يسمع

جف ميت ما ينطي الراية
جف ميت... ما ينطي الراية

• أمير بدر

يا كلبى رف وطير وديني لحسين
اغسل ذنوبي هناك وي دمة العين

شهادة من الشهيد حسين
يكول أم البنين اب يوم
تسبكني اب سلام اتكوم
شماكلتاهة لتكومين
موبيدي ببوالسجاد
جنيني يضطرب بحشاي

ها ... ها

• وبحشاي اسمعك ترحيبة

• فيصل الأحوازي

• منتظر محمد

كلية الطب - جامعة كربلاء

لَمْ أَطْعَمِ النَّوْمَ

كأنه في دجى الأحزان قد علقا
يفجر الصدر إن داعي الأسى طرفا
حتى يكون بماء الجفن قد شرفا
يرعى نجوم السما والليل قد غسقا
حتى تراك بنار الحزن محترقا
إلى القلوب كسهم تعجز اللبغا
ظهري هموما فأمسى خاطري نطقا
سيف الضلال على نحر الهدى برقاً
وقلب كل شجاع القلب قد فرقا
وكل منجى بسد الموت قد غلقا
من الكلاب بصحن الخزي قد لعقا
دم الرضيع إلى السبع الشداد رقاً
ما سأل في القدر والضلغ الذي سحقا

من يصحب الشعر يلق الهم والأرقا
الشعر نهر وقلب المرء منبعه
وأنفس الشعر ليس المرء يدركه
حتى يبيت ضجيع الهم منفرداً
وجذوة الشعر لا تعطيك مقتبساً
لم أطعم النوم حتى قلت قاصدة
لقد نظمت لتذكاري التي قصمت
مصيبه دكت الأجيال إن بها
في موقف كان للأرواح منزهة
فلا الفرار ينجى النفس من تلف
يوم علا أبقع صدر الحسين به
يوم به ضجت الأملاك إذ شهدت
على الطوف جري نهر منابعه

• أسئلة الى أمير المؤمنين عليه السلام

عندي يا مولاي بعض الأسئلة.. واعدز
الواحد بواحد إذا تضربة شيصير ؟
غير واحد ؟ شو غلط بالمسئلة ؟!
أنت كل واحد تضربه بذو الفقار
ينقسم نصين يطلع حاصله!!!
وينطرح بس ينضرب ما ينجمع
شلون واحد والجمع ما يقبله ؟
سيفك القانون بس محد رضاه
لأن أول سيف ينصف قاتله
يا فقير ومنزلك مثلك فقير
وما كو واحد أعلى منك منزلة
الثقل بس ضربتك كلهن سراب
والذهب بس مذهبك كلهن طلة
الله ما حطلك ملك للسيئات
ملكينك حسنة إمسجلة
على جتافك ينعم ويفقه الملاك
وانت ساجد للصبح بالناف
المشكلة بلا حل تجيهم وانت لا
الحل يجيك وما كو عندك مشكلة
وانت باب الكل مدن علم الرسول
وهمة صاروا من خلالك عالمين
وطالما باب العلم انت وقصير
يعني كانوا من يجوك مدنكين
شلون أشك بعصمتك وجان الرسول
يوصفك قران ناطق يعني دين
يعني حبل الله ويكول إعتصموا بيه
شلون مومعصوم يعصم معصمين
لا يسيف الله غيرك ما كو سيف
حتى موتك هم ثبت للعالمين
بالصلاة ضربوك بس ساجد بقيت
وكان راسك منشطر نصف انت
ومثل سيفك سيدي شويه إنحنيت
وما تميز يا هوبيكم ذو الفقار

نائل المظفر



تأثير الانترنت على ثقافة الشباب العربي

• بشار رسول / كلية دجلة - بغداد

الكيانات الاجتماعية على الإنترنت

لكل شيء في هذه الحياة إيجابيات وسلبيات، ولا يمكن احتساب إيجابيات الانترنت، سواء للأفراد ام للمجموع، بعد أن أصبح أساسياً في تحصيل المعلومة أو تفاعلها بين الأفراد في العالم أجمع، وبسرعة فائقة، بحيث أصبح تناول المعلومة من أسهل الأمور.

كما أن الانترنت ليس تطوراً للتكنولوجيا الرقمية فقط، بل هو تطور علمي وفكري واجتماعي، وأحد مسببات القفزة الهائلة في العلم والمعرفة، والعلاقات الاجتماعية ومجال الاتصالات. ولكن ذلك انعكس سلباً، على إنشاء علاقات بين الشباب، غير شرعية في أغلبها، من خلال مواقع الدردشة والتعارف، لتتجاوز تلك العلاقات المكان والزمان، ولينتشر الحرام ويتم التعارف رغم بعد المسافة، وبسرعة عجيبة. وهكذا كان للانترنت آثار سلبية على الشباب، الذين يشكلون ٦٠٪ من تعداد سكان العالم العربي، وأهمها:

@ الإدمان والعزلة الاجتماعية

فلا شك أن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) مغرية وجذابة للشباب، بشكل خطر جداً، وينتهي بهم الأمر إلى الإدمان الذي قد يؤدي إلى عزلة عن المجتمع، فيصبح الهدر في الطاقات على أشده، ويبدو الوقت بلا قيمة ولا معنى، وخصوصاً لدى الشاب الذي ترك ليوواجه الفراغ والبطالة والعجز والإحباط وفقدان الأمل في مستقبل أفضل، فنراه يبحث عن تسلية وقته في حجرات الدردشة، التي تتحول مع الوقت إلى ما يشبه إدمان المخدرات، فيظن أنه لا يمكنه الخلاص منه، إذ يظل بعضهم مرابطاً أمام الحاسوب ساعات متواصلة، تزيد أحياناً عن عشر في اليوم الواحد، وبحسبة بسيطة، فإن الساعات المهدورة يومياً بين كثير من هؤلاء الشباب، قد يبني مجتمعات كاملة لسنوات، لو كان النصف للتعلم أو للبحث أو لتنمية الإبداع أو للاطلاع على ثقافات أخرى، أو لترفيهه مقنن محدد يخدم الانجاز والتخصص.

كما تتميز الدردشة في تلك الغرف الانترنيتية بغياب الهدف عموماً، ولو وظفت هذه الطاقات في مجالات البرمجة وما شابهها لتحول هذا الوقت المهودور بلا قيمة، إلى ملايين الدولارات، لهؤلاء الشباب ولمجتمعاتهم، فتشغل أوقاتهم في أشياء مفيدة وتفتح أمامهم آفاق المستقبل.

ويتراوح متوسط الأعمار للمتدربين على هذه الغرف ما بين ١٥ الى ٤٥ سنة، وتشكل المرحلة العمرية من ١٨ الى ٢٥ نسبة ما يزيد على ٧٥٪ من المستخدمين، وباقي النسبة اما تحت هذا العمر أو فوقه.

إلا أنه غالباً ما تكون الأعمار الكبيرة التي فوق سن ٢٥ سواء من الرجال أو النساء مترددين على هذه الغرف كنوع من الهروب من مشاكل وخلافات غالباً ما تكون زوجية عند المتزوجين، مثل عدم الانسجام والتضام بين الزوجين، أو هروباً وقتلاً للوقت عند المطلقين وغير المتزوجين في تلك الفئة العمرية.

@ ظهور مجتمعات رقمية

أن العديد من علماء الاجتماع كتبوا عن تطوير الكيانات الاجتماعية على الإنترنت، وتلك الكيانات الاجتماعية الرقمية الجديدة قد تكونت في هيئة جماعات رقمية، حيث يتم تحاور البشر وتواصلهم عبرها، وذلك من خلال المشاركة في المجموعات الإخبارية والبريدية وحجرات الدردشة ومؤتمرات الفيديو، حيث يتم الحوار بين آلاف البشر عن طريق الإنترنت، وهنا يثار تساؤل حول تلك المجموعات، وهل تعد مجتمعات محلية على فضاء الإنترنت؟ وهذا السؤال يولد سؤالاً آخر عن تعريف المجتمع المحلي.

@ المؤثرات الجديدة في ثقافة الإنترنت

ومنهما: حرية المناقشة والتعبير، والشعور بالانتماء القوي لثقافة مجتمع الإنترنت الذي يعد مجتمعا تخيلياً، وانحلال شخصية وهمية تخالف الواقع لتمرير أهداف ما، شرعية وغيرها، كما تتميز ثقافة الانترنت بالمشاعر العاطفية المؤثرة سلباً أو ايجاباً

في نفوس الشباب حسب انتمائهم لمنتديات الانترنت المختلفة الأهداف، والتي بينها السليبي .

@ ما العمل لمواجهة سلبيات الانترنت

ينبغي على الشباب المسلم الانتقاء الدقيق من كل هذا الكم الهائل من المعلومات، واختيار غرف النقاشات الفكرية التي تفيد الفرد ولا تحرف إيمانه، حذراً من سموم اعداء الاسلام، واجتناب غرف التعارف المؤدية للانزلاق في الحرام.

ويجب على المجتمع متمثلاً في الاسرة والمدرسة والقادة الاجتماعيين ان يحصنوا الشباب بطرح القيم الأصيلة، بصيغ حديثة، تماشياً مع وعي الفئة المخاطبة، مع تأصيل الطرح، وعدم تسطيحه، فلقد قال الرسول الاكرم ﷺ: ﴿ نحن معاشر الانبياء أمرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم ﴾ .

ويجب ترسيخ مفهوم مراقبة الله وخشيته، ليكون المانع نابع من أعماق شبابنا، فالإنترنت أصبح كالمارد الذي يحضر له كل ما يريد بكبسة زر.

فمن واجب المجتمع أن يوفر للشباب أطواق النجاة لكل من هو على وشك الغرق، إذ دخل الانترنت إلى المجتمع، وأصبح واقعا مادياً ملموساً لا يمكن إغفاله، ومن واجبنا كأفراد ومجموعات متقنة أن نستثمر كل موارده المفيدة لتقدمنا ورفيقنا، وأن نحاول تسخير هذا المفيد للوقوف به كدرع يقي مجتمعنا من أمواج الجاهلية الحديثة.

كما يجب على الأهل مراقبة ابنائهم والتخلي عن الثقة الزائدة التي تدفع بالشباب الى هاوية جديدة من الضياع والافلاس القيمي والأخلاقي، وقبل هذا وذاك، يجب على المجتمع ان يحول هذه الطاقات المهدورة عبثاً من طاقات سلبية تهدم وتخرّب، الى طاقات إيجابية تبني وتدفع عجلة المجتمع الى الامام، عن طريق شغل فراغ هؤلاء الشباب بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع والفائدة، بدلا من الهروب إلى مجاهيل غابات الانترنت فتقتربهم وحوش المحرمات، وبلا رحمة...

زيارة الأربعين .. مدرسة الصبر والتحديات



وكلمة مفترض الأخيرة تشير الى الوجود. والأحاديث في هذا المجال لايسعها المقال، لا يسعنا المقام لسردها وليراجع في ذلك كتاب كامل الزيارات، وقد فصلت الكتب المهتمة في هذا الشأن، أقساماً في آداب الزيارة وكيفيةها والنتائج والآثار المترتبة عليها.

كل ذلك يؤكد من الناحية العقائدية على مشروعية الزيارة وكونها ممارسة تدخل في ظل العبادة، إذ تشير الى الجزاء المعنوي (الثواب) وهو يحد ذاته يجعل الفرد المؤمن يقبل عليها وإن حصل له أي مكروه .

هذا من الناحية العقائدية، ولا تخفى أهمية الناحية السياسية، فأن من وراء هذا التكريس الهائل والكم الكبير من الأحاديث، أهداف أراد أهل البيت عليهم السلام، أن يبلغوها للمجتمع باعتبارهم قادة ومتصددين ، وهي عدم الرضوخ والركون للظلمة، من خلال إستلهاهم العبر والدروس وروح المواجهة الصلبة للإمام الحسين عليه السلام في الوقوف وزيارة قبره.

ومن الغريب حقاً أن نلاحظ إصرار أتباع أهل البيت عليهم السلام، على المخاطرة بأنفسهم من أجل إحياء وممارسة هذه الثقافة .

وقد سجلوا أروع ملاحم البطولة والفاء ولم يبخلوا وحتى يومنا المعاصر من إرواء الأرض

التنقل في وضع إقتصادي لا يحسد عليه، وفي ظل خدمات متدهورة ؟

هل في سبيل أن يحظى كل واحد منهم بالوصول الى كربلاء ويزور الأمام الحسين عليه السلام ؟

إذن ماهي أبعاد ثقافة الزيارة عند شيعة أهل البيت عليهم السلام هذا هو السؤال الأهم وهو المدخلة الحقيقية لمعرفة الاسباب والدوافع .

إذ ليس من المعقول أن تكون كل هذه الحركة العظيمة الخالدة، عشوائية غير ذات معنى، ففي الحقيقة، هناك بعدان مهمان في ثقافة الزيارة لدى شيعة أهل البيت عليهم السلام:

البعد الاول هو البعد الديني العقائدي ، والثاني هو البعد السياسي .

الأول يتلخص في البناء الفوقي لثقافة الزيارة وهو عبارة عن مجموعة النصوص الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، و التي تحث على الزيارة وتؤكد بشكل قاطع على أهميتها.

يروى أن الإمام الصادق عليه السلام قال: ((حق على الغني أن يأتي قبر الحسين في السنة مرتين وحق على الفقير أن يأتيه في السنة مرة))، ويقول ((

مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين فأن إتيانه يزيد في الرزق ويمد في العمر ويدفع السوء، وإتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين بالامامة من (الله)) .

يعيش العراق والعالم الإسلامي اليوم على وقع خطى الأقدام السائرة نحو كربلاء في ذكرى زيارة الإمام الحسين عليه السلام في اليوم الأربعين لإستشهاده، وتكاد تخلو المدن العراقية من سكانها وكأن العراقيون قد هجروا مدنهم وعافوا مساكنهم .

حشود مليونية تلقائية الحركة ، عفوية العواطف ، متفجرة الحماس ومتجشمة لعناء الطريق ومخاطره. إنها ظاهرة إجتماعية وسياسية جديرة بالدراسة والتأمل .

ظاهرة أوجدت سجالات وصراعات عقائدياً وسياسياً على مدى قرون منذ إنطلاقها وتكريسها في نفوس الموالين لأهل البيت، ومنذ أن أصبحت ظاهرة تلقي الرعب في نفوس حكام أنظمة الغلبة والاستبداد (مايسمون بالخلفاء) والتي دعت الرشيد والمتوكل العباسيين الى هدم وتدمير قبر الإمام الحسين عليه السلام وإغراقه بالماء ومنع الزائرين بالقوة ويفرض الضرائب الباهظة عليهم، ومرورا بالنظام البائد الذي كنا نشهدوا عليه، وما زالت العمليات الإرهابية موجهة ضد هؤلاء المشاة العزل والمسالمين مستمرة .

واليوم حشد من الأسئلة والافكار تدور في الرؤوس لتحليل هذه الظاهرة والوقوف على اجاباتها. ماهي الاسباب والدوافع التي تدعو هؤلاء المشاة لتحمل مخاطر الطريق في وضع أممي قلق ومشاق



المواقف العادلة، فالإمام الحسين عليه السلام صرخة حرية وعدل ومساواة، صرخة قيم ومبادئ. هذه هي الظاهرة التي تستحق الدراسة والتنظير والاستفادة منها إجتماعياً واقتصادياً وتطويرياً مع مراعاة التشذيب والتهديب لها ان انحرف جزء منها هنا أو هناك، والاستفادة منها لكي لا تبقى بمجملها حركة غير منتظمة وغير منضبطة. إذا كان يوم الأربعاء من النواميس المتعارفة للاعتناء بالفقيد بعد أربعين يوماً، فكيف نفهم هذا المعنى عندما يتجلى في شخص كالإمام الحسين عليه السلام الذي بكته السماء أربعين صباحاً بالدم، والأرض بكت عليه أربعين صباحاً بالسواد، والشمس بكت عليه أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة. ومثل ذلك فالملائكة بكت عليه أربعين صباحاً، وما إختضبت امرأة من أهل البيت ولا أدهنت ولا اكتحلت حتى أتاهن خبر قتل القاتل عبيد الله بن زياد وما زلن في عبرة من بعده كما جاء في مستدرك الوسائل للنوري، ص ٢١٥، باب ٩٤، عن زرارة عن الإمام الصادق عليه السلام.

• حيدر صباح

وبورك قبرك من مفرع
وطفت بقبرك طوف الخيال
بصومعة الملهم المبدع
كأن يدا من وراء الضريح
حمرء مبتورة الأصبع
تمد الى عالم بالخنوع
والضيم ذي شرق مترع
لتبدل منه جديب الضمير
بآخر معشوشب ممرع
ومن يتصفح ويقرأ الزيارات للإمام الحسين عليه السلام سيقف على فلسفة سياسية مهمة، وهي البراءة من القتل وأشباهم من الارهابيين، ورفض لكل أنواع الظلم والظالمين. وتتسع عملية الرفض لتشمل المتخاذلين والساكنتين عن الحق والممالئين للظلمة والمستبدين. فنص الزيارة يؤكد هذا المعنى ((فلعن الله أمة قتلتك ولعن الله أمة ظلمتك، ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به)) فالنص هنا لا يفرق بين المباشرة في القتل والمحرض عليه أو حتى السلبيون في

بدمائهم الطاهرة، وكأن من مفردات ثقافة الزيارة هي دماء أتباع أهل البيت عليهم السلام، وهذه هي الملامح التي تستحق الدراسة والتأمل، لأن في الزيارة معانٍ عظيمة وقيم لا يفهمها إلا من يمارسها ممارسة عملية على أرض الواقع. ولعل الشاعر الكبير الجواهري قد سلط الضوء على بعض ملامح هذه الثقافة في قصيدته الرائعة ذائعة الصيت ((أمنت بالحسين)) حيث يقول:
فداءً لمثواك من مضجع
تنور بالابلج الأروع
بأعقب من نسماة الجنان
روحاً ومن مسكها أضوع
شممت ثراك فهب النسيم
نسيم الكرامة من بلقع
ويؤكد الجواهري من خلال رؤيته للزيارة أن الواقف أمام قبر الإمام الحسين عليه السلام تتقلب بين حنايا أضلعه ثورة ضد كلما هو فاسد وسيء، حيث يقول:
تعاليت من مفرع للحتوف



كثيرا ما نسمع عبارة : اجعل لك هدفا في حياتك، حينها ستشعر بالفرق الكبير، وبعد ذا نجد أنفسنا بين أحد صنفين غالبا .. صاحب التنظير، والتقصير.

فالأول : منهمك في التحليلات والاصطلاحات بنوع من التعقيد المتكلف.

والثاني : أكسل من أن يحرك ساكنا، ولعل ذا خوفا من التغيير أو لامبالاة

ولدينا صنف ثالث : يسير ويتعثر ليقف مجدداً .. ليستمر أو يتوقف ..

فأين نحن من هؤلاء، وما الذي نعنيه ب صناعة الأهداف ؟

لماذا نضع أهدافاً لنا..؟

لأن عدم التخطيط = التخطيط للفشل

وفعلاً وكما قيل: إذا لم تخطط لنفسك، سيخطط لك الآخرون، وفيما يلي، مفاهيم لا بأس بالإحاطة بها:

عديم الأهداف : هو الذي يسير بحسب رؤى الآخرين - وحسب الظروف - ولا يرى ماذا يريد وكيف يريده صاحب الأهداف : يسير بخطى ثابتة - في مسار محدد- وبرؤية واضحة.

الرؤية والهدف

الرؤية في اللغة : ما نراه بشكل سليم بالعين أو العقل أو القلب.

الهدف : المرتفع من البناء أو الكتيب، وهدف إلى الشيء: أسرع إليه أو سدد إليه.

فالرؤية اصطلاحاً هي : نظرة الإنسان المستقبلية لذاته أو لأمر ما إذا تحققت الأهداف.

وبالتالي فالأهداف : هي النقاط التي لا بد من إنجازها مجتمعة حتى نصل للرؤية.

إذا ما الذي يحقق الأهداف ؟ ... إنها النشاطات .. التي تأتي مجتمعة لتحقيق هدفا ما .. والتي تتفرع بعد ذلك إلى: مهمات يومية أو أسبوعية غالبا لإتمام النشاطات ..

ودون شك لا بد أن يكون لكل شيء .. إطار زمني محدود به حفاظاً له من التسيب .. وقبل كل ذا وجود

الرؤية الواضحة المستقبلية ..

صناعة الأهداف

• المهندس مهند سالم حسن



التمودج التركي للمسلمين .. اللاعب الجديد

• علي البديري

المتتبع للانفجار التركي الثقافي والاقتصادي الذي دوى مؤخراً في الاوساط العربية الإعلامية والاجتماعية، قد يكون ثمرة قرار سياسي اتخذ من قبل المسيطرين على السياسة الدولية، حيث ان الإعلاميات العربية بدأت بوقت واحد تبث المسلسلات التركية، فهل ان الاتراك بدأو يمثلون في الآونة الاخيرة؟ ام ان العرب اكتشفوا صدفة وجود دولة اسمها تركيا؟

ام ان هنالك مصالح كانت تقتضي بتجاهل الجارة تركيا، واليوم تحولت هذه المقتضيات في المصالح الى ان نقدم (تركيا) الى المواطن العربي فيجدها في الاسواق على شكل بضائع وفي البيت على شكل مسلسلات وشخصيات ومثل عليا للابناء والبنات!!!

هل ان (التمودج التركي للمسلمين!!!) هو ما تلمح اليه القوى الكبرى في العالم فأرادت تصدير هذا التمودج الى العرب ليقننوا به ..؟

لماذا قبلت اسرائيل بتركيا ان تكون وسيط في المفاوضات العربية (الاسرائيلية) .. هل ان وجود البضائع في الاسواق، والدراما في التلفزيون، والوساطة في اروقة السياسة كلها في وقت واحد محض صدفة ..؟

وما هي المكاسب التركية ازاء هذا الدخول على خط العلاقات العربية الامريكية ..

هل هو ترويج البضائع .. هل هو تسويق الانتاج التلفزيوني .. هل هو دخول تركيا الى الاتحاد الاوربي .. هل هو عودة تركيا الى عالم الاضواء من جديد .. هل هو لخبرة تركيا الطويلة في احتلال العرب حيث انها حكمت البلدان العربية والاسلامية عدة قرون .. أسئلة تحتاج إلى من يجيب عنها...

ما هي المجالات التي نرسم أهدافنا خلالها ونطورها دائماً؟ والتي نبحث فيها عن جزئيات حياتنا:

(دينياً وسلوكياً، الأسرة والمنزل، اجتماعياً وثقافياً، مالياً ومهنيًا، صحياً وجسدياً، فكراً وتعليمياً) .

١- دينياً وسلوكياً : نبحث دائماً عن سر المعاملة مع الله ومراقبته، وعن مكارم الأخلاق، لا لمجرد محبة الناس وتقاليد العمل، بل حبا في رضا المولى الكريم.

٢- الأسرة والمنزل: بدءاً من الوالدين والإخوة، والأرحام الواجب صلتهم في ترابطهم، وبالزوجة مربية الأجيال وشريكة الحياة، وبالآبناء قررة العين والفؤاد ..

٣- اجتماعياً وثقافياً: نبحث عن حسن التواصل مع من حولك في المناسبات والواجبات .. وفي الاطلاع على ثقافة المجتمعات، والتبحر في ثقافتك الخاصة.

٤- مالياً ومهنيًا: انطلاقاً من اللقمة الحلال، وفضل السعي في كسبها من الأجر، والتفكير المنتظم في التطوير الوظيفي للمهارات والقدرات الإنتاجية، ولا تلم المكان والزمان، واسأل نفسك دائماً: إذا أتيت لك فرصة، أنت كقولها؟

٥- صحياً وجسدياً : ان هذا الجسد الذي تسكنه أرواحنا هو الصورة الأولى التي ينظر إليها الآخرون والتي تمثل شخصيتنا ومستوانا وانتماءنا الثقافي، وان الحفاظ عليه وعلى صحته وجماله، يقينا من ان يكون هذا الجسد عائقاً أمام تطورنا على المستوى الفكري والثقافي، اذا مرض او كان عليلاً، ولا تغني سلامة الجسد من سلامة النفس من أمراض الحقد والحسد، ولنتجمل بالقوى والخلق الحسن لأن الله جميل يحب الجمال، ولتقل: اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي ورزقي ..

٦- فكراً وتعليمياً: فالفكر كحل البصيرة، وسر جمالها .. وما أروع ارتباط الفكر بالذکر.

ولا تجعل عقلك مقياساً لكل شيء، لأنه غير ثابت ويتطور وينضج في كل مرحلة عمرية، وما يبدو لك اليوم جميلاً ربما تجده قبيحاً أو غير ناضج غداً، ولتبحث عن معنى القراءة بين الأسطر دائماً، وعن تعلم المفيد النافع، لا مجرد الجديد، وحاول أن تعلم غيرك، فزكاة العلم إنفاقه .

فكر كيف تشاء .. المهم أن تفكر وتطلق .. فكر عالمياً .. واعمل محلياً .. وبالله التوفيق.

أصبح لدينا: الرؤية، الأهداف، النشاطات، المهمات، الإطار الزمني.

ورؤية الإنسان ناتجة عن مستوى الفكر، التعليم، الخبرات، تنوع الثقافات .

والنقطة المهمة أيضاً : القيم التي بداخل كل منا، فكلما كانت الرؤية أعلى وأوضح، كانت الأهداف أدق وأرقى ..

ومن هنا نبتدئ الخطوات العملية بالإجابة على هذه الأسئلة دائماً وفي كل وقت.

أين أنا؟ من أنا؟ ما الذي أتقنه؟

ولأفضل النتائج استخدم الورقة والقلم ولو على كشكول .. قد تكون الإجابة عائمة وغير واضحة في البداية، ولكن لا بد منها للانطلاق .. وقد تكون للبعض واضحة جلية، لكن العبرة في تطويرها في كل مرة .. وفيما يلي ملاحظات لتدويناتك:

خطوات نحو الهدف

بعد إعادة النظر لرؤيتنا لأنفسنا وأهدافنا عامة، نجد أفكاراً كثيرة بحاجة للتوجيه:

١. كن واقفاً أن الهدف الذي تعمل من أجله، هدف تريده فعلاً .. وليس مجرد أمر رائع تجده جميلاً حسب .

٢. الهدف الذي تريد أن تضعه يجب أن لا يتعارض بتاتا مع أهدافك الأخرى .

٣. فكر واكتب الهدف بصيغة المضارع، وبصورة إيجابية .

٤. اكتب الهدف بتفاصيل متكاملة .

٥. في كل الأحوال، اجعل أهدافك عالية بما يتناسب مع رغبتك وقدراتك .

٦. والنقطة المهمة: أعد صياغة الهدف بشكل واضح أي " الصيغة النهائية" .

انطلق ولا تتوقف وامتلئ الثقة بالله الذي وهبك العقل والفكر والنعم ..

صوب نحو القمر .. فإن أنت أخطأت فستصيب النجوم .. وبالله التوفيق ..

جميل أن تكون لنا رؤية مستقبلية لأنفسنا، وأن نضع ملاحظاتنا لتطويرها .. والأجمل أن تكون واضحة ومحددة، لا مجرد آمال عشوائية ..

وكي ننطلق باتزان وانتظام سنجيب على السؤال التالي ..

ولكم في الحسين عليه السلام أسوة...

● محمد الغالبي

كثيرة هي الثورات، وكثيرهم الثوار، وعلى مرور الأيام سجل التاريخ أسماء لها، منها ما بقي خالداً، ومنها ما ذهب بتعاقب الأجيال.. ولعل من أهم العوامل التي يركز عليها خلود الثورات هو أهداف تلك الثورة، وشخصية قائدها، والاخلاص نحو رب العالمين في القضية التي خرج لأجلها.

ولو أخذنا النهضة الحسينية على سبيل التحديد لوجدناها أسمى الثورات وأجلها، عمراً وستبقى كذلك لمهمة لكل ثورة ضد الظالمين ولتغيير الواقع الفاسد.

حيث تتجدد هذه الثورة كلما برز حق ضده باطل، ويحي ذكرها الناس في مختلف بقاع الأرض وبطقوس شتى، وحتى غير المسلمين منهم.

ولعلي لا أكون مبالغاً إن قلت أن إحياءها يتجدد في كل يوم، فكم هي المآتم التي يذكر فيها الإمام الحسين عليه السلام؟ وكم هي المجالس التي تنتهل من معينه وتأخذ العبرة؟ وهذا التخليد الذي نالته هذه الثورة والنهضة والأنتماضة



الشيخ كمال عبد الرزاق

والخروج على الباطل، ما هو التجسيدا لعظمة قائدها الإمام الحسين عليه السلام وإخلاصه لله في هدفه، وسمو هدفها وهو أحياء فرائض وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اقتربت من الاحتضار، وجاء عامل عمق وأهمية القضية التي خرج لأجلها وهي الدين الحنيف، عاملاً مضافاً لتلك العوامل.

وعوداً على بدء، وفي سياق ذكر نماذج من الثوار والثورات التي سجلها التاريخ، فسنجدها حاملة لأهداف وتضحيات كبيرة، لكن ليست كذلك التي حملتها ثورة أبي عبد الله عليه السلام وليس بمقدار ما قدمه الإمام من تضحيات كما وكيفاً وإخلاصاً.

وكانت لهذه الثورات آثارها في المجتمعات التي أنطلقت منها.

فعلى سبيل المثال غاندي وجيفارا وعمار المختار.. كل هؤلاء ثاروا لأجل قضية أو أرادوا تحرير بلدانهم من غاصبيها فدخلو التاريخ وتأسى أقوامهم بهم مفتخرين.

فكم من فرق شاسع بين هذه الثورات وثورة امامنا الحسين عليه السلام، ما أراد تحرير الأرض فحسب وإنما أراد تحرير النفوس من عبودية المخلوق لعبودية الخالق، كما أرادها الله سبحانه وتعالى.

فكيف لنا أن لا نتأسى به وهو يرسي دعائم الاسلام التي وضعها جده المصطفى صلى الله عليه وسلم وكادت أن تنهشم، وتصبح بعد زمن أثراً بعد عين؟

وكيف لنا أن لا نستلهم الدروس والعبر من قضيته وهو مدرسة الحق؟ فما أراد غاندي بمقولته المشهورة (تعلمت من الحسين كيف أكون مظلوماً فانتصر) إلا ان يقر بدرس تعلمه من نهضة الإمام الحسين عليه السلام..

وفي تحقيقنا هذا أردنا معرفة مدى تأثير سلوك الشباب بهذه الذكرى، فكان لـ (عطاء الشباب) هذا اللقاء..

◀ ما مدى انعكاس أيام عاشوراء على سلوك الشباب؟ وما هي الوسائل التي من الممكن

استخدامها لديمومة ما نختزله في هذه الأيام من فكر رسالي وخصال حميدة؟

الشيخ كمال عبد الرزاق

◀ بسم الله الرحمن الرحيم، عظم الله أجورنا وأجوركم بمصابنا بأبي عبد الله الحسين عليه السلام، بالحقيقة هذه أكبر فرصة في انقاذ الشباب مما يحاك لهم، لأهمية دورهم في كل مجتمع، في زمن خطر وثقافات عديدة وهجوم تقاليف على بلادنا من مختلف بلدان العالم.

ففي هذا الوقت، لاسيما في أيام عاشوراء ذكرى مصاب الإمام الحسين عليه السلام الذي كان هدفه إحياء النفوس والعقول قبل إحياء الأبدان.

ولذلك نرى إن ثورة الإمام الحسين عليه السلام كانت تحتوي في أنصارها على مختلف الاعمار، ولكن كانت هناك خصوصية للشباب، مثلاً: عندما نقول القاسم ابن الإمام الحسن عليه السلام، أو علي الأكبر بن الإمام الحسين عليه السلام أو باقي الشباب الذين كانوا مع المولى عليه السلام، فنحن بحاجة الى أن نعرض لشبابنا تضحيات وعظمة هذه النفوس والنماذج العظيمة حتى يكونوا لنا قدوة.

إذ إن هذه الأوقات الخاصة بمحرم وصفر تحمل أجواء روحانية تساعدنا كبشر على تنقية أنفسنا وتهذيبها كشهر رمضان، عندما يأتي فنحن نستغله لكي نظهر



بل والأكثر من ذلك، سيكون سلوك يزيد سنة للمسلمين آنذاك، على قاعدة أن الناس على دين ملوكهم، وعلى هذا الأساس فيمكن أن نتصور كيف سيصلنا دين المصطفى ﷺ بعد أربعة عشر قرناً من التحريف؟ قطعاً إننا لن نجد سوى رسم لروح له، وسنجد أنفسنا مسلمي الهوية فقط بلا صلاة، وصوم وأمر بمعروف ونهي عن المنكر، وبلا اصول وفروع أصلاً!!

وهذا يجعلنا نفهم عظمة هذه الثورة التي منعت كل ذلك أن يحصل، فببركتها نحن مسلمون اليوم...

هذه القضية يجب إن نشرها ونبينها للعالم، ومن الأمثلة الأخرى لعظمة الإمام الحسين ﷺ التي يجب ان نستشفها من مسيرته إلى كربلاء، هو حالة الحرج الذي وقع على معسكره في المعركة، إذ لم يشرب الماء لمدة ثلاثة أيام مع جيشه، والأطفال والنساء في حالة بكاء وغوث، ومع ذلك يسأله أصحابه، لماذا تبكي، أتبكي علينا أم على النساء ام على الاطفال أم على العطش؟ قال: لا، أبكي على هؤلاء القوم لأنهم سوف يدخلون النار بسببي!!!

هكذا كان يفكر الامام ﷺ، أرأيت أحد يبكي على أعداءه لإنهم سوف يدخلون النار بسببه؟! نحن دائماً نستشهد بالحر الشهيد ﷺ، وأقول يجب إن نشر للناس موقفه، وبأكثر من لغة ونعرضها لكل العالم، كيف جاء ليأسر الإمام الحسين ﷺ ويضيق عليه قبل ذلك بأمر ابن سعد، والإمام الحسين ﷺ يقول:



الاعلامي مقداد الخفاجي

من البعض حتى في فهم نهضة الإمام الحسين ﷺ، ولذلك نحن بحاجة لتوجيه خطابنا ومفكرينا وكتابنا ومتقفيينا وعلماءنا.

ما هي الوسائل لديمومة هذه الروح والأخلاق الحسنة التي هي من نفحات هذين الشهرين، محرم وصفرة؟

قضية الإمام الحسين ﷺ هي على الأقل قتل ثلاثة من الأبرياء، وليسوا أبرياء عاديين، فهم بقية النبوة، وأهل بيت الوحي، فعلياً إن نفهم شبابنا بأن دم الانسان هو خط أحمر ومقدس لا يمكن هتكه بالحرام، وبلا مسوغ شرعي، سواء كان دماً لشيعي أو لسني أي لمسلم، أو لغير المسلم، فالكل مشمول بالآية الصريحة المدلول:

(من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً)، ولذلك فالإمام الصادق ﷺ عندما يقول أحيوا أمرنا، يعني أحيوا النفوس والأجساد، أي لا تقتلوا.

أحياء الأمر ليس أحياء للشعائر فقط، بل أحياء لمبادئ الإمام الحسين ﷺ، إحياء لقيمته التي هي قيم النبي الأعظم ﷺ.

إذا علينا إن نعرف لماذا أستشهد ﷺ في هذا الطريق؟ لو لم يخرج الإمام في ثورته ضد الحكم الأموي، لكان ذلك أمضاء وشرعنة لسلوك الأمويين، وبالتالي سيخضع لهم كل الأحرار ولن يثور أي انسان ضد الظلم، مستقبلاً،

نفوسنا وأجسادنا، إذ ورد: صوموا تصحوا. وهكذا يتم تغيير النفوس فيه حتى تصل يوم العيد، ولذلك كنا ومازلنا نذكر المؤمنين عندما ينتهي شهر رمضان بعدم ترك القرآن قراءة وعملاً، ولا نترك الدعاء وذكر الإمام علي بن أبي طالب ﷺ ومنهجه، على إن نوعي الشباب ماهية الحقيقة.

وهكذا قضية عاشوراء وشهري محرم وصفرة، فإذا مر هذين الشهرين دون الاستفادة منهما، فيكون كمن ضيع فرصة الطاعة وتهذيب نفسه في شهر رمضان، فعلياً إن يكون شعار (الحسين عبرة وعبرة) شعارنا جميعاً، فالإمام الحسين ﷺ ثورة ذو شقين، ونستطيع التذكير بها من خلال الشق العاطفي ليكون مدخلاً للشق الاصلاحى والتهذيبي للنفس.

فكما علينا الاهتمام بالجانب المهم للعاطفة في هذه الثورة من خلال اللطم وبكاء وسائر الشعائر، فعلياً إن ندرس حياة الإمام الحسين ﷺ وكل زوايا ثورته، فنستلهم منها عبرة الاصلاح لأنفسنا أولاً، ولعائلتنا ومجتمعنا ثانياً. فإذا لم نتمكن في هذا الطرف من إيصال الفكر والمنهج الصحيحين لقيم ومبادئ مدرسة عاشوراء، ومدرسة الإمام الحسين ﷺ، فسوف نندم بعد ذلك.

والآن أكرر هناك غزو ثقافي كبير بهاجم بلادنا ويخص شبابنا، والذي يسير في الشارع ويلتقي مع الشباب يرى ان هناك تغيير في الأفكار، وفي وجهات النظر، تغير



أسقوه الماء .

هذه هي أخلاق الإمام (عليه السلام) وهذه هي مبادئه، فما أحوجنا لأن يتحلى بها شبابنا.

الاعلامي مقداد الخفاجي

◀ أجب قائلاً: بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين، وعلى أخيه رمز الشهادة والأخاء أبي الفضل العباس (عليه السلام)، كما أحيكم أخوتي في هذه المجلة المعطاء، وبالتأكيد إنها عندما تحمل هذا الأسم فأنها ستكون معطاءة. بالنسبة لما طرحتموه، نقول:

عندما يلتزم الشاب بالقضية الحسينية فهو أمر مهم، وما نحتاجه هو كيفية توظيف هذه الطاقات الشبابية في حركة سيد الشهداء (عليه السلام)، الممتدة على مر الأجيال، ولكي لا أبتعد عن الموضوع، فإن مسألة الشباب من المسائل المهمة المعول عليها من المختصين بالشأن التبليغي الحسيني، في محرم الحرام وصفر الخير، لما للشباب من طاقة أبداعية يمكن توظيفها حسب أعتقادي بمسائل عدة، تتعدى الجانب الروحي التربوي من خلال الجوانب العاطفية في القضية الحسينية رغم أهميتها القصوى.

فالجانب الآخر الذي نحتاجه أيضاً يخص الشباب



الشيخ عادل الوكيل

وخصوصاً العراقي، باعتبار إن بلده هو مركز العزاء الحسيني في العالم ومنطلقه الأول.

وهذا الجانب لا يقل أهمية عن الأول، في الاستفادة من طاقة الشباب لرفد الحركة الحسينية، من خلال بث الوعي بمعنى هذه الثورة، وأهميتها، لا من خلال المراسيم فقط بل من خلال تفعيل الدور الثقافي وشرح الأبعاد المختلفة في قضية سيد الشهداء (عليه السلام) وحركته ومسيرته نحو كربلاء.

فكما تعلمون إن مسألة الحركة إلى كربلاء في تلك الثورة، كان محورها، الشباب المتمثل بأبي الفضل العباس (عليه السلام) وبعلي الأكبر (عليه السلام) وغيرهم من أهل البيت والأصحاب، فعندما نكلم الشاب، علينا أن لا نقول له فقط، إن رمزك هو علي الأكبر مثلاً، فلا بد أن نشرح له معنى هذه الرمزية، وأن نضع الخطوط العريضة للمسيرة الواضحة لحركة الشباب، ومنهم ابن الإمام الحسين (عليه السلام).

فتقول أن علي الأكبر صلوات الله عليه عندما ذكر في مقولته التاريخية، لا نبالي أوقع الموت علينا أم وقعنا عليه، هذه الكلمة الخالدة بالتأكيد تعطينا درساً خالداً عبر التاريخ يذكر بصرخة بكربلاء ضد الباطل أينما كان، تلك الصرخة التي علينا واجب ديني وثقافي في حمل مشعلها.

وأؤكد على الشباب المؤمن والواعي ممن يحاول أن يكون ضمن هذه المسيرة، بالقول:

هناك الكثير من الفعاليات التي يمكن لنا أن ندخل فيها كمشاركين في الفعاليات الحسينية، فادعوهم لاستمرار زخم عطائهم الروحي لما بعد محرم وصفر.

أعتقد أن هناك حلقة مفقودة في نشاطاتنا، فرغم أن جميع الشباب العراقي موجود في الهيئات الحسينية وتجد فيها وفي الحسينيات روحهم الوثابة، لكن هناك حركة ما وراء عاشوراء، يجب المشاركة فيها.

يجب علينا أن ننتهز هذه الفرصة التربوية لعاشوراء كمحطة مهمة من محطات التاريخ، اتخذت قبل وقوعها مدخلاً للتقويم الهجرية.

لابد من تحويل النفس الى حسين يتحرك داخل المجتمع، لكي يقول لكل الناس أننا موجود في كل مكان، ولا يمكن أن يكون الإمام الحسين (عليه السلام) موجوداً في مكان إلا من خلال حملنا مبادئه.

وأنا فعلاً فرح عندما أرا شباباً بهذه الهمة، فأحيكم وأشد على أيديكم أخوتي في مجلة **عطاء الشباب**.

الشيخ عادل الوكيل

◀ بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم إلى قيام يوم الدين.

لا شك ولا ريب أن واقعة عاشوراء لها الصدى الواسع من عام إحدى وستين للهجرة، وإلى يومنا الحاضر، وعندما أقول أن لها هذا الصدى فلعدة أسباب:

تارة هي أسباب ظاهرية وأخرى لعلاقة الإمام الحسين (عليه السلام) بالله سبحانه وتعالى.

فالسبب الظاهرية إن الإمام الحسين (عليه السلام) عندما تحرك ونقل عياله من المدينة إلى مكة ومنها إلى كربلاء، فبلا شك كان هناك هدف من هذا التحرك.

فالإمام الحسين (عليه السلام) إمام معصوم، لا يتحرك هذه الحركة الكبيرة بدون هدف مهم يوازها، والا كان تحركه لغواً، حاشاه.

وهذا الهدف يتمثل بغاية سامية، وهي واجبة على كل أنسان مسلم إن توفرت شروطها، وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أما الجانب الأخر الذي أردنا التكلم عنه، فهو ارتباط الإمام الحسين (عليه السلام) بالله تعالى، ويتضح لنا ذلك من خلال دعاءه يوم عرفة لما فيه من كلمات ومعان سامية جداً، تظهر علاقة الإمام الحسين (عليه السلام) بالله سبحانه وتعالى، فيقول: الهي متى غبت حتى نستدل عليك، عميت عين لا تراك عليها رقيباً...

هذه الكلمات الرائعة التي تصور عرفان وعلاقة الإمام الحسين (عليه السلام) بالله سبحانه وتعالى، تشكل لنا ربطاً بما قدمت أنفاً من أسباب خلود ثورة الامام الحسين (عليه السلام) وبقاءها ليومنا الحاضر.

ماذا نستشف من ثورته (عليه السلام)؟

إنها الدروس الخالدة من عدة جوانب، الأول: الأخلاص لله سبحانه وتعالى، فتحن نقول بأن الإمام الحسين (عليه السلام) هدفه إرجاع الأمة لجادة الصواب، إذ أن أول درس نستلهمه منه، هو إن الإمام الحسين (عليه السلام) أخلص لله وقدم كل ماله في سبيل رضاه سبحانه وتعالى.

والجانب الآخر هو ما نحن عليه الآن من نعمة بقاء



عمار الناصري كلية القانون

كثيرة هي الوسائل التي يمكن استخدامها في التبليغ الحسيني، خصوصاً مع هذا الأنتفاخ الذي حصل في المجتمع العراقي، من خلال المحاضرة الواعية التي تنسجم مع الملحمة الحسينية.

وإبراز الأهداف التي من أجلها خرج الإمام الحسين عليه السلام، وإعطاء الصورة الصحيحة للتشيع، ومن خلال التمثيل (التشاييه) بالطرق الحديثة، وليس فقط التقليدية، وكذلك من خلال المسرح الحسيني، الذي يجسد الواقعة، واختيار أفضل الأشخاص لإدارة الهيئات والمواكب الحسينية من قبل أبنائها، حتى لا يتحجج من يتحجج بعدم المشاركة في الشعائر.

وأخيراً عدم مخالفة آراء العلماء بخصوص هكذا قضايا، لأنهم الأعراف بالقضية الحسينية.

أما الإجابة على السؤال الثاني، فأقول:

تتبع مظاهر الشعائر الحسينية على المجتمع العراقي بشكل عام بقدوم محرم بل وقبله، من خلال مظاهر اللافعات السوداء والمجالس الحسينية في المساجد والشوارع، وتتبع على الشاب العراقي بشكل خاص، من خلال حضوره الفعالي في مجالس العزاء، ولبس السواد، وإن لهذا الشهر حرمة تفرض نفسها حتى على الشاب غير المتدين، من خلال تحسين سلوكه أمام الناس، مظهرياً على الأقل، فضلاً عن حضور أغلبهم للمآتم الحسينية.



عمار الناصري (طالب كلية القانون)

الحي في الأمة، ومصدر العزة فيها، والشاب العراقي الحسيني سباق في تجسيد هذه النهضة الخالدة في جميع الأصعدة وعلى كافة المستويات الفكرية والثورية، لأن منطلق الثورة كان من العراق وكون العراقيين كانوا أكثر أنصار الإمام عليه السلام، وأول الشعائر الحسينية وأول منبر حسيني كان من أرضهم، ومن قام بها هم أهل بيت العصمة عليهم السلام في الكوفة آنذاك.

وقد حمل الشاب العراقي الحسيني مبادئ الثورة الحسينية ليس في بلده وحسب، بل قاموا بنشر الثقافة الحسينية في ربوع المعمورة.

فعلى جيل الشباب المعاصر والقادم أن يحافظوا على ما قدمه أسلافهم، وإن مسؤوليتهم ستكون أكبر لما للمرحلة القادمة من تحديات أكثر، ولما تتطلبه من تقديم تضحيات في سبيل تحقيق أهداف الثورة الحسينية، وذلك بأيجاد نخبة واعية تأسس لقيام دولة العدل العالمية، على يد المصلح العالمي المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف، جعلنا الله وأياكم ممن يقوم بهذا الدور.

إما فيما يتعلق بالسؤال الثاني، فإن ديمومة كل حضارة تعتمد على ما تحمله من قيم حضارية تصلح بأن تكون منهجاً سلوكياً في حضارة الإسلام.

وهذا ما نجد واضحاً في نهضة الإمام الحسين عليه السلام في المنهج المتكامل الذي اختطته لحياة الفرد والإمة، إلا أن تبليغ هذه المبادئ لا يمكن له أن يكون مؤثراً في الواقع المعاصر، ما لم يكتسب طابعاً تطبيقياً يتناسب مع متطلبات هذا العصر، ويمكن أجمالاً مواصفات ذلك التبليغ ذلك في عدة نقاط للاختصار:

١. الاستغلال الواعي للجانب المسرحي، كونه أداة مؤثرة في حياة الأمة، وذا تأثير مباشر في جانب الثقافة العامة للأفراد.

٢. استغلال جانب التقدم التكنولوجي، خصوصاً شبكة الأنترنت، وذلك من خلال المواقع الإسلامية والمنتديات الواعية، لا يصال مبادئ النهضة الحسينية بالحكمة والموعظة الحسنة.

٣. استغلال البث الفضائي، وخصوصاً نقل الصورة الواقعية بما يعكس ما يشيعه البعض من المفرضين.

٤. إيجاد نوع من المؤسسات العامة لغرض نشر الفكر الواعي للقضية الحسينية.

الصلاة والصيام والعبادات المتنوعة المبلغة إينا منذ زمن النبي الأعظم، هذه هي أحد الأمور التي يعود فضل بقائها بعد الله لثورة الإمام الحسين عليه السلام، فلولا ثورته عليه السلام، لعله لا سمح الله قد مسحت حتى رسوم الإسلام، فضلاً عن روحه، ويقول العلماء: المنة التي منها الله سبحانه بعد رسوله عليه السلام، هي منة الإمام الحسين عليه السلام. أما فيما يتعلق بالشطر الآخر من السؤال، فإن ما يتعلمه الشاب من الدروس والمواظب في هذه الأيام المباركة فهي عديدة، وأهمها المواظبة على أحياء الشعائر لأنها طريق لفهم الثورة وأهميتها وبالتالي ديمومتها، عن طريق الحضور في المجالس الحسينية، وتعلم كل ما هو مفيد من فقه وعقائد وقيم ثورية حسينية، وكذلك الاطلاع على تاريخ الثورة الحسينية، والدراسات التحليلية التي وضعت من قبل العلماء لتبيان أبعادها، لكي يكون الشاب على بينة من أمره.

الطالب حيدر داخل

إن من الأسس التي تستند عليها كل نهضة هو عنصر الشباب، فالشاب عنصر مهم لقيام النهضة، وهذا ما جسده الثورة الحسينية بمبادئها الحضارية والنهضوية، بما تحمله من قيم تتعكس على الأجيال المرتبطة بها وبما بعدها.

فتأثيرها على الشباب إيجابي، خصوصاً المرتبط منهم بالقضية الحسينية، لذلك نرى الشباب الذين أستلهموا القيم السامية من قضية الإمام الحسين عليه السلام العنصر



الطالب حيدر داخل

هل دفن في كربلاء أنبياء وأوصياء قبل واقعة الطف؟

الاسلام التي نجا الله عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح في الطوفان (٢).

بل وأن هناك الكثير من الأحاديث التي تنقل وحي الله عز وجل لبعض من الأنبياء عليهم السلام ينبئهم بما سيجري فيها للإمام الحسين عليه السلام ومنهم آدم ونوح وإبراهيم واسماعيل وموسى وزكريا وسليمان، صلوات الله على نبيينا وآله وعليهم

أجمعين (٤).

وتنقل أحد أشهر مصادر الحديث الشريف رواية تخبرنا بمنزلة كربلاء منذ

أقدم العصور، ومضمونها هو:

أول من لعن قاتل الحسين بن علي عليهما السلام إبراهيم خليل الرحمان، لعنه وأمر ولده بذلك وأخذ عليهم العهد والميثاق، ثم لعنه موسى بن عمران وأمر أمته بذلك، ثم لعنه داود وأمر بني إسرائيل بذلك، ثم لعنه عيسى وأكثر أن قال: يا بني إسرائيل العنوا قاتله وإن أدركتم أيامه فلا تجلسوا عنه، فإن الشهيد معه كالشهيد مع الأنبياء مقبل غير مدبر، وكأني انظر إلى بقعته، وما من نبي الا وقد زار كربلاء ووقف عليها، وقال: انك لبقعة كثيرة الخير، فيك يدفن القمر الأزهر (٥).

كما إن هناك رواية تبين أن في كربلاء مدافن لأنبياء وأوصياء وأسباط، وقد تلفت هذه الرواية أنظار المؤرخين إلى أن كربلاء ربما كانت مساكن لهم أو أنهم سكنوها لاحقاً لعلمهم بمنزلتها، أو إن حوادث جرت لهم على أرضها، واستشهدوا عليها بسبب تلك الحوادث، وقد تكون ثورات أو حركات تصحيحية أو ما شابه.

وإن كان الأمر كذلك فإنه يوحي بأن هذا المكان كان لديهم ذو مكانة مميزة، وسنضم إلى ذلك الرواية

لن تأتي بجديد إن قلنا إن من أعطى كربلاء شهرتها العالمية، ومكانتها القدسية بين مدن العالم وبقاعه المباركة المختلفة، هو استشهاد سيد شباب أهل الجنة وريحانة المصطفى كما عبر هو ﷺ (الحسن والحسين هما ريحانتاي في الدنيا والآخرة) (١) الإمام الحسين، وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، وأهل بيته وأصحابه، وذلك في ملحمتها الشهيرة الطف.

ما قصة استشهاد مئات الأنبياء والأوصياء والأسباط..

بكر بلاء؟

لكن ما لا يعلمه أغلب الناس، أن هذه البقعة كانت مشهورة بسبب هذه القداسة حتى قبل وقوع تلك الملحمة، وبقرون متباعدة تصل للعشرات!!!

وإنه قد تم إعلام الكثير من أنبياء الله السابقين بأهمية كربلاء وقدسيتها بسبب ما سيجري على أرضها مستقبلاً في الطف، بل وربما يكون المئات من المعصومين من أجيال سابقة قد دفنوا على أرضها!! هذا ما سنكتشفه في هذا التحقيق..

إذ سنستعرض فيما يلي ما ذكرته الكثير من مصادر الحديث لهذه الأهمية، وما ترتب عليها من أحداث.

فمن حديث روي عن الإمام الصادق عليه السلام جاء فيه بيان لبعض الحوادث التي جرت على أرض كربلاء قبل الإسلام والتي حصلت لبعض الأنبياء عليهم السلام فيها، مما كان لها عظيم الأثر في سير البشرية، حيث ورد في الحديث كلام من وحي الله عز وجل يقول فيه: (... فإنها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة، وإنها الربوة التي أويت إليها مريم والمسيح، وإنها الدالية التي غسل فيها رأس الحسين عليه السلام وفيها غسلت مريم عيسى عليه السلام واغتسلت من ولادتها، وإنها خير بقعة عرج رسول الله ﷺ منها وقت غيبته... (٢).

ويروى عن رسول الله ﷺ أنه قال: (يقبر ابني في أرض يقال لها كربلاء هي البقعة التي كان عليها قبة

التي تبين أن كثيراً من الأنبياء بل ومن أعاضهم، قد مروا بكربلاء وأوحى إليهم بما سيجري فيها (٦)، وهو ما يمكن أن يكون قد حصل لأنبياء غيرهم - ومنهم هؤلاء الذين تقول رواية الدفن أنهم دفنوا في كربلاء -، أو أنهم علموا ذلك ممن سبقهم من أولئك الأنبياء عليهم صلوات الله جميعاً.

ولأن الأنبياء والأوصياء عموماً لا ينطقون أو يفعلون شيئاً عن الهوى باعتبار عصمتهم (٦) فلا يمكن أن يكون اختيارهم لكربلاء مدفناً، قادم من فراغ، خاصة أن الرواية ذكرت كونهم شهداء، وليس من الموافقة - أو ما يسمى بالصدفة - أن يكون كل أولئك قد اختاروا هذه البقعة المباركة ليستشهدوا على ثراها، ومن ثم ليدفنوا فيها، جزافاً.

كل ذلك سواء استشهدوا على فترات متعاقبة، بحدث أو معركة لكل واحد منهم، أو كانوا ضمن حدث ضمهم، أو بضعة أحداث ضمت مجاميع منهم في كل واقعة منفصلة، فهم قد اختاروها مكاناً لانطلاق ثوراتهم أو حركاتهم التغييرية.

ولهذا كله فإن أولئك الأنبياء ربما كانوا يعلمون بأن سبط خاتم الأنبياء صلوات الله عليه وآله سيستشهد في كربلاء في ملحمة غيرت مجرى التاريخ، وأسست

من أرض الشهادة والقداسة...



• بعدسة: جعفر الموسوي - احمد السعودي - علي السعودي - ستار الشمري



• بعدسة: جعفر الموسوي

المصادر

- (١) بحار الأنوار/ العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي - ج٢٧:ص٧٩
- (٢) الحديث بكامله في بحار الأنوار/ العلامة المجلسي - ج ٥٢: ص١٢.
- (٣) كامل الزيارات/ جعفر بن محمد بن قولويه: ص٢٦٩، وينقله عنه بحار الأنوار/ العلامة المجلسي - ج ٩٨: ص ١٠٩.
- (٤) بحار الأنوار/ العلامة المجلسي - ج ٤٤: ص ٢٤٢ وما بعدها، وانظر: دائرة المعارف - ٢/ الحائري: ١٨٦، ١٨٥، جمع الجوامع ١: ٢٦، كنز العمال ١٢: ١٢٢ - ١٢٧، تاريخ الإسلام ٢: ١٠، سبط ابن الجوزي: ٢٥٠، ابن كثير في تاريخه ٨: ١٩٩.
- (٥) كامل الزيارات/ جعفر بن محمد بن قولويه: ص ١٤٢ - ١٤٣.
- (٦) ممكن ان يكون أولئك الأسباط المذكورين في الرواية معصومين أيضا، إن كانوا أوصياء، وما دعانا إلى اعتقاد ذلك هو قرينة ورودهم في سياق واحد معاً في الرواية، ولكن كربلاء أيضا ارتبطت بسبط النبي الأعظم الإمام الحسين، صلوات الله عليهم أجمعين، وأيضا كون الرواية ذكرتهم في كربلاء للربط بينهم وبين أشهر من سيستشهد على أرضها لاحقا في ملحمة الطف، وهو سبط طبعاً، هذا ما يمكن أن يفهم منها بحسب عقولنا القاصر، والله العالم.
- (٧) تهذيب الأحكام - ج ٦: ص ٨٢/ أبو جعفر الطوسي، والذي ذكر لفظة (قُبُض) فقط، بينما نقله وسائل الشيعة/ البحر العاملي - ج ١٤: ص ٥١٧، طبعة (آل البيت) بلفظة (قُبِر).
- (٨) بحار الأنوار/ العلامة المجلسي - ج ٤١: ص ٢٩٥، وقد ورد في هامش الرواية أن كلمة (المقدفان) وردت في نسخة أخرى بلفظ (المقدفات).

أنموذجا للثورة ضد الظالمين وتغيير الأمم نحو الأفضل، فكان اختيارهم لها اختياراً منسجماً مع ما ذخره الله لهذه الأرض من مكانة جاءت بسبب ذلك الاستشهاد، فجاء المكان موضعاً لانطلاق التغيير وللدفن، وربما للسكن من بعض منهم.

فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: (خرج أمير المؤمنين عليه السلام يسير بالناس حتى إذا كان من كربلاء على مسيرة ميل أو ميلين تقدم بين أيديهم حتى إذا صار بمصارع الشهداء قال: قُبِضَ (قُبِرَ) فيها مائتا نبي، ومائتا وصي، ومائتا سبط شهداء بأبناهم، فطاف بها على بغلته خارجاً رجليه من الركاب وأنشأ يقول: مناخ ركاب ومصارع شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم، ولا يلحقهم من كان بعدهم) (٧).

وعن الإمام الباقر عليه السلام: خرج علي يسير بالناس حتى إذا كان بكربلاء على ميلين أو ميل تقدم بين أيديهم حتى طاف بمكان يقال لها المقدفان، فقال: قتل فيها مائتا نبي ومائتا سبط كلهم شهداء، ومناخ ركاب ومصارع عشاق شهداء، لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم (٨).

• يوسف السعدي

• محمد عبد الصاحب - شعبة الانترنت في العتبة العباسية المقدسة

www.imamhussain.org

موقع العتبة الحسينية المقدسة

فرعية، وهي:
المقروءة، وتضم
روابط (الأدعية
والزيارات، كتب،
بحوث ومقالات،
الأدب الحسيني،
الإصدارات)،
والسمعية.



سنستعرض في عددنا
هذا موقعاً مهماً
من مواقع الأماكن
المقدسة في العالم،
ويعد الأول من
بينها من حيث عدد
الزائرين والمشاهدين
لأبوابه، كما أنه الأول
في العالم الذي

والمكتبة المرئية.

وتضم روابط لأقسام الصور الملتقطة بعدسة
إعلام العتبة الحسينية المقدسة، والروابط هي:
العتبة الحسينية المقدسة وتضم مجموعات
صور (الضريح المقدس، مكان الاستشهاد
(المذبج)، الصحن الشريف، لقطات من الجو،
الصور القديمة والتاريخية، مرقد حبيب بن
مظاهر، مرقد إبراهيم المجاب، مرقد الشهداء،
تحفيات وزخارف).

المشارك: وتضم مجموعات صور (دار القرآن
الكريم، مشروع الدراسات القرآنية، مدرسة
الإمام الحسين الدينية، التوجيه الديني، مدرسة
الخطابة الدينية، التبريد المركزي الجديد،
الإنترنت والبث المباشر، مجمع سفير الحسين
الخدمي، مكتبة الإمام الحسين، مشروع المخازن
والورش الجديدة، تبريد الماء المركزي، مشروع
سيد الشهداء الكبير، إذاعة الروضة الحسينية،
مشروع نقل الزائرين، مضيف الإمام الحسين،
مشروع قسم الإعلام، تطوير التل الزينبي، تطوير
المنظومة الكهربائية، تذهيب المنائر الحسينية،
مسقفات ما بين الحرمين، تسقيف الصحن
الحسيني، تطوير داخل الحرم الشريف، مشروع
الطابق الثاني، المجميع والمنشآت الصحية).

كربلاء المقدسة: وتضم مجموعات صور
(العتبة العباسية المقدسة، مرقد أولاد مسلم،

**الموقع والطبيعة، التشكيلات والتقسيمات
الإدارية، كربلاء في التاريخ، أعلام كربلاء**
وهم مقسمين حسب الحروف الأبجدية، تاريخ
المدينة القديم، اعمار العتبات المقدسة في
كربلاء..

العتبة الحسينية المقدسة

تضم هذه الصفحة روابط:

**الضريح المقدس، مرقد حبيب بن مظاهر،
مكان الاستشهاد (المذبج)، تحفيات
وزخارف، مرقد إبراهيم المجاب، مرقد
الشهداء، الصحن الشريف، لقطات من
الجو، الصور القديمة والتاريخية، الموقع
والوصف، تاريخ المرقد الحسيني، المراحل
العمرائية، جدول زمني يوضح الترميمات
الحاصلة، تاريخ سدانة الروضة الحسينية
المقدسة، المرحلة الجديدة، موقف العلماء
من الإدارة الجديدة، الأوامر الوزارية
الصادرة بشأن إدارة الروضتين المقدستين،
التشكيلة الأولى لإدارة العتبات المقدسة،
التشكيلات الجديدة، مشاريع العتبة ضمن
المرحلة الجديدة.**

المكتبة الحسينية

وتضم ثلاثة أقسام تتفرع كلاً منها إلى روابط

استحدثت خدمة البث المرئي المباشر، وتلته بعده
في استحداث هذه الخدمة مواقع العتبات المقدسة
الأخرى..
وستنصف معكم أبواب الموقع الرئيسية وسنذكر
ما يحويه كل باب من روابط:

الإمام الحسين عليه السلام

وهو ملف خاص حول الإمام الحسين عليه السلام
ومسيرته الخالدة، وفيه روابط:
**من هو الحسين عليه السلام، السيرة، مسيرة
الحسين، ملحمة الطف، من فضائله عليه
السلام، ما قيل في الإمام الحسين عليه
السلام.**

مدينة كربلاء المقدسة

تضم هذه الصفحة روابط:

مزارات ومعالم: الذي يضم ملف للعتبات
والمزارات الشريفة في المدينة (العتبة الحسينية
المقدسة، العتبة العباسية المطهرة، المخيم
الحسيني، مرقد الشهيد الحر بن يزيد الرياحي
(عليه السلام)، مرقد عون بن عبد الله، مرقد ابن
فهد الحلبي، مرقد ابن الحمزة، مرقد السيد أحمد
أبوهاشم، المقامات، المساجد، الحسينيات)
و يضم روابط: **كربلاء.. المسمى والمعنى،**



للتواصل: وتضم روابط (اتصل بنا، ضيوف العتبة المقدسة، سجل الزوار، الزيارة بالإناابة).

الوصلات الداعمة: وتضم روابط (موقع البث المباشر، البث الإذاعي المباشر).

النشاطات: وتضم كل ما تقوم به العتبة المقدسة.

الاصدارات: وتضم اصدارات العتبة.

الدعاء والزيارة: ويضم الرابط مجموعة من الأدعية والزيارات الخاصة بالإمام الحسين عليه

السلام. وتضم روابط (أخبار، خطب الجمعة، نشاطات العتبة).

صور(مدن وأماكن مقدسة قديماً، كربلاء قديماً).

المدن والأماكن المقدسة: وتضم روابط صور عن (مكة المكرمة، القدس الشريفة، المدينة المنورة، النجف الأشرف، الكاظمية المقدسة، العتبة العسكرية المقدسة، مشهد المقدسة، قم المقدسة).

الصفحة الخبرية

مرقد الحر الرياحي، مقام التل الزينبي، المخيم الحسيني، مقام الإمام المهدي، مقام الإمام جعفر الصادق، مقام علي الأكبر، مقاما كفا العباس، موقف الإمام الحسين مع عمر بن سعد، مرقد عون بن عبدالله، مرقد ابن الحمزة، مرقد ابن الفهد الحلبي، مقام السيدة فضة).

المناسبات: وتضم مجموعات صور (محرم وصفر، الزيارة الشعبانية، يوم عرفة، وفيات أهل البيت عليهم السلام، ولادات أهل البيت عليهم السلام، لوحة في مناسبة)

الصور القديمة والنادرة: وتضم مجموعتي

• اعداد: سامر الصايغ

من محافظات شمال العراق ووسطه وجنوبه.. موكب عزاء طلبة جامعاته في عتبات كربلاء المقدسة

جاءوا إلى أبرز مراكز العزاء في العالم، هذه البقاع الطاهرة، ليستلهموا من قيم الطف الخالدة، في التحرر ورفض الظلم والظالمين، والوقوف مع الحق مهما كانت الظروف، وليشهدوا انتصار الدم على السيف.

عطاء الشباب رصدت هذه الفعالية بمتابعاتها وبعدها مصوري وحدة التصوير والمونتاج في شعبة الإعلام في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، جانباً من تلك الشرائع الحسينية لطلبة جامعات العراق..

العراق، لتشارك بقية العراقيين من مختلف الثقافات والطوائف في عزاء سيد الشهداء عليه السلام، في هذا الوقت من كل عام، وخاصة في قلب كربلاء النابض، عتبات كربلاء المقدسة. وجوه عراقية مختلفة المشارب، وقلوب مؤتلفة على حب الإمام الحسين عليه السلام، جاءوا من كل جامعات العراق، في محافظات بغداد وبنينوى والبصرة والنجف الأشرف وكربلاء المقدسة وبابل وديالى والقادسية وذي قار وصلاح الدين وميسان والسماوة وواسط وكركوك.

باختلاف أماكن تواجدهم، على أرض العراق، من أقصى الشمال حتى أقصى الجنوب، كان لطلبة جامعات العراق، تواجدهم الفعال ليلة العاشر من محرم ١٤٢١ هـ - ٢٦/١٢/٢٠٠٩ م من خلال مواكب العزاء العاشورائية التي ازدلفت إلى العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بعد صلاتي المغرب والعشاء من ليلة العاشر من محرم الحرام ١٤٢١ هـ. ومنذ سقوط الطاغية ٩/٤/٢٠٠٣ م وما بعدها، استمرت هذه الفعالية الخاصة بطلبة جامعات





عاشوراء العطاء • حسن مطلوب

على الحق؟ فأجابه: بلى والذي إليه مصير العباد. قال الشاب والجد يسيطر على قسّمات وجهه: إذا ما نبالي وقمنا على الموت أم وقع الموت علينا! ما أحلى أن يكون إيمان الشباب بمبادئ الحياة الكريمة بمستوى يصل إلى التضحية بالنفس من أجل تلك القيم والمبادئ، وما أحلى أن يضحى الشاب ويموت دفاعاً عن مبادئ دينه وكرامة أمته؟ إنها إذا الحياة الخالدة..

الشباب هي أحلى فرص الحياة، وأجمل مناطق العمر، وأمتع أوقات الإنسان، ففيها تشب طاقاته وتشتد عضلاته وتنمو مواهبه ويجس حلاوة العيش ويتذوق لذة الحياة..

وعلى هذه المرحلة بالذات يتوقف مستقبل حياة الإنسان، ويتحدد اتجاهه، لا بل حياة الأمة ومصير المجتمع، فالشباب هم صنّاع مستقبل الأمة، وراسمو طريقها، إذ أن أي تغيير أو نهضة لا تأتي إلا من جيل الشباب ولا تقوم إلا على أكتافهم..

وهذا ما يفسر اهتمام الأجهزة الاستعمارية، بتضييع الشباب وتوجيه اهتمامه وطاقاته نحو اللعب واللهو والشهوات، حتى لا تتاح له فرصة الاهتمام والتفكير في مستقبله، ومصير وطنه، وواقع أمته..

ولكن الشباب الرسالي هو من يتخطى هذه الإغراءات، ويتبّه لخطّة الاستعمار الماكرة، ويتجه بربيع عمره، وطاقاته اتجاهاً جدياً، فيهتم بدراسة واقعه، ويعترف على أوضاع مجتمعه، ومشاكل أمته ويشارك في تقديم وطنه وإسعاده، حتى وإن كلفه ذلك معانقة الموت...

وما أحلى أن يكون العطاء عطاء الروح من أجل العقيدة والمبادئ والوطن..

عطاء عاشوراء لا يتضب، فكل ما لدينا هو من عاشوراء وبقي أن نسأل ماذا نعطي نحن لعاشوراء؟ وماذا نقدم في قبالة تضحية الإمام الحسين (عليه السلام).

وأي حدود قد تحد ذلك العطاء، الذي تشرق به دروس عاشوراء، إنها تعطينا الكثير من قيم الإنسانية وإحياءات السماء، إنها تعطي لحياتنا اسماً ومعنى، عاشوراء ترسم كرامتنا بين الشعوب، عاشوراء تكتب نبضها وسط القلوب، إنها موعد خالد للولاء من أسرار الغيوب، وأي موعد هو ذلك!! أصدق موعد للقاء، موعد موت وبقاء، لقاء عاشق مقيم بمعشوق لا يرى...

تركت الخلق طراً في هواكا

وأيتمت العيال لكي أراكا

فلوقطعتني بالحب اربا

لما مال الفؤاد إلى سواكا

عاشوراء ملحمة للعشق الإلهي فهي عطاء للروح، ومدرسة للفكر والوعي والمبدأ فهي عطاء للعقل، وفسحة للوجدان الإنساني فهي عطاء للعاطفة، عاشوراء كلها عطاء..

وكلما تقادمت السنين، وتطاوت الأعوام، تبقى عاشوراء الثورة رائدة عملاقة تشرف على الأزمنة كلها والأمكنة كلها، ومهما تحدث الخطباء، وسطر الكتاب، وأنشد الشعراء تظل ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) تختزن الجديد من المعاني والأبعاد، ومع كل محطة فيها تتفجر آفاق جديدة تغني الحياة بأمثولات رائعات.

ومع إحدى تلك المحطات نلتقي بمثل عظيم لشباب يصفه التاريخ بالجمال الباهر، والذكاء الثاقب، والأدب الرفيع، كيف لا وهو غلام أشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسول الله ﷺ وكان الناس إذا اشتاقوا لرسول الله ﷺ نظروا إليه..

هذا الشاب سمع أباه أثناء الطريق إلى كربلاء وقد انتبه فزعاً وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون!

قال: أبة خيراً إن شاء الله؟

قال: سمعت هاتفا يقول: القوم يسيرون والمنايا تسير خلفهم..

فسأل الشاب أباه بكل يقين وإيمان لا يتزعزع: أولسنا

طلبة جامعتي كربلاء وأهل البيت (عليهم السلام) في عاشوراء



لم يغيب طلبة كليات مدينة كربلاء المقدسة عن المشهد العاشورائي الذي تشهده أيامها المميزة في هذا الوقت من كل عام، وخاصة في مركزها حيث العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، قطب رحى المدينة، وأبرز مراكز العزاء في العالم لشهداء طفها الخالد.

طلبة جامعتي كربلاء وأهل البيت عليه السلام، شاركوا بموكب عزاء مشترك، لإحياء ذكرى الثورة الحسينية، وقد صدحت حناجرهم بقصائد الرثاء الثورية التي استلهموها منها، وكان وقوفهم في العتبتين المقدستين قد أعاد إليهم قيم التحرر من عبودية الطغاة والذات، تلك التي تم إحيائها في تلك البقاع الطاهرة، خلال ملحمة الطف العظيمة.



أفواج زوار (الأربعينية)

تتوافد على كربلاء مشياً من محافظات العراق وبعض بلدان العالم

شهر محرم ١٤٣١ هـ، من المحافظة (أقصى جنوب العراق ٤٥٠ كم جنوب بغداد)، ويبدو أن الأمر لا يختلف عن باقي محافظات الجنوب، كما علمنا من محافظتي ذي قار وميسان.

وكعادة العراقيين كل عام، حتى في أيام الشدة الاقتصادية والحصار الظالم السابق، وبأموالهم الشخصية، فقد نصبوا آلاف المواكب الخدمية في الطرق المؤدية لكربلاء المقدسة، سواء تلك يسلكها القادمون إليها من محافظات البصرة وذي قار والسماوة في الجنوب، أو تلك التي يسلكها القادمون من محافظات واسط وبابل وميسان، أو القادمون من محافظات النجف الأشرف والقادسية ومدن

وغيرهم، كما إن أعداد الزائرين في ازدياد، عاماً بعد عام.

وقد علمت (عطاء الشباب) في اتصال هاتفي أجرته مع بعض الزائرين القادمين مشياً من

قلوب تسير قبل الأرجل في أكبر تجمع بشري صوب أرض كربلاء...

محافظة البصرة يوم ١٦/١/٢٠١٠م، أن العديد من طلائع تجمعات الزائرين قد انطلقوا وأوخر

زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام من أكثر الزيارات المخصوصة المليونية ازدحاماً في كربلاء المقدسة، على مدى العام، وهي كذلك منذ قرون، لما اتمت به من اهتمام من قبل أئمة أهل البيت عليهم السلام، وفق النصوص الواردة عنهم في الشريعة المقدسة، من الحث عليها، وتبيان أهمية أثرها الدنيوي والأخروي على حياة الإنسان.

حيث تخلو أو تكاد بسبب تلك الزيارة العديد من المدن العراقية في محافظات الوسط والجنوب، وبعض مناطق وقرى الشمال، من أهلها، ما خلا بعض العاجزين والمرضى والأطفال ومن يحتاجهم المجتمع في أعماله في الصحة والأمن والخدمات





مع المسلمين.. العراقيون المسيحيون والصابئة يزحفون الى كربلاء..

خلف راية الحق ورفض الظلم بكل أشكاله. يتميز العامين الحالي والسابق عن سابقه بعدد المواكب المبنية بالطابوق والمجهزة بالخدمات المختلفة، حيث زادت هذا العام عن عددها في العام الماضي فضلاً عن بقية الأعوام، بينما يبقى أغلبها عبارة عن سرادقات تعد بالمئات.. وهي مفروشة ومجهزة بالأغطية لراحة الزائرين ومبيتهم، وملحقة بها مجموعات صحية مبنية بالطابوق ومناهل للوضوء وشرب الماء، وإن الكثير منها مسورٌ، كما إن الغالبية الساحقة يحتوي مولدات الديزل لضمان استمرار الكهرباء، حيث شاهد مندوب **عطاء الشباب** العدد الكبير من النشرات الضوئية والمصاييح الكبيرة التي أضاءت تجمعات المواكب والطريق في معظم أطواله، مما سهل على أفواج الزائرين المشاة إكمال المسير دون معوقات حتى بعد ساعات من أذان المغرب.

ولا تكاد تفارق سمعك أصوات مكبرات الصوت في تلك المواكب التي تصدح تارة بالقرآن الكريم والأذان وقت الصلاة، وبالمرثي الحسينية في غير ذلك تارة أخرى.

ففي طريق النجف الأشرف اصطفت مواكب الخدمة الحسينية جنباً إلى جنب لتقدم الطعام والشراب والحلويات والخدمات الطبية المجانية إلى زوار ذكرى أربعية أبي الأحرار الإمام



الحسين وحامل لواء أخيه أبي الفضل العباس وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام، هؤلاء الزوار الذين جاءوا ليجددوا العهد مع إمامهم للمسير

محافظة كربلاء المقدسة، أو القادمون من شمال وشمال شرق كربلاء المقدسة في بغداد وديالى وكروك وأربيل ونيوى وصلاح الدين والسليمانية ودهوك.

حيث قدمت للزوار في تلك الطرق الخدمات الشعبية المجانية طيلة أيام الزيارة - كما هو في الزيارات السابقة من كل عام - من طعام بمختلف أنواعه ومنه الفواكه والحلويات والمعجنات والمرطبات، وأيضاً تقدم المواكب الشعبية الخدمات الطبية والعلاجية من مساج وتدوي، وخدمات تصليح الأحذية وتوزيع الجديد منها، وتوزيع بطاقات الرصيد والأموال وغير ذلك، كما توفر تلك المواكب خدمات السكن المجاني خلال أيام الزحف المليوني الماشي إلى كربلاء المقدسة وفيها، وجميع هذه الخدمات بتمويل عراقي شعبي.

وفي تجوالها على طريق المواكب الحسينية المنتشرة في الطرق المؤدية إلى كربلاء رصدت **(عطاء الشباب)** مظاهر الزحف المليوني إلى كربلاء الإمام الحسين عليه السلام.





جميع خدمات الأكل والسكن والتوزيع المجاني للمواد يتم بتمويل شعبي عراقي فقط بدون تدخل حكومي من داخل وخارج العراق

وترى في طريق بغداد خاصة، وأحياناً بعض القادمين من البصرة، بالإضافة إلى أبناء أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام، تجد أهلنا من أهل السنة، وتجد إخواننا في الوطن والانسانية من

غير المسلمين من العراقيين المسيحيين والصابئة في مواكب مختلطة مع العراقيين المسلمين أو خاصة بهم كما في موكب وهب النصراني الخاص بالمسيحيين وموكب معتقي الاسلام من العراقيين ممن كانوا معتنقين لغيره سابقاً.

يذكر أن زيارة أربعينية العام ١٤٢٠هـ قد وافقت ليوم ٢٠٠٩/٢/١٦م وقد بلغ عدد الزائرين الذين قدموا للزيارة خلال عشرة أيام سبقتها، وتم إحصائهم وفق جهات رسمية وشبه رسمية بحلول عصر ذلك اليوم، بلغوا أكثر من ١٤ مليوناً و٢٠٠ ألف زائر، جاء أكثرهم مشياً، مما يعني بلوغ رقم هذا العام أكثر من هذا الرقم، خاصة وسط بديهية التزايد السنوي، ومؤشرات ذلك مما رصدته مصادر (عطاء الشباب) في المحافظات العراقية والدول العربية والأجنبية، التي بلغت أعداد زائريها العام الماضي أكثر من ١٥٠ ألف بحسب المصادر الرسمية.

جدير بالذكر أن تلك الأرقام تعد الأكبر على مدى التاريخ في كربلاء، وهي أرقام قياسية تعتبر الأعلى في العالم على مستوى التجمعات البشرية على اختلاف أنواعها الدينية وغيرها، في هذه المدة القصيرة.

لقد ضحى الإمام الحسين بدمه من أجل بقاء الدين ومنهج الحق ونصرة المظلومين وضد الباطل والظلمة، وأعطى كل ما يملك من مال وولد ونفس من أجل خالقه، فأعطاه الله كل شيء.

• تحقيق: أحمد البغدادي

إلى كربلاء من محافظات الفرات الأوسط والجنوب بعد طريق النجف الأشرف، وطريق العاصمة بغداد الذي يوصل أيضاً أبناء المحافظات الوسطى والشمالية،

حيث تكثر المواكب الخدمية ويزدحم عديدها وتُسد أحد مساري الطريق ليخصص لها ولزوارها،



ومما يزيد المشهد تميزاً، هو تجاور هذه المواكب الخدمية بين معظمها في الكثير من مسافات الطريق البالغ طوله ٨٥ كم، حتى أن الفاصل بينها أمتاراً قليلة، ولا تكاد مسافة معتدة بها من الطريق تخلو من تلك الخدمات، أما القلة الباقية فهي متباعدة بمسافة لا تزيد عن ٥٠٠ متر فيما بينها كمعدل، حتى يخال المرء أنه يتجول في شوارع مدينة لا في طريق خارجي طويل.

ومما يدعم هذه الأجواء قيام القوى الأمنية والمرورية بتفريغ مسار الذهاب إلى كربلاء المقدسة - من الطريق المذكور - لأفواج المشاة من الزائرين فقط ومواكب الخدمة، فيما حُصص مسار الإياب للسيارات، بينما خصصت وزارة الصحة عربات الإسعاف في مسافات متفاوتة من الطريق، وجابت العجلات الأمنية الطريق للمساعدة في حمايته واستخدمت أجهزة السماعيات فيها للنداء على من يفقد رفقاءه.

أما على مداخل مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة فتجد معظم المواكب متلاصقة.

وفي جميع هذه المواكب ترى التسابق على خدمة الزائرين شعاراً يرفعه بفخر من يخدمون فيها، فتراهم يرجونك أن تتناول طعاماً في موكبهم ولا تستطيع الخلاص أحياناً من زعل بعضهم أو حزنه إن علم بأنك قد تناولت طعامك في الموكب السابق.

ولا يكاد المشهد يختلف كثيراً في الطريق الذي يؤدي إلى كربلاء المقدسة من مدينة الحلة مركز محافظة بابل، وهو المسار الثاني للوصول





• تحقيق: يوسف السعيدي

بطاقات تعبئة النقل ونقود وخدمات متنوعة يبذلها العراقيون.. مجاناً في الطريق إلى كربلاء

مصطفى جليل شاب

في ربيع العمر، ورفاقه

هم مجموعة من الزائرين القادمين إلى كربلاء المقدسة من مدينة الكوت مركز محافظة واسط، شرقي العراق (٢٨٠ كم عن كربلاء المقدسة)، قادمين إليهم لزيارة الإمام الحسين عليه السلام في ذكرى أربعينته إلى الوصول إليه مشياً، كما هو الحال كل عام، وكان مع مجموعته يشكلون (٨) أشخاص، هي مجموعة من عشرات الآلاف من الجامع الصغيرة والكبيرة الزاحفة إلى كربلاء المقدسة في مشهد ليس له نظير في التاريخ، وباقي البلدان.

(عطاء الشباب) رصدت هذه القصة من بين ملايين القصص العجيبة التي يجسدها أبناء العراق في هذين الشهرين، وخاصة في زيارة الأربعينية، لتعكس روحهم الحسينية التي جبلوا عليها، فلنعرف ما الذي جرى لمصطفى كما أخبرنا هو:

أتعب المشي مصطفى ورفاقه وقادتهم أقدامهم في ساعات إحدى الليالي إلى واحد من بيوت المؤمنين البسيطة في أطراف بلدة الشوملي التابعة لمحافظة بابل، بعد أن اصطحبهم صاحبه إليه، بعد الرجاء منهم أن يبيتوا الليلة عنده ليشرافوا منزله (كونهم من زوار سيد الشهداء عليه السلام) وهي عادة من تقع دورهم على الطرق التي يسلكها زائرو الإمام الحسين عليه السلام

كل عام في هذه الزيارة، حتى أن الذي لا يحظى بهذه الخدمة في يوم من أيام المشي التي تصل إلى عشرين يوماً لبعض المدن البعيدة، يُصاب بحزن شديد. وقد يشعر بعدم التوفيق الإلهي..

وفعلاً وصلوا الدار وسط فرحة أصحابها التي لم توصف، وكانت وسائل الراحة جاهزة من الطعام إلى الاغتسال ولوازم الفرش وغيره، وكانت الراحة التي حصلوا عليها سبباً في الخلود إلى النوم باكراً، كما إن مسيرة طريق طويل تنتظرهم، ليبدأ أوانها بعد أدائهم صلاة الفجر.

وفي الصباح وعند نهوضهم من النوم ولمعرفة الوقت اتجه بعضهم إلى هاتفه، وقد فوجيء بفقدانه، ومنهم مصطفى جليل الذي نادى أحد أصحابه يا احمد هل هاتفي عندك؟ فأجابته كلا وإن هاتفي مفقود أيضاً!!! سمعهم آخر وآخر وردوا الجواب نفسه!!!

بدأوا يتسائلون وقالوا بينهم: (لا بد أن أمراً قد حصل وهو خير، فلا يمكن أن يقوم من يخدم زوار الإمام الحسين عليه السلام بعمل شري)، وهكذا لم يهتموا للأمر طويلاً فقد علموا بعده إن صلاة الصبح قد وجبت، وبعد أدائها وخلال تناول إفطارهم، قال لهم صاحب الدار (هذه هواتفكم وقد تمت تعبأتها برصيد (١٠ دولار) لكل منها، ونرجو أن تعذرونا من التقصير...!!!).

نعم لقد تفنن العراقيون في خدمة الزائرين ومن أموالهم الخاصة التي يجمعونها يومياً بعد كل

زيارة

لتكتمل

مبلغاً يخدمون

به زوار الزيارة

القادمة.

وغير بعيد عن تلك القصة ما

فعله صاحب أحد الموكب في طريق عفك

الذي يربط الديوانية بواسطة.

حيث وضع كمية كبيرة من الأوراق النقدية في سرير

فارغ للأطفال الرضع، قد وضعه على مرتفع على

طريق الزائرين المشاة، ليكون بمتناول يدهم!!!،

وهو ينادي عليهم (اخذ يا زائر خرجيتك) وتعني

بالعربية الفصحى (خذ مصرفك يا زائر)!!!.

وآخر ينادي بأعلى صوته على طريق الموكب في

النجف الأشرف مثل ذلك ولكن يعطي النقود

باليدين...

وفي نفس الطريق فتح بعض أهل الصناعات

الحرفية مجال مؤقتة منها من يصنع الخبز

ويوزعه ساخناً في طعامه، وآخر يقوم بتصليح

أحذية الزائرين ويوزع الجوارب عليهم، وغيره

يصلح عربات أطفالهم ومعوقهم، وغير ذلك من

الأعمال وكلها مجاناً بأموال خاصة لا دخل لأي

حكومة أو شعب خارج العراق فيها...

• ماهر خضر عباس - كلية الهندسة / جامعهه بابل

مسؤولية عاشوراء .. مسؤولية الرسالة

مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي محمد ﷺ أريد أن أمر بالمعروف وأنهاي عن المنكر ..).

هذا كان هدفه ﷺ ، ولم يكن مقصده السلطة أو الخلافة كما يشيع بعض الجهال، وإلا ما قام بإخراج أهل بيته معه ليكملوا مسيرته بعد استشهاده في تبليغ ما جرى من ظلم وليعلم الناس حقيقة انحراف تلك السلطة وعدم شرعيتها، ولتمحى إلى الأبد سننها التي كادت أن تحل محل فرائض وسنن الاسلام.

باعتبار أن منصبه ديني، فماذا ستصنع الأمة وهي ترى يزيداً وهو على قمة هذا الهرم يفعل أكبر الموبقات ويترك الواجبات!!، فأى دين سيؤخذ منه!! لا شك ان انحراف المجتمع سيكون أمراً طبيعياً طالما فسدت قمته، وستكون سنن هذا الفساد قوانيناً تسري على الأجيال اللاحقة، ما لم يتصد لها مؤمن قوي، ليقطع الفساد من جذوره، ويوصل الدين لنا سالمًا، من التحريف في التطبيق، ولهذا أرخص الإمام الحسين ﷺ دمه الطاهر ليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان هذا جلياً في أقواله منها (أني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا

لاشك أن الدور الذي جسده أبو عبد الله الحسين ﷺ وأهل بيته وأصحابه كان دوراً رسالياً فقد اقتضى منه ﷺ أن يجاهد بنفسه في سبيل أحياء الدين الإسلامي الذي كاد أن تتمحي أحكامه وتغيير صورة ذلك الواقع المرير التي كانت تعيشه الأمة الإسلامية في عهد السلطة الأموية آنذاك، التي كانت تتقلد بلا شرعية أعلى منصب وهو الخلافة النبوية، فلم تعط للمنصب أدنى متطلباته من تطبيق للشريعة وأداء للواجبات من قبل الحاكم ونزولاً إلى المحكوم، ولأن الناس على دين ملوكهم، ولأن الأمة آنذاك تقتدي بخليفتها

قيم تربوية من وحي عاشوراء

• أمير سليم محمد - قسم الهندسة المدنية - المرحلة الثانية

في العبرة وأخذ العبرة من قضيته ﷺ. أن العبرة على الإمام الحسين ﷺ مظهر لنصرته في أي وقت كان، أما العبر والدروس في سفر واقعة الطف فكثيرة، تكاد المجلدات تضيق بها، ومنها أنعتاق النفس من عبودية الذات والشهوات وقبول الجهل والضلال بلا تمحيص وتدقيق، وسلوك طريق الهداية طريقاً لتحقيق النصر...

للخطباء والمبلغين في إيصال أحكام الشريعة، من خلال المجالس الحسينية، وهكذا فالشعائر وقفة للتأسي بدروس الثورة والافتداء بأبطالها في جميع شؤوننا .

وهكذا تميزت قضية الإمام الحسين ﷺ بميزتين هامتين هما : العبرة والعبرة، وتكاد تكونان متلازمتين، والذي يحظى بمنزلة أرفع وحرمة أكبر عند سيد الشهداء ﷺ هو الأقدر على الجود

أن المشاركة والخدمة في المجالس الحسينية لها من الثواب العظيم الشيء الكبير كما ورد في السنة السنة الشريفة.

ولكن الأمر لا ينتهي عند هذا الحد، فالفتاوى الدنيوية كبيرة، فكان يوم عاشوراء مناسبة للندب والتعزية لتكون مدخلاً لإيصال رسالة الإمام الحسين ﷺ في حفظ معالم الدين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولتكون مدخلاً

أيتامنا ... أحبابنا

• آلاء رزاق الشمري (كلية الدراسات القرآنية/جامعة بابل)

وحافظ الثواب دوراً أساسياً، فهم في المجتمع المسلم ليسوا عالة على المجتمع ولا عبئاً على أفرادهم، وإنما هم من المنظور الشرعي حسنات مزروعة تنتظر من يحصدوها ليفوز بجوار النبي ﷺ إذ يقول: (مَنْ مَسَحَ رَأْسَ يَتِيمٍ لَمْ يَمْسَحْهُ إِلَّا لِلَّهِ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ)..

فلا تسوا يتامانا ولو بنظرة عطف ومحبة، وخاصة في العراق إذ بلغوا بحسب الاحصاءات الرسمية أكثر من 4 ملايين.

على هذه الوجوه الصغيرة.. نحن في هذه الكلمة عن اليتيم لا نقصد من فقد أباه فقط، ولا تقتصر على المعنى الشائع لدى عامة الناس وحسب، ولكن نتعداه إلى كل لقيط وكل من فقد العلم بنسبه، لأن اليتيم لديهما أكد، والمصيبة عليهما أشد، وهذا ما يؤكد العرف الاجتماعي واللغوي، ويدعمه النظر الفقهي الذي يرى إن إلحاق اللقيط ومجهول النسب باليتيم، من باب الأولى لأن الحرمان عند كليهما ظاهر لا يخفى...

لقد كانت نظرة الإسلام إلى مجتمع اليتامى نظرة إيجابية واقعية فاعلة، لعب فيها عنصر الإيمان

كثيراً ما نسمع عن الآباء الذين فقد أطفالهم، ففطر أكبادهم موت أولادهم، وتناقل الناس أخبارهم في المجالس والتجمعات، مقدمين لهم التعزيات، وبالمقابل نسمع عن أطفال فجعوا بفقد آبائهم وذاقوا ألم اليتيم في ساعات مبكرة من حياتهم، وخاصة ما جرى لمجتمعنا خلال حكم الطاغية، وما فعله أذناؤه وحلفاءه التكفيريين به في السنوات الأخيرة في العراق .

عن هؤلاء اليتامى ومن هم في مثل ظروفهم يتغافل كثير من الناس، شغلتهم أموالهم وبنوهم، في الوقت الذي أمر به القرآن الكريم بإكرامهم وتخفيف معاناتهم، التي أطفأت الابتسامة من



الحوراء زينب عليها السلام ودورها الرسالي

• مروة أحمد مراد - كلية الدراسات القرآنية

حاورته وردت على باطله أمام جلاوزته وأعوانه قائله له: فكذ كيدك واسع سعيك فوالله لن تمحو ذكرنا..

ثم أنا السيدة زينب عليها السلام كانت هي الجهة الإعلامية التي أوصلت للناس وللدنيا ما جرى في يوم عاشوراء وما بعدها من مواقف وأحداث، وكشفت زيف باطل الحكم الأموي ووجوب عدم اتباع سننه المخالفة لسنن الله، فشمخ الإمام الحسين عليه السلام وأهله وأصحابه بدمه وانتصر به على طاغية عصره، واضعاً أسس الأستمرار لهذا الدين العظيم الذي بشر به جده محمد صلى الله عليه وآله.. وأخيراً عذراً لك يا سيدتي فليس مثلك من تعطيها هذه الكلمات البسيطة حقها، فأنت أسمى من كل قول أو كلام.. تسطره الأقلام وتقوهه الألسن.

أهله وأصحابه واحداً تلو الآخر، مضحين في سبيل كلمة لا إله إلا الله محمد صلى الله عليه وآله رسول الله أمام طاغية أعمى الله قلبه وبصيرته.. فبات لا يعرف إلا النار والأنتقام.. فكانت عليها السلام تلملم جراحاته وتزيدة صبراً إلى صبره خلال المعركة.. وكانت هي الأم والأخت وهي الأب بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، لكل من تبقى من نساءه وبناته في تلك الظروف التي تنوء بحملها الجبال.. موت وقتل وسبي وتشريد.. ولكنها ظلت شامخة مرفوعة الرأس، لأنها مؤمنة بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله وبفضية أخيها عليه السلام،

ثم كانت وقفتها في الجامع الأموي أمام الطاغية يزيد الذي وصل إليه رأس الإمام عليه السلام وأخذ يترنم بأبيات من الشعر تدل على كفره الصريح حيث

قلائل من النساء اللواتي كان لهن دور كبير في تاريخ البشرية، فضلاً عن تغيير مسار التاريخ، وظلت ألسن المفكرين وأقلامهم تتداول أسماءهن وتروي عنهن القصص والأحاديث على مر الأجيال، ومن تلك النساء اللاتي قل نظيرهن السيدة زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام. تلك المرأة التي كان لها موقف بطولي شامخ في ملحمة الطف الخالدة التي استشهد فيها الإمام الحسين عليه السلام وجمع من أهله وأصحابه.. تلك الملحمة التي غيرت مسار التاريخ وصاغت للأجيال سنن الانتصار وطرقه، وحفظت للدين معاملة من الزوال..

فموقفها قد ينتهي على الفرسان أن يأتوا بمثله.. فهي التي واست ووقفت إلى جنب أخيها الإمام الحسين عليه السلام في زحمة القتال والموت، وهو يودع

• سارة حسن - جامعة بابل - كلية التربية الأساسية

الشعائر الحسينية شعائر رسالية

شعائر محرم وصفر حيث تقام الشعائر الحسينية بتركيز عال.
فالشعائر الحسينية، إذن هي شعائر رسالية تعلمنا أن نحفظ حدود الله عز وجل، وأن لا نتجاوزها ونطبق ما جاء في الكتاب العزيز وما سن من سنن رسول الله صلى الله عليه وآله، وأن نكون أمة واحدة مسلمة مؤمنة بالتقوى، والعمل الصالح.
ونكون بذلك قد وضعنا خطوة على طريق ثورة الطف أبتداءً من مدينة الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله حيث نقطة انطلاقها، وصولاً إلى مدينة كربلاء حيث أثمرت عطاءً للأحرار في العالم.
وهكذا سنشارك أصحاب الإمام الحسين عليه السلام في ذلك اليوم العصيب، ونكون ممن طبق ما رجاه حين يقف بين يدي الإمام الحسين عليه السلام ويقول:
يا ليتنا كنا معكم فنفوز والله فوزاً عظيماً...
فسلام الله عليك يا سيدي ومولاي يا أبا عبد الله الحسين يوم ولدت ويوم أستشهدت ويوم تبعث حياً...

الضيق طالما كان شرعياً، فكانت الشعائر مظهراً من مظاهر التعبير العاطفية الطبيعية والشرعية، التي تربط الناس بفضية الإمام الحسين عليه السلام العادلة، وتذكرهم بأحقيتها وما شابها، وباطل من خالفها وما شابها.

لقد ساهمت عملية ممارسة الشعائر في تقويم الكثير من الأعوجاج الذي كان يعترى بعض الفئات على مر التاريخ، وسبباً في تعريف الملايين بحقيقة الاسلام.

وأن أكثر الشعوب والمجتمعات تقدماً ورفقياً كانت ولا تزال تمارس مثل هذه الطقوس دون أي تردد لأنها تتخذ من ذلك وسيلة للنمو التربوي والعقائدي.

فنهج الإمام الحسين عليه السلام أصبح يسير الفهم إلى أبسط الناس من خلال تلك الشعائر، وصارت سبباً في التعريف بقيم الثورة الحسينية، ونشر أحكام الشريعة المحمدية من خلال المجالس التي تعقد يومياً في العالم الاسلامي، وتتركز في

في كل بداية للسنة الهجرية، يدخل علينا محرم الحرام بأحزانه وهمومه وذكرياته المؤلمة، لتوقض فينا الشعائر الحسينية ذكريات تلك الملحمة التي أوصلت لنا دين المصطفى صلى الله عليه وآله سالماً من الزيف، إن هذه الشعائر هي أعظم وسيلة لإيصال رسالة ثورة الإمام الحسين عليه السلام.

ونحن بإقامتها، نقوم بتذكير الناس بأهمية الذود عن قيم السماء، واسترخاض الغالي من أجلها، ومع ذلك فإننا بهذا العمل لا نقدم سوى القليل من الكثير الذي قدمه أمام المتقين لحفظ الإسلام والمبادئ الإنسانية، ولا شك أن صدور المؤمنين العامرة بذكر الله ونبيه وآل بيت نبيه صلى الله عليه وآله بل وصدور الأحرار من غير الديانات، مشحونة بقيم الثورة وتحشد فيها أحاسيس الظلم وضيق الصدر مما وقع على الإمام الحسين عليه السلام، وأهل بيته وأصحابه، وهذه الصدور الحري بحاجة إلى أن تظهر مكنوناتها.
وليس غريباً أن يبحث المرء عن متنفس لذلك

الشباب ومشكلة الانتماء الفكري

• عبد الرحمن زبيبة / كلية العلوم / جامعة الكوفة

السياسة والدولة والعلاقات الشخصية والعلاقة مع الله والثروة والذات والفكر من خلال الفهم والمنهج الإسلامي الذي يضمن السعادة في الدنيا والآخرة، لأنه منهج كتبه الله الكامل، بلا مصلحة له لأنه الغني، ولم يكتبه منظر أو إنسان تتقاذفه الأهواء والميول، وعلى المسلم الشاب إن يبدأ بتكوين ثقافته من خلال القراءة لكتاب مخلصين ومفكرين مؤمنين، ليكون قادراً على التمييز بين ماهية الإسلام وماهية غيره، والذي نخشاه إن يكون الشباب ضحية الأزمت والصراعات الفكرية التي يعج بها مجتمعنا اليوم وهو يعيش ثورة جبارة في نقل المعلومات بواسطة الانترنت والقنوات الفضائية والصحافة والحاسوب وغيرها، فلم يعد الآن بيننا وبين ثقافات العالم أي مانع، لذا ينبغي أن نميز الخبيث من الطيب، وأن نميز بين الاستفادة من ثقافات الأمم وفق ما تملبه علينا شريعتنا الغراء، وبين الذوبان وفقدان الهوية الثقافية، وفي كل الأحوال فإن تكوين الثقافة الإسلامية وتحديد المسار الصحيح هو واجب الإنسان المسلم نفسه.

والمدارس ذكوراً وإناثاً. وجيل الشباب المسلم كما هو مهياً لتقبل الفكر الإسلامي والانتماء إليه بقوة وحيوية وإخلاص، فأنتهم عرضة للتيارات الفكرية والسياسية المنحرفة، إذ كانت ولا زالت بعض الأجهزة الإعلامية والكتب الهدامة ومعظم قصص الأفلام والمسلسلات والمسرحيات وغيرها من وسائل النشر، وسائل هدامة وغير نزيهة، بينما الجميع يحتاجها لاحتواء جيل الشباب وتعريفه بالخطط السرية والعنوية والأهداف العدوانية للقضاء على الدين في نفوس المسلمين، والإبقاء على تخلفهم، وغزوهم فكرياً وحضارياً. وهنا لا بد للشباب ذكوراً وإناثاً إن يكونوا على وعي تام بما يجري خلف الستار، وما يحاك للأمة من مؤامرات خبيثة، وأن يصححوا مفاهيمهم حول الدين، وأن يتقنوا أنفسهم من مصادر الثقافة الأصيلة الحقة. ولا بد للشباب أن تكون لديهم شخصية ثقافية، وهوية حضارية واضحة المعالم، إذ أن هوية الشباب المسلم الثقافية الحقيقية هي الإسلام. فالمتقن المسلم يتعامل مع مفهوم الحرية ومع

إن ما يميز إنسانية الإنسان انه كائن ينمي فكره ومعارفه، عن طريق التفكير والتجارب والتعلم من الآخرين.

وأن من القضايا المتأصلة في أعماق الإنسان هي طبيعته الاجتماعية، وانتمائه الشعوري واللاشعوري إلى الجماعة، كالأسرة والعشيرة والمدينة والبلد والنادي والفريق الرياضي وغيرها من أطر الانتماء أو التجمع.

ومن الطبيعي إن كل جيل جديد يشهد تحولات اجتماعية وأطروحات فكرية وسياسية جديدة، فالحياة حركة وتحول وتواصل.

ويختلف حجم تلك التحولات وأشكالها حسب ظروف المجتمع وأوضاعه، فعصر الشباب الذين عاصروا بداية الدعوة الإسلامية ومرحلة النبوة مثلاً، كان قد واجه تحولاتاً فكرية وحضارية عظيمة في السعة والعمق والشمول فكان هو جيل الرسالة الأول الحامل لها.

وكان أنصار الإسلام هم من جيل الشباب والناشئين في الأعم الأغلب، وتعطينا الإحصاءات إن جيل الشباب في عصرنا الحاضر هم الأقدر على حمل رسالة الإسلام لاسيما في الجامعات والمعاهد

• هدى حاكم الحسني

مراحل عقيمة..

أشقاها فاستوت معها الظلمة والضياء. فما كان لها إلا أن تجهش ببيكاء ناطق ساكب، دموع صارمة مؤلمة، من زيف ما انطوت عليه نفسيتها الحزينة.. أنها الصفحة الثالثة في حياتها وكانت شفافة، وبالكاد تتبين حروف كلماتها، فهي تقرأها بكل صعوبة وتتابع حركاتها بأصعب ما يمكن لأنها تتلاشى بين جزئيات كتابها عندما تتصفحها.

مترقبة خطواتها الآتية بكل جرأة فهي لا تريد أن تخطأ ولا تحب أن تقع في أخطاء غيرها كي لا تغضب السماء فهي مازالت في قبضة مالكها، كي تتصفح السماء ورقتها الرابعة والأخيرة أن أرادت رحمة مالكها ذلك..

باهتة تسابق ضحكاتها نظرات متفائلة تتحامي بين أحساس خفي، كاتم سرها المجهول، لأنها مازالت عالقة في جو جميل، تتلطط هنا وهناك في حديقة بيتها الفناء، غير عابئة بالتعب لأنها تجهل معناه، أذن فهي لا تحس ما تجهله...

أراها سارحة في طبيعتها الفناء نائمة في حجر رياضها، هائلة سعيدة. وسرعان ما داهمتها رياح هوجاء دفعتها بقوة مناشدة ضحاها المتألق في مرحلتها التالية لتمر به دون ان تسأل ماذا جرى وما الذي أحدثته ريحها المتعمدة.

فلم تأبه لذلك الحدث واستقبلته بكل ما تحمله في مرحلتها السابقة من أمل، لأن الحدث طالما

هيا استيقظ أيها الفراغ الحاكي لنفسي المظلمة.. لأنني طالما ناجيتك مرارا فلم توفظ غيابات روحي المستجيبة فقط لروع سكونك. هيا.. انهض لنقلب معا صفحاتي التي لا أجد لها نهاية، لأنني مازلت مبعثرة في أرجاء فضائك القاتل، هيا لنرى معا الصفحات الأربع المتراسة واحدة تلو الأخرى والتي تأتي أن يقلبها احد سوى أنامل القدر.

أول صفحة.. فتاة تهض من الفراش للولهة الأولى مستقبلية يومها الجديد بابتسامة جامدة لأترسم على ملامحها أي شيء يذكر لأنها مازالت تجهل من هي وماذا بانتظارها...فسرعان ما تخرج من قمقمها لتري ماذا ستفعل وما تريد لترهو وتممو كالسنبل المتطلعة إلى قرص الشمس، وإذابها وهي

الدور الاعلامي

للسيدة زينب عليها السلام

• علي الخفاجي - كلية التربية الأساسية جامعة بابل

النبوة عليهم السلام، من قبل عصاية تسلطية استبدادية، ورغم السبي وآلامه عليها، نراها تدير أمور العيال على أكمل وجه، وتقول كلمتها الحقّة في وجه الطغاة فأذاقتهم مرارة الخوف والرعب بفصاحة كلامها وبلاغة خطابها، وقد وصفها إمام عصرها الإمام السجاد عليه السلام بقوله "أن عمّتي عالمة غير معلّمة وفهّمة غير مفهّمة" ومن كلام لها في ترغيب طاغية عصرها يزيد: "فكديك واسع سعيك، وناصب جهدك فوالله، لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحيّنا، ولا تدرك أمرنا ولا تدحض عنك عارها وهل رأيك الا قد وإيامك إلا عدد وجمعك إلا بدد يوم ينادي المنادي ألا لعنة الله على الظالمين..".

باختيارهم، طاعة لإمامهم.. كما إن وجود المظلومية على هؤلاء الضعفاء بديناً الأقوياء روحياً، الأسارى ظاهرياً والأحرار فعلياً، ألقت نظر شعوب الأمة انذاك إلى حقيقة الثورة، ولماذا جرى ما جرى عليهم وعلى إمامهم؟ ومن ذلك نعرف أهمية جلب الإمام الحسين عليه السلام لعياله.. ومن هنا كان للموقف البطولي الذي خلده العقيلة زينب عليها السلام من بعده، أبعاداً مهمة، لعلمه بأن دوره عليها السلام سينتهي بمقتله وستكمله السيدة زينب عليها السلام، لما تملكه من عظمة في علمها وشجاعتها ورباطة جأشها، إذ نراها رغم الفاجعة الأليمة والمجزرة الأجرامية البشعة التي حدثت في كربلاء، والتي طالبت أهل بيت

كربلاء حملت صور ومعان متعددة، ولم يكن دور الرسالة مقتصر على الرجال فقط. بل كان للنساء نصيب، وكان الإمام الحسين عليه السلام حينما يقول "كأنني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء" يشير إلى حتمية مقتله عليه السلام في كربلاء، وحينما يحمل معه عياله ونسائه وفي مقدمتهن السيدة زينب عليها السلام، فإنه يريد أن يُعرفنا بأن ثورته لن تكتمل إلا باكتمال تكتمل التفاصيل الأخرى فيها، ومنا الزخم الانسانية والاعلامية التبليغي، إذ سيشكل وجود النساء والأطفال عامل لفت لأنظار الناس إلى أن هذه الثورة ليست لمصالح دنيوية، وإلا لما خرج النساء والأطفال فيها، ولما عانوا كل هذه المعاناة.

دور الشعائر

في صياغة الشخصية

• جعفر ضياء وتوت الحسيني

فلو لم تكن هذه الشعائر رسالية لما أستمريت رغم كل تلك المضايقات، بل ولتلاشت وأتتهت كالزبد، ولكنها بقيت لأنها مما ينفع الناس فيمكث في الأرض.

ونذكر هنا أحد أبطال المسيرة الحسينية الذين رواهم التاريخ والذي كان يفقد جزءاً من أعضائه في كل مرة يزور الإمام الحسين عليه السلام، فقد يده اليمنى أولاً، ثم اليسرى، ثم عينه اليمنى ثم اليسرى، فدخل للزيارة متمسكاً للقبر الشريف، داعياً الله أن يرزقه موالاة آل البيت عليهم السلام حتى آخر عمره.

وعندما لم يجد جلاوزة المتوكل شيئاً يأخذونه منه في المرة القادمة حاروا في أمره فأمرهم قائدهم، أن يحملوه إلى سر من رأى عند المتوكل نفسه، لكي ينظر ماذا يفعل به، فسأله المتوكل:

لماذا تزور الحسين عليه السلام، فقال لأنني أحبه، وأزوره منذ صغري.

فقال المتوكل لجلالوته (سلوا لسانه من قفاه وأقتلوه) فقتل شهيداً في سبيل الإمام الحسين عليه السلام..

فلو لم يكن هذا الرجل رسالياً ويفهم معنى الزيارة، وما يكتسبه منها من مدد روحي وعزيمة ضد الباطل، لما قُدم لها، ولو قدموا له الكثير من المال على أن يفعل أمراً آخر، لما فعله، وحقا قول الشاعر:

لوقطعوا أرجلنا واليدين

نأتيك زحفاً سيدي يا حسين

الفاقد بطمس الاسلام ومحو أحكامه إلى الأبد. وهكذا ففي كل زمان، وحيثما يتواجد الحق والباطل، وُجد من يمثل الحق كالإمام الحسين عليه السلام، ومن يمثل الباطل كوزيد في كل زمان.

فعن طريق إحياء الشعائر الحسينية، نكون قد اخترنا طريقنا الصحيح، مع الحق ضد الباطل، ومن الشواهد التاريخية على تمسك المؤمنين بأوامر المعصومين عليهم السلام في إحياء وممارسة الشعائر الحسينية ومنها زيارته عليه السلام، وأن هذه الشعائر رسالية سماوية وليست مجرد حركة غير هادفة وعشوائية، ومحض تقاليد كما يتوهم البعض، نورد هذه الرواية التي حصلت في زمن المتوكل العباسي:

لما أراد المتوكل منع الزيارة عن الإمام الحسين عليه السلام فرض مقداراً من المال كضريبة على زائره عليه السلام فصار الشيعة يجمعون طوال السنة المال، حتى صارت المرأة تجمع من كد غزلها ما تستطيع توفير مؤنة الزيارة ولم يتوقفوا عنها، فرُفعت الضريبة إلى مرتبة قطع اليد، وقبل المؤمنون دفعها!!! فقطعت أيديهم مقتدين بأبي الفضل العباس عليه السلام، فرُفعت الضريبة إلى قتل زائر من كل عشرة ليتمكن التسعة الباقين من الزيارة!!! ولم تقطع الزيارة، عندها.

فحرت المتوكل المرقد بالمحاربت بعد هدمه وأجرى عليه الماء، ليخفي أثره، فلم يمتنع المؤمنون، وصار الشيعة يستدلون على القبر من ريح ترابه الطيب.

إن قضية عاشوراء وأستشهاد الإمام الحسين عليه السلام في محرم الحرام، لهي أكبر مصيبة نزلت على أهل السماوات والأرض وعلى أهل بيت النبوة (عليهم السلام)، ولذلك فإن هذه الشعائر ليست مجرد طقوس اعتاد عليها أبائنا وأجدادنا كما اعتادها غيرهم من بقية الملل والنحل بعد ابتداعها بلا دليل نقلي أو عقلي، واعتادها اعتياد فعل لا ممارسة لعبادة.

إذ إن الشعائر الحسينية، مستندة للعقل والشرع، فهي مرتبطة بقيم السماء، وتحت نظر الأماناء عليها بدءاً من المعصومين عليهم السلام، مروراً بخلفائهم من العلماء، لأن الشعائر طريق للرسالة وتذكير بالثورة التي أحييت الحق وقيم الدين التي كادت أن تموت والتي نادى بها وضحي من أجلها جميع الأنبياء وختمها سيد الكائنات برسالة الاسلام، صلوات الله عليهم أجمعين.

تلك القيم التي كانت في مواجهة الباطل، هي إحياء لمقتل هابيل أمام عصيان قابيل، ونصرة لصمود نبي الله إبراهيم أمام طغيان النمرود، وتذكير برسالة نبي الله موسى أمام جبروت فرعون، وإحياء لرسالة الاسلام وجهاد النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله، أمام طغيان قريش وأصنامها وأذاها، وامتداد لحق الامام علي عليه السلام أمام معاوية وشربه ضد الأمة، ومناصرة للإمام الحسين عليه السلام امام باطل يزيد وانحرافه ومشروعه

الحوار حول شبهة تحريف القرآن

التقى عاصم صديقه علي في طريق الأخير وهو يعود من مكتبة في شارع المتبني ببغداد، حيث تعود أن يذهب إليها لاقتناء آخر الاصدارات الدينية والتأريخية.

فسأل عاصم صديقه علياً عن القرآن الذي يحمله بيديه مع الكتب التي اشتراها:

عاصم: أريد أن أسألك شيئاً يا صديقي لكن أرجو أن لا تزعل مني.. هل هذا القرآن الذي تحمله هو نفس قرآن المسلمين؟!؟

علي: طبعاً يا صديقي، وهل في الأرض قرآن غيره؟!؟

عاصم: أعتقد أنكم أيها الشيعة تطعنون بالقرآن وتقولون أنه محرف؟

علي: بالعكس يا عاصم لا يوجد مذهب اسلامي على وجه الأرض غير الشيعة يقدم القرآن على بقية الكتب والمصادر ، فالقرآن عندنا هو المصدر الأول وهو الحاكم على السنة النبوية ، عكس ما نراه عند بقية المسلمين .

عاصم: كيف يا علي أليس كتبكم مليئة بالروايات التي تقول بنقصان القرآن؟

علي: يا عاصم ليس المهم بوجود رواية تطعن بالقرآن ولكن المهم ما هو حكم هذه الروايات؟

عاصم: ماذا تقصد يا علي بحكم هذه الروايات؟

علي: يا عاصم إن الشيعة الإمامية تنظر للرواية من جهتين .. الأولى سند الرواية .. والثانية متن الرواية .. فبعد دراسة سند الرواية ومعرفة صحته .. تبدأ المرحلة الأخرى بدراسة المتن وذلك بمعرفة عدم معارضة الرواية للقرآن الكريم والسنة المتواترة وغيرها ...

عاصم: هل تقصد بان الرواية إذا جاءت صريحة بمخالفتها للقرآن، تكون هذه الرواية ضئيفة.

علي: يا عاصم المذهب الشيعي قائم على هذه القاعدة المستمدة من أئمة أهل بيت عليهم السلام والتي أكد عليها إمامنا الصادق عليه السلام .. حيث

٢ / إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّ لَهُمْ لَكِتَابًا عَزِيزًا (٤١) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (٤٢) (فصلت/ ٤١، ٤٢)

عاصم: حسناً يا علي، أليس تعامل الشيعة مع الحديث بهذه الطريقة يثبت أن الشيعة ليس عندهم كتاب صحيح مثلنا .. فتحن عندنا كتابين صحيحين.

علي: بالعكس يا عاصم، هذا التعامل مع الحديث من قبل الشيعة هو مصدر قوة للمذهب الشيعي في علم الحديث، حيث سيضمن علم الحديث عندنا عدم تناقض مصادر التشريع (التقليد) الذين وصى بهما رسول الله ﷺ ، أما أنتم يا عاصم فلا توجد عندكم قواعد تضمن لكم عدم تناقض عقائدكم أو حماية القرآن الكريم من الأحاديث التي تعارضه أو تطعن به .

عاصم: كيف هذا يا علي ؟ ، لقد أجمع علماء السنة والجماعة على عدم تحريف القرآن، وبكفر من يقول بتحريفه؟



روى الشيخ الكليني في كتابه الكافي:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه. - كتاب الكافي -

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطب النبي ﷺ بمنى فقال: أيها الناس ما جاءكم عن يوافي كتاب الله فأنا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم أقله. - كتاب الكافي -

فالشيعة تعرض الحديث على ضوابط معينة منها القرآن الكريم، فإذا لم يخالفها نأخذ به وإذا خالفها نطرح هذا الحديث وإن كان سنده صحيحاً ...

وعليه كل حديث جاء بكتب الشيعة الإمامية ويفهم منه أن القرآن به زيادة أو نقصان يرد هذا الحديث ويتوقف العمل به لأنه خالف صريح القرآن الكريم:

١ / إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٩) (الحجر/٩).

• الشيخ بدر العلي

أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا (صحيح البخاري / ح ٤٩٧٧).

وقد صرح الامام احمد بن حنبل برأي ابن مسعود بعكس رواية البخاري ..

- عن عبد الرحمن بن يزيد قال : كان عبد الله يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول انهما ليستا من كتاب الله تبارك وتعالى ... (مسند أحمد بن حنبل ج ٥ / ح ٢١٢٢٦ / ص ١٢٩)

وغيرها كآية الرجم عن الصحابي عمر بن الخطاب .. وآية الرضاع عن أم المؤمنين عائشة كما ورد في صحيح مسلم ..

فالنتيجة يا عاصم إذا لم تأخذ بقول أهل البيت عليهم السلام وهو الحديث المعارض للقرآن تكون قد جمعت بين متناقضات عقائدية بأن واحد ..

عاصم: ماذا تقول يا علي كيف جمعنا بين ثلاث متناقضات؟

علي: يا عاصم .. عليك أن تضحي بأحد إجماعاتكم ..

أولاً : أجمع علماء السنة على أن القرآن غير محرف ..

ثانياً : أجمع علماء السنة على أن البخاري ومسلم صحيحين ..

ثالثاً : أجمع علماء السنة على أن الصحابة عدول .. فواحدة من هذه الإجماعات باطلة .. وعليك أن تختار بينها .. إن قلت بالأول فعليك الإختيار بين

تضعيف البخاري أو تكفير الصحابي ..

وإذا قلت بالثاني فعليك الإختيار بين تحريف القرآن وتكفير الصحابي .. وإذا قلت بالثالث فعليك الإختيار

بين تحريف القرآن أو تضعيف البخاري ..

عاصم: لقد زدت من حيرتي يا علي ..

فيهما الكثير من الأحاديث التي تطعن بالقرآن الكريم، فقد روى البخاري عن الصحابي أبي الدرداء حصول زيادة بسورة الليل ..

- عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَدِمَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَطَلَبَهُمْ فَوَجَدَهُمْ فَتَلَّ أَيْكُمُ يقرأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَلْنَا . قَالَ فَأَيْكُمُ يَحْفَظُ وَأَشَارُوا إِلَى عَلْتَمَةَ .

قَالَ كَيْفَ سَمِعْتَهُ يقرأُ (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى) . قَالَ عَلْتَمَةَ (وَالذِّكْرَ وَالْأُنثَى) . قَالَ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقرأُ هَكَذَا ، وَهُوَ لَمْ يَرِدُونِي عَلَى أَنْ أَقرأَ (وَمَا خَلَقَ الذِّكْرَ وَالْأُنثَى) وَاللَّهُ لَا أَتَابِعُهُمْ . صحيح البخاري / ح ٤٩٤٤ -

فتلاحظ هنا أن ابي الدرداء يعتقد بوجود صحابه معينين حرفوا القرآن وأضافوا هذه الزيادة (وما خلق) فصار عندنا صحابي يعتقد بتحريف القرآن ..

وروى أيضا عن الصحابي ابن مسعود زيادة سورتين في القرآن هما المعوذتين ..

- عَنْ زُرِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبِي بَن كَعْبٍ قُلْتُ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ إِنَّ

علي: يا عاصم ، ألم تقل بأن كتابي البخاري ومسلم صحيحين؟

عاصم: أجل يا علي لقد أجمع العلماء على ذلك

علي: فهل علماء السنة والجماعة يعرضون الحديث على كتاب الله ، فإذا خالف القرآن توقفوا في

الحديث وقدموا النص القرآني عليه .
عاصم: لا يا علي ، لا نقول بهذه القاعدة ، بل ينكرها علماءنا، وقد طعن المحدثون بالأحاديث الواردة بهذا الخصوص وضعفوها .

علي: إذن يا عاصم، إذا ورد في صحاحكم (البخاري ومسلم) حديث يطعن في القرآن . فهل تقدمون القرآن عليه أو تقدمونه على القرآن.. فالواقع يقول بانكم تقدمون الحديث على القرآن.

عاصم: هذه فرضية ليس لها وجود يا علي، فنحن في صحاحنا لا توجد بها مثل هذه الأحاديث التي تطعن بالقرآن، وأسانيد البخاري ومسلم أرقى الأسانيد .

علي: الواقع يخالفك يا عاصم ، فالبخاري ومسلم

هل الهواتف الخلوية

..... بريئة من سرطان المخ؟!

أعلن باحثون أن دراسة كبيرة استمرت ٢٠ عاماً شملت كل سكان الدول الاسكندنافية لم تظهر وجود أي صلة بين استخدام الهواتف الخلوية والاصابة بأورام المخ. وكتب الباحثون في "دورية المعهد القومي للأورام" قائلين أنه حتى بالرغم من أن استخدام الهواتف الخلوية ارتفع في التسعينات وما بعدها، لم تصبح أورام المخ أكثر شيوعاً خلال تلك الفترة.

وكانت بعض جماعات النشطاء وعدد قليل من الباحثين قد أثاروا مخاوف من وجود صلة بين الهواتف الخلوية وأنواع عديدة من السرطان ومن بينها أورام المخ رغم أن سنوات من البحث فشلت في تأكيد وجود صلة.

وكتبت ايزابيلا ديلتور من جمعية السرطان الدنمركية وزملاء لها قائلة "لم نرصد أي تغير واضح في الاتجاهات على المدى الطويل في الإصابة بأورام المخ في الفترة من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٢ في أي مجموعة فرعية".

وحلل فريق ديلتور معدل الإصابة السنوي بنوعين من أورام المخ وهي الجليوما وميننجيوما بين البالغين الذين تتراوح أعمارهم من ٢٠ إلى ٧٩ عاماً من الدنمرك وفنلندا والنرويج والسويد من ١٩٧٤ إلى ٢٠٠٢. ولدى هذه الدول سجلات جيدة عن السرطان والتي تحتفظ بمحصلة حالات الإصابة المعروفة بالأورام.

وقالوا ان هذا يمثل في واقع الامر كل السكان البالغين البالغ عددهم ١٦ مليوناً. وعلى مدار الثلاثين عاماً شخصت إصابة ٦٠ الف مريض بسرطان المخ.

واخفق الباحثون الذين حاولوا ايجاد اي تفسير بيولوجي للطريقة التي ربما يتسبب بها هاتف خلوي في الإصابة بسرطان بالمخ.

وقال فريق ديلتور "نظراً للانتشار الكبير في استخدام الهواتف الخلوية بين هؤلاء السكان وفي العالم، فهناك حاجة الى متابعة على مدى اطول للاتجاهات الزمنية في معدلات الإصابة بسرطان المخ".

وتحن هنا نطرح آرائنا في مثل هذه الدراسات، ونقول:

من غير المستبعد أن تكون لبعض هذه الدراسات أعراض تجارية لغرض تسويق منتجات شركات تصنيع الهاتف النقال، والعاقل هو من يأخذ في مثل هذا الزمان بأسوأ الاحتمالات. لا يبعد

• أمير جابر



الزهايمر لا يمكن علاجه ولكن النسيان يمكن منع حدوثه

فبعد تشخيص المرض لا يحتاج الشخص إلى الخوف من إنه سرعان ما يتحول للجنون أو يصبح معتوها بشكل حقيقي، وقالت (ستيشل) "الكثير من الناس لا يعرفون أن العته يبدأ بتغييرات طفيفة للغاية في القدرة العقلية"، ويمكن أن تمر عشر سنوات بين المشاكل الأولية في الذاكرة والمراحل الخطيرة للمرض.

وقال (دوشيل) "لقد تطورت في الوقت نفسه علاجات فعالة للغاية، والأكثر فعالية من العلاج بالعقاقير هو: النشاط الذي يقوم به المرضى أنفسهم".

وقالت (ستيشل) "كلما أصبح مرضى الزهايمر نشيطين في وقت مبكر، كلما ارتفعت فرص وقف تقدم المرض"، فالنشاط البدني والنشاط البدني القيام بالمشي بانتظام أو السباحة أو ركوب الدراجة فإن الأمر لا يهم.

وقال (نيهن) إنه من المهم لمرضى الزهايمر عدم التوتر لأن التوتر يتسبب في المزيد من النسيان. وقال "إن الطريقة الأكثر فعالية لمواجهة النسيان هو الإستمتاع بالحياة والأشياء التي تجعلنا نشعر بالسعادة أكبر قدر ممكن".

فالذكريات أكثر كثافة عندما ترتبط بالعاطفة. فيجب تمضية الوقت مع الأصدقاء والذهاب في نزهات خاصة والمشاركة في هواية مثيرة، ومتابعة الحياة بكل تفاؤل.

والحقيقة إن التقوى والمداومة على التعلم الديني والاستزادة من علوم الشريعة، والنشاط الديني عموماً، من العوامل المنشطة للدماغ والمؤخرة للخرف بل ربما من العادمة له، وإلا بهذا نفسر بقاء علماءنا رغم تقدم أعمارهم وبلوغهم التسعينات أحياناً، بكمل عقولهم، وحمكتهم، بل وزيادة عاماً بعد عام!!!

يتسبب مرض الزهايمر في مراحله الأولى في تعرض الناس لنسيان الأشياء الصغيرة مثل الأسماء أو مكان إحتفاظهم بالمفاتيح.

وبمرور الوقت تزداد الزلات الخاصة بالذاكرة، والزهايمر مرض يصيب الخلايا العصبية في المخ يتطور مع الوقت ولا تزال أسبابه مجهولة. لكن الخبراء يأملون في أن الإستراتيجية الصحيحة يمكن أن تؤخر وبدرجة كبيرة تطور المرض.

وفي ألمانيا على سبيل المثال من ٢,١ إلى ٥,١ مليون شخص من عدد السكان يعانون من بعض أشكال العته.

وذكر تقرير للسلطات الألمانية إن ما يقدر بنحو ٦٠٪ من هؤلاء مصابون بالزهايمر.

وقالت (إليزابيث ستيشل) من المستشفى الخيري ببرلين "إن العدد التقديري للحالات هو بالتأكيد أعلى".

ورغم أن سبب هذا المرض لا يزال مجهولاً، لكن يعتقد الباحثون أن الصفات الوراثية وتأثيرات خارجية أخرى تلعب دوراً مهماً، والسن الذي يصبح فيه الناس أكثر عرضة لخطر الإصابة بالمرض هو ٥٦.

وقال البروفسور (جونثر دوشيل) مدير عيادة الأمراض العصبية في عيادة جامعة (شوليسويج - هولشتين) "في الناس المصابين بالزهايمر فإن خلايا المخ المسؤولة عن تنشيط وحركية المخ تصاب بالفشل".

ويتطور المرض على مراحل مختلفة، ففي البداية تكون مجرد عدد قليل من الخلايا وفي النهاية تقشل المزيد والمزيد من الخلايا، وعلى المريض أن يتعامل مع فكرة إنه لا يوجد علاج (على حد قوله).

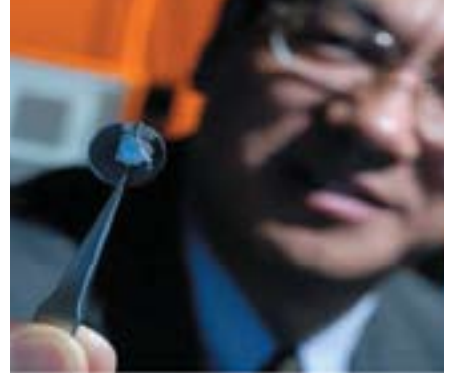
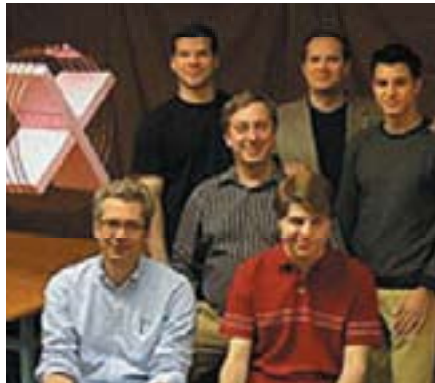
وقال البروفسور (هانز جيورج نيهن) مدير عيادة طب الشيخوخة: "لكن هناك الكثير الذي يمكن لأي شخص مصاب بالمرض فعله لتأخير تقدم المرض".



الصين تقوم بإنشاء تلسكوب راديوي ضخم

تم التوقيع في ٢٢ تشرين الأول الماضي على اتفاقية لأداء دراسة جدوى حول إنشاء تلسكوب راديوي ضخم بقطر يصل إلى ٥٠٠ متر... الموقعون كانوا ممثلين عن منظمات صينية هي وكالة التطوير والإصلاح الوطنية وأكاديمية العلوم ومنظمة الفلكيين الوطنية ومقاطعة جويزهو Guizhou.

ما يرغب به العلماء الصينيون به هو زيادة كم المعلومات وتسريع عملية الحصول عليها فيما يخص ظواهر فلكية كالبولسار Pulsar و فيما يخص الأقمار الصناعية المحيطة بالأرض. وفي الوقت الحالي يعتبر تلسكوب أريسيبو (في الصورة) أكبر تلسكوب راديوي في العالم؛ بقطر ٥٠٥ متر، و كان علماء من جامعة Cornell الأمريكية هم من قاموا بتصميمه و كانت وكالة Advanced Research Projects الأمريكية التابعة لوزارة الدفاع هي من نفذ المشروع. من المتوقع أن يتم الإنتهاء من بناء التلسكوب الصيني بحلول العام ٢٠١٣م.



مولدات نانوية لإنتاج الطاقة

طور الباحثون تقنية جديدة يمكن بواسطتها تزويد أدوات على مستوى النانو (مصطلح يعني التي تكون أحجام الأجهزة والأدوات صغيرة لدرجة قياسها بأجزاء أصغر وحدات القياس كالمليمتر) بالطاقة دون الحاجة لمعدات كبيرة الحجم كالبطاريات.

ويتم ذلك بتحويل الطاقة الميكانيكية الناتجة عن حركة الجسم أو الناتجة عن حركة العضلات أو عن تدفق المياه، تحويلها إلى كهرباء.

ويمكن لهذه المولدات النانوية أن تقدم لنا أدوات جديدة تزود نفسها بالطاقة، ويمكننا استخدامها في الأجهزة الطبية، أو في أجهزة الاستشعار، أو في الإلكترونيات.

وفي أحد أعداد مجلة Science الصادر في شهر نيسان الماضي تم شرح أسلوب عمل هذه المولدات؛ حيث بين أنها تقوم بإصدار التيار عن طريق انقباضها و من ثم إصدارها لأسلاك نانوية من أكسيد الزنك التي تتصرف بأنها كهربائية ضغطية piezoelectric وشبه موصلة Semiconductin.

”هناك طاقة ميكانيكية كافية في البيئة المحيطة بنا“ يقول زهونغ لن وانغ Zhong Lin Wang أستاذ علوم وهندسة المواد في معهد جيورجيا للتكنولوجيا ”سيكون بإمكاننا وضع هذه المولدات في أحذية الجنود على أرض المعركة مثلاً وبمجرد مشيهم ستحوّل حركتهم الى كهرباء، مما سيمكنهم من الاستغناء عن البطاريات التي يحملونها معهم دائماً لتزويد معداتهم و أجهزة اتصالاتهم بالطاقة“.

كهرباء بدون أسلاك

تمكن فريق من الباحثين من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) من إضاءة مصباح (٦٠ فولت) دون ربطه سلكياً بمصدر كهربائي. لهذا الغرض قام الفريق بإرسال الكهرباء على شكل موجات لاسلكية من مسافة مترين.

ويقول رئيس المجموعة مارين سولجاسيت Soljac Marin الكرواتي الأصل، أنه خلال ثلاثة الى خمس سنوات، سيكون بالإمكان استخدام هذا الاختراع الذي سمي (WiTricity) لتزويد أجهزة الكمبيوتر المحمول، أو مشغلات الأقراص المدمجة، وأجهزة إلكترونية أخرى، بالكهرباء في حالة وجودها ضمن نطاق تغطية المرسل الناتج من هذا الاختراع.

الآسيوية إلى وجود حالات إصابة، كشفت العلاقة بين كثرة استنشاق البخور والإصابة بأنواع مختلفة من سرطانات الجهاز التنفسي.



الجزر يقلل الإصابة بسرطان الرئة

كشفت دراسة طبية حديثة أن تناول الجزر بشكل يومي قد يقلل الإصابة بسرطان الرئة بمعدل النصف تقريباً.

وأكدت أن الجزر يعد مصدراً ممتازاً للمركبات المضادة للأكسدة، مما يزيد خصائصه الوقائية ضد أمراض القلب والسرطانات بأنواعها، كما يعد الجزر أغني الخضر بالكاروتين، وهو ما يزيد قدرته على الوقاية من أمراض القلب.

كما يفيد تناول الجزر في تنظيم نسبة السكر في الدم. وأوضح الدكتور عصام عبد الجليل أستاذ التغذية بكلية طب القصر العيني في مصر أن الجزر من أهم المصادر التي يمكن الحصول منها على فيتامين a الذي يجعل لبن الأم ذا فائدة أكبر لجسم الطفل، كما أن الجزر يساعد علي تقوية حاسة البصر، وتهدئة السعال عند الأطفال.

مضيفاً أن فيتامين a يفيد في الحفاظ علي سلامة الجلد وبقية من الأشعة فوق البنفسجية، ويققل ظهور التجاعيد المبكرة.

Nicorovici من جامعة سيدني للتكنولوجيا الأسترالية و جريم ميلتون Milton Graeme من جامعة يوتا الأمريكية.

المادة التي ستكون العدسة مصنوعة منها، ليست موجودة بشكل طبيعي وإنما يتم تصنيعها باستخدام تكنولوجيا النانو، وتعرضها لموجات ذات ترددات معينة، فإنها تكسر الضوء الذي يمر خلالها، مما ينتج مروراً عكسياً للضوء فيها، معطياً تلك المادة صفة الخفاء التام.

لم يتم تصنيع أي معدن من هذه المادة لحد الآن، حيث أن مقال العالمين اقتصر على شرح خصائصها النظرية، والبعض بدأ في التفكير في الإستخدامات العسكرية لهذه المادة، حيث لن يكون من الممكن رصد ما هو مصنوع منها بواسطة الرادار مثلاً، وهناك أيضاً من يرغب في صنع ملابس للجنود مصنوعة من تلك المادة الخفية، ولكن ماذا لو استخدمها المجرمون في تنفيذ جرائمهم، هل حسبوا لذلك حساباً؟!



البخور ومخاطره الصحية على صحة الإنسان

أكد أطباء وباحثون أن استنشاق البخور بطريقة منتظمة على فترة زمنية متوسطة بإمكانه أن يؤدي إلى الإصابة بسرطانات الجهاز التنفسي، خاصة على مستوى الأنف والحنجرة، وحذر متخصصون مستعملي البخور من الإكثار منه، خاصة في الأماكن المغلقة التي تنعدم فيها التهوية الجيدة

وأشارت دراسات ميدانية عديدة في الدول



الرجل الخفي؟ لم يعد خيالاً علمياً

في أحد أعدادها الأخيرة، نشرت المجلة العلمية Proceedings of the Royal Society مقالاً لعالمين يشرعان فيه خصائص ما سميها بالعدسة الخارقة، أو Super Lens .

العالمان هما الروماني نيكولاي أليكساندرو نيكوروفيتشي Nicolae-Alexandru



عن مؤسسة ما، مثلاً عليك وضع رمز شركة ولا تريد أن تضع اسمها، ومثاله: لكي تحصل على معلومات عن Intel و Yahoo ضع البحث بهذه الصورة: stock: intel yahoo

المحرك (Define)

تستخدم هذه الأداة للبحث عن تعريف أي مصطلح تريد معرفته، ومثاله: Define:coil.

المحرك (Filetype)

ومعناها نوع الملف، أي امتداده، وهي أداة مهمة جداً، وتستخدم للبحث عن ملفات من نوع واحد، رسومية، كتابية،... الخ، ومثاله: إذا أردت البحث عن ملفات من نوع pdf فاكتب filetype:pdf.

المحرك (Index of)

تستخدم هذه الأداة للبحث عن الملفات داخل مجلدات الموقع، ومثاله: Index Of /home.

المحرك (Intext)

تستخدم هذه الأداة للبحث عن الكلمة في النص في صفحة الموقع.. ومثاله: Intext:water.

المحرك (Allintext)

تستخدم في البحث عن مجموعة من الكلمات في النص داخل صفحة الموقع، ومثاله: Allintext:water oli liquid.

المحرك (Inanchor)

تستخدم هذه الأداة للبحث عن وصلة في النص في صفحة الموقع، مثال: Inanchor:teacher.

المحرك (Allinanchor)

تستخدم هذه الأداة للبحث عن عدة وصلات في النص في صفحة الموقع، مثال: Allinanchor:teacher student.

طبعاً سوف تسأل عن الفرق بين الأمر (intitle) والأمر (inurl)، فالأمر intitle يستخدم للبحث عن كلمة في العنوان المخصص للمواقع المسجلة على (Google)، بينما الأمر inurl يقوم بالبحث عن الكلمة في عنوان موقع الانترنت الحقيقي (domain).

المحرك (Cache)

الفائدة منه هي لسحب الموقع المراد بالكامل، مع الإشارة إلى الكلمات المراد البحث عنها. مثال: نريد أن نبحث عن كلمة alabbas في الموقع wwwalkafeel.net ضع البحث بهذه الصورة في مستطيل البحث: cache:www.alkafeel.net alabbas

المحرك (link)

الفائدة منه هي إيجاد المواقع التي تحوي رابطاً للموقع المراد البحث عنه. مثال: نريد أن نبحث عن المواقع التي تحوي الرابط www.alkafeel.net فيجب وضع البحث بهذه الصورة: link:www.alkafeel.net

المحرك (Related)

الفائدة منه هي إيجاد الروابط التي يكون فيها الموقع المذكور، الصفحة الرئيسية مثال: نريد أن نبحث عن الروابط الموجودة في الموقع www.imamhussain.org فضع البحث بهذه الصورة: related: www.imamhussain.org

المحرك (Info)

يعطيك معلومات عن الموقع الذي تريد معرفة شيء عنه، مثال: نريد معلومات عن الموقع: www.yahoo.com فضع البحث بهذه الصورة: - info:www.yahoo.com

المحرك (Stock)

يستخدم كثيراً مع الرموز لإعطائك معلومات مفصلة

أخرى، فتظهر المواضيع المتعلقة بهذه العبارة فقط، في المتن أو العنوان.

المحرك (OR)

تستخدم هذه الأداة للبحث عن إحدى الكلمات جميعها.

مثلاً: إن كنت تبحث عن موقع العتبة العباسية المقدسة، فتكتب: العتبة العباسية OR الكفيل أو: alkafeel OR Al-Abbas Holy Shrine

المحرك (intitle)

تستخدم هذه الأداة للبحث عن جميع المواقع، التي تحتوي كلمة في العنوان المخصص للمواقع المسجلة على (Google)، عدا تلك المواقع غير المسجلة.

فعندما نبحث عن المواقع التي تحوي مثلاً الكلمة alkafeel في العنوان الظاهر على google، نضع البحث بهذه الصورة في مربع البحث: intitle:alkafeel.

المحرك (allintitle)

وهنا نفس الفائدة من الأداة السابقة، ولكن هنا يمكنك كتابة أكثر من كلمة يفصل بينها فراغ واحد.

مثلاً: نريد أن نبحث عن قضية تخص التعليم، فيمكنك البحث بالطريقة التالية: - allintitle:school teacher book

المحرك (inurl)

أداة مهمة جداً، فعلى فرض إنك فتحت موقعاً أو منتدى وأعجبك، وبعدها فقدت ذلك الرابط، فيمكنك بواسطة هذه الأداة، أن تحصل على الموقع، إذا كنت متذكراً، جزءاً من اسم الموقع، حيث تكتب الأداة وبعدها ما تتذكره من اسم الموقع لكلمة واحدة، فيظهر لك الموقع المنسي.

المحرك (allinurl)

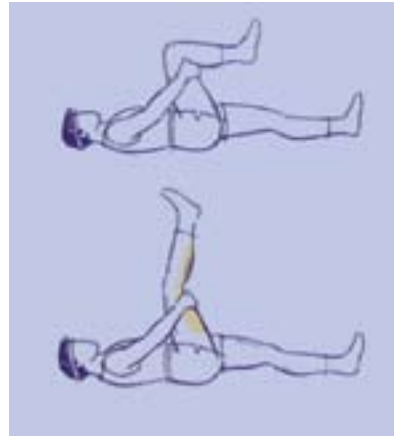
نفس عمل الأداة السابقة، لكن هنا يمكنك البحث عن أكثر من كلمة.

إصابات الجهاز العضلي

• رائد عبد الامير

إصابات العضلات بأنواعها تعتبر من الإصابات الكثيرة الحدوث والانتشار بين الرياضيين لأن العضلات هي الأداة الرئيسية المنفذة لمتطلبات الأداء البدني، ومكون رئيسي للجهاز الحركي للإنسان. وهي الأقرب الى العالم الخارجي بعد الجلد في أغلب اجزاء الجسم .

إصابات الجهاز العضلي تنقسم الى نوعين:



١- الكدمات

الكدمات هو هرس الأنسجة وأعضاء الجسم المختلفة كالجلد والعضلات والعظام والمفاصل نتيجة لاصابتها مباشرة بمؤثر خارجي. الأعراض التي تصاحب الكدمات: (ألم ، ورم ، نزيف داخلي، أحمرار الكدمة ثم التغير الى اللون البنفسجي ثم الأسود تديجياً لأن خلايا الدم القند نفذت اوكسجينها وماتت).

العلاج

بعد الكدمة مباشرة، توضع كمادات باردة لإيقاف النزيف، وبعد تغير لون المنطقة توضع كمادات حارة لتسهيل عملية التخلص من الخلايا التالفة.

٢- التقلص العضلي

وهو عبارة عن اختلاف في النغمة العضلية فتتقلص الليفات بطريقة غير متساوية .

لماذا يحدث الشد او التقلص العضلي:



١- الانقباض العضلي المفاجئ .

٢- المجهود العضلي الزائد أو التمارين المرهقة .

٣- إهمال الإحماء قبل التمارين .

٤- عدم الإتران والتناسق في التدريب .

ماذا يجب ان تفعل عند الإصابة

ارخاء العضلة وسحبها بالإتجاه المعاكس، وعند تكرار الإصابة يتم تدفئة المنطقة المصابة لتوريد الدم اليها بشكل أكبر عن طريق الماء الساخن والمدفئة أو مصفف الشعر .

التصنيف الدوري العالمي لفرق كرة القدم

فيما يظهر الجدول الأيمن تصنيف مجموعة من الدول العربية، ضمن دول العالم، حيث جاء العراق في المرتبة الثامنة والثمانين، عالمياً، بمجموع نقاط بلغ ٣٦٤ نقطة.

٢٠٠٩/١٢/١٦م وسيستمر اعتماد هذا التصنيف حتى يوم ٢٠١٠/٢/٣م. حيث نشاهد في التصنيف الأحدث لتسلسل الفرق في العالم، في الجدول الأيسر، أفضل عشر فرق في المعمورة.

نشر الموقع الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) تصنيفه الدوري لمستويات منتخبات العالم لكرة القدم. وقد صدر التصنيف لهذا الفترة في

Ranking	Team	Pts Dec 09
1	Spain	1627
2	Brazil	1568
3	Netherlands	1288
4	Italy	1209
5	Portugal	1176
6	Germany	1173
7	France	1117
8	Argentina	1085
9	England	1076
10	Croatia	1042

Ranking	Team	Pts Dec 09
24	Egypt	832
26	Algeria	823
53	Tunisia	614
60	Bahrain	524
63	Saudi Arabia	510
67	Morocco	477
79	Oman	410
86	Qatar	376
88	Iraq	364
91	Syria	347
104	Kuwait	301

• أسامة شبيب

خرائب كرة القدم..

مقتطفات كروية

- سجل ديفيد بيكهام ذلك الهدف المشهور عندما كان في المان يونايتد، من نقطة أبعد من خط الوسط.
- عام ١٩٥٠ خسر فريق أرجنتيني بنتيجة ٧١ - ٠ عندما رفضوا المشاركة بالمباراة و ظلوا جالسين على أرض الملعب.
- أعطي أكبر عدد من البطاقات الحمراء في نهائي كأس العالم ١٩٩٨ وبلغ ٢٢ بطاقة.
- أسرع هدف في كأس العالم سجله ديفيد غولتيري من فريق سان مارينو ضد فريق إنجليزي بعد أقل من ٩ ثوان.
- حصلت بين فريقين مباراة بثلاثة أشواط، عندما تأخر الحكم فأعلن بديله بدأ المباراة وعندما وصل الحكم كان الشوط الأول قد انتهى فأمر بإعادة المباراة من جديد!!!
- أسرع خروج من الملعب كان في إحدى مباريات الدوري الإيطالي عام ١٩٩٠، عندما طرد اللاعب غيوسي لورنزو بعد ١٠ ثواني من بدء المباراة.
- قبل كرة القدم المعروفة، استعمل اللاعبون كرة القدم المصنوعة من أمعاء الحيوانات وأبارها!!!

• أصيبت الأوساط الكروية بالدهشة عندما وقع الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) قراراً غريباً على المنتخب الكاميروني وهو خصم ٢ نقاط من رصيده خلال تصفيات كأس العالم ٢٠٠٦ قبل إنطلاقها، بجانب احتساب غرامة مالية وقدرها ١٥٠ ألف يورو، وكان السبب هو ارتداء المنتخب الكاميروني فانيلات دون أرقام، تشبه فانيلات لاعبي كرة السلة، وعندما اعترض الاتحاد الكاميروني على القرار، وقدم احتجاجاً رسمياً، اكتفى الاتحاد الدولي بالغرامة المالية.

- أكبر عدد ركلات جزاء لعبت في مباراة عالمية كان ٢٨ ركلة أثناء مباراة بين كوريا الشمالية وهونغ كونغ عام ١٩٧٥ وانتهت بفوز كوريا الشمالية ١١-١٠.
- في بلجيكا عام ١٩٩٤ حل اللاعب أريك فيسكال مكان حارس مرمى الفريق، ورد بنجاح ركلة جزاء وبعد لحظات سجل هدفاً لفريقه وهو حارساً للمرمى.

أغرب نتيجة مباراة.. انتهت ١-٤٩ - صفر

شهدت مدغشقر واحدة من أغرب مباريات كرة القدم في العالم، حيث انتهت مباراة الدوري، التي جمعت بين اثنين من أكبر أندية البلاد بفوز أحدهما ١-٤٩ - صفر، حيث تعمد لاعبو الفريق المهزوم إحراز أهداف متتالية في مرماهم، احتجاجاً على الحكم حيث ينفذون ركلة الاستئناف، ثم يسددون الكرة مرة أخرى في مرماهم، وبهذه الطريقة أحرزوا ١٤٩ هدفاً في مرماهم، في حين توقف لاعبو إيه إس أديما بلا حراك، وقد تملكهم الدهشة من تصرف منافسيهم!!!

الشطب عقوبة خسارة الأرجنتين

في مونديال ١٩٥٨ بالسويد، تلقت الأرجنتين أكبر هزيمة طوال تاريخها، عندما خسرت أمام تشيكوسلوفاكيا السابقة ٦/١، فقامت الجماهير الأرجنتينية بمهاجمة مقر الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم وألقوا الحجارة على المبنى ومكاتبه، كما قرر الاتحاد الأرجنتيني معاقبة عشرة لاعبين من الفريق بالشطب النهائي، وعدم ممارسة كرة القدم مدى الحياة، بسبب تهاونهم وعدم التزامهم خلال البطولة.. ولم يفلت من هذا العقاب سوى اللاعب فاراكا الذي يتحدر من أصل تشيكوسلوفاكي.

• أحمد هادي

الهندوسي ودور حرملة



تعود المسلمون الهنود يوم العاشر من المحرم من كل عام هجري كما هم المسلمون في العراق وغيره، إقامة تشابيه تمثيلية للحمة الطف، تذكيراً بها وتسهيلاً لإيصال أحداثها لعموم الناس.

وفي إحدى المدن الهندية أقيم أواسط القرن العشرين تشبيه لقصة يوم العاشر، فوزع أصحاب موكب العزاء الأدوار بينهم، إلا أن دور حرملة قاتل الطفل الرضيع، قد رفض تقمصه من قبل الجميع، متعذرين بعدم تحمل الموقف، وبالتالي إفشال العمل التمثيلي، فقرر المشرف على العمل الاستعانة بمواطن هندوسي لا يعرف الطف ولا يعلم عن تفاصيل أحداثه شيئاً، لكي لا يرفض.

فأفهمه القائمين على العمل تفاصيل دوره، دون إحاطته بالقصة عموماً، وأخبروه بأن ما عليه أن يفعله فقط هو وضع السهم في كبد القوس، وإطلاقه حالما يكمل الشخص الذي يمثل دور الإمام الحسين عليه السلام كلامه.

وابتدأت التمثيلية حتى وصل الدور إليه، حين رفع الذي يجسد دور الإمام الحسين عليه السلام، الطفل الرضيع، ليطلب له الماء، فأختلف القوم، ونادى عمر بن سعد حرملة بأن يقطع نزاع القوم - كما ورد في المصادر التاريخية -، وعندها توقف الجميع ينتظرون الشخص الذي يمثل دور حرملة، أن يطلق السهم على الرضيع!!! إلا أنهم تفاجؤوا بأن الهندوسي رمى السهم والقوس من يده!!! وذهب صاحبنا ليحضر الماء إلى الشخص الذي

مثل دور الإمام الحسين عليه السلام، ويسقي الطفل الرضيع!!

وهذا يذكرنا بالمختار الثقفي من أبناء الكوفة المخلصين لأهل البيت عليهم السلام، والذي انتقم من قتلة الإمام الحسين عليه السلام، والذي سأل حرملة عندما حاكمه قبل القصاص منه، ألم يرق قلبك حين ذبحته؟ فقال حرملة: بلا، حين رأيته يفك القماط ويحتضن أبوه!!! ومع ذلك نفذ فيه حكم الظالمين، بينما راق له هذا الهندوسي عابد الصنم، الذي يحمل من الانسانية تجاه موقف واحد وقفه سيد الشهداء عليه السلام، ما لم يحمله من ذبحوه ممن يدعون أنهم من أمة جده، عندما ذبحوه وطفله وأبنائه وكل أهل بيته بكل وحشية وساقوا نساء بيت الوحي سبايا كما يساق الكفار!!!.

الغضب.. كيف تتحكم به



أن الغضب ناشئ عما يتعلق بنفس الانسان مما يكرهه ويسوئه، حقاً كان ذلك، كغضبه على من آذاه وضيع حقاً من حقوقه، أو باطلاً: كغضب أكثر الملوك والجبابة على الناس فيما لا سلطان لهم عليه.

وأما الغضب الحاصل بحق: كغضب أولياء الله على أعدائه وعلى العصاة المرتكبين للمعاصي من عباده لكفرهم وعنادهم ولفسقهم وعصيانهم، فهو أمر آخر، وهو ممدوح مطلوب، وإعماله في الخارج، بالقيام على أمر الجهاد وفق شروطه الشرعية، وبإقامة مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قبل أن تقع المعاصي وتصدر الكبائر من أهلها، وبإجراء حدود الله تعالى وتعزيراته

بعد وقوعها وصدورها، فهو واجب في الشريعة. والغضب الحاصل لهم من أفضل السجايا، والعمل الصادر منهم على طبقه من أفضل العبادات، وليس للمتصدي لتلك الأمور التي بينها، المجري لها بأمر الله، ليس له أن يعفو وأن يغمض عن الحق إلا في موارد، رخص له فيها الشرع المقدس، وتفصيله في باب الحدود والتعزيرات من الفقه.

ولكن كلامنا هنا على الغضب غير العقلاني أو لنقل غير الشرعي، مما يفسد النفس.

وقد اخبرتنا الشريعة المقدسة التي لها في كل مورد حكم، طرق معالجة مثل هذا الغضب ولنذكر ما ورد عن النبي الأكرم عليه السلام وعن أهل بيته عليهم السلام:

أن الغضب مفتاح كل شر.

وإن رجلاً بدوياً سأل النبي الأعظم، ثلاث مرات أن يعلمه جوامع الكلم، فقال عليه السلام في كل مرة:

أمرك أن لا تغضب.

وورد: أي شيء أشد من الغضب؟ إن الرجل يغضب فيقتل النفس التي حرم الله، ويقذف المحصنة.

وأنه مكتوب في التوراة: يا موسى، أمسك غضبك عمن ملكتك عليه أكف عنك غضبي.

وأنه: أوحى الله إلى بعض أنبيائه: يا ابن آدم، أذكرني في غضبك، أذكرك في غضبي، لا أمحك فيممن أمحك، وارض بي منتصراً، فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك.

وورد: أن هذا الغضب جمرة من الشيطان، توقد في قلب ابن آدم، وأن أحدكم إذا غضب احمرت عيناه وانتفخت أوداجه، ودخل الشيطان فيه.

وأن: الغضب ممحقة لقلب الحكيم.

وورد: من لم يملك غضبه لم يملك عقله.

وأن: من كف غضبه عن الناس ستر الله عورته وكف عنه عذاب يوم القيامة.

وورد في علاج الغضب من السنة النبوية:

• إن الرجل ليغضب فما يرضى أبداً حتى يدخل النار فأبداً يغضب فليجلس من فوره،



قول المعصومين عليه السلام في مدح العراقيين

إن العراقيين أتباع أمير المؤمنين عليه السلام، المؤمنون بمشروع، السائرون على نهجه منذ البداية، حيث كانوا وما زالوا يحملون هم هداية الأمة ومؤازرة القائد الإلهي المذخور لها، وستعرض هنا قيساً من كلام المعصومين عليهم السلام في مدحهم، نبتدأها بقول له عليه السلام:

(وليس أهل الشام بأحرص على الدنيا من أهل العراق على الآخرة) (الأخبار الطوال - الدينوري/ ج ١: ١٧٧) في إشارة واضحة إلى أنه عليه السلام كان يقيس حرص أهل الشام على الدنيا بحرص العراقيين على الآخرة.

وقال مخاطباً العراقيين **(أنتم الأنصار على الحق والإخوان في الدين والجنين يوم البأس والبطانة دون الناس)**، وعنه عليه السلام في وصف الكوفة أنه قال: **(هذه مدينتنا ومحلنا ومقر شيعتنا)**. وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: **(تربة تحبنا ونحبها)**، وعنه عليه السلام: **(اللهم ارم من رماها، وعاد من عادها)** (وفي

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٥٧ - ص ٢١٠).

ولا زالت الكلمة الرائجة التي تمثل بها إمامنا الحسن عليه السلام، حين رحل عن الكوفة بعد معاهدة الصلح، وقد حفظها لنا التاريخ ليثبت حسن ثقة الإمام بالعراقيين المطيعين له، وهي قوله عليه السلام: **(وما عن قلبي فارقت دار معاشري هم المانعون حوزتي وذماري)** (صلح الحسن - ج ٢٠ / عبد الحسين شرف الدين).

ومن حديث للإمام الصادق عليه السلام قال في آخره: **(... وأهل كوفة أوتادنا، وأهل هذا السواد منا ونحن منهم)** (بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٥٧ - ص ٢١٤).

...عن عبد الله بن الوليد، قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام في زمن بني مروان، فقال: **(ممن أنتم؟ قلنا: من أهل الكوفة. قال: ما من البلدان أكثر محبا لنا من أهل الكوفة، لا سيما هذه العصا، إن الله هداكم لأمر جهل الناس، فأحببتمونا وأبغضنا الناس، وبايعتمونا وخالفنا الناس، وصدقتمونا وكذبنا الناس، فأحياكم الله محيانا، وأماتكم مماتنا...)** (كتاب الأمالي - الشيخ الطوسي - ص ١٤٤).

• إعداد: عبد الحسين الساعدي



فإنه سيذهب رجز الشيطان، وإذا غضب على ذي رحم فليمسسه، فإن الرحم إذا مست سكنت. • إذا غضب وهو قائم فليجلس وإن كان جالسا فليقم. • الوضوء.

◀ وفيما يلي بعض النصائح الأخرى للمؤمنين تساعد في التقليل من غضبهم:

◀ اكتب ما يعتلم في صدرك: كلما شعرت بالغضب، قم بكتابة مشاعرك الغاضبة، وما هو الأمر الذي دفعك إلى هذا الشعور.

◀ لا تكبت مشاعرك: إذا شعرت برغبة في الصراخ أو البكاء، لا تحاول منع نفسك، ولكن احرص على أن تكون لوحده، حتى لا يرى الآخرون لحظات ضعفك.

◀ تكلم بصراحة: من المهم عندما تكون غاضباً أن تطور أسلوبك الخاص في التعامل مع الغضب، بدل أن توجه غضبك إلى الأشخاص المحيطين بك، فإنك ستتعلم حينها إفراغ هذه الشحنات السلبية في الاتجاهات الصحيحة، على أن لا يدخلك في حرام.

◀ تحمل مسؤولية أخطائك: عليك أن تدرك أن المشكلة إن حصلت فهي بحاجة إلى شخصين لكي تحدث، لهذا لا تغفل حقيقة أنك قد تكون المخطأ، واحرص على سماع وجهة النظر المقابلة أو نصائح المقربون منك.

◀ اعرف نفسك: حاول الإمام بالأمر التي ستدفعك إلى الغضب، ففي المرة القادمة ستكون أقدر على تجنب الغضب عن طريق استعدادك المسبق لهذه المواقف.

◀ تعلم التسامح: حاول التجاوز عن الأخطاء، وامضي قدماً في حياتك، لأنك لن تستطيع متابعتها طالما بقيت حبيس الغضب والرغبة في الانتقام.

ونختم هذا الحديث بكلام عن الإمام الصادق (عليه السلام) حيث يقول: **«إنما المؤمن الذي إذا غضب لم يخرج غضبه من الحق وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل».**

- ◀ ما ندمت على السكوت قط ..
- ◀ اعتزل الشر يعتزلك، فإن الشر للشر خلق.
- ◀ عود لسانك : اللهم اغفر لي ، فإن لله ساعات لا يرد فيها سائلاً .
- ◀ اتخذ طاعة الله تجارة تأتيك الأرباح من غير تجارة ..
- ◀ بئراً شربت منه، لا ترمي فيه حجراً ...
- ◀ شئان إذا حفظتهما لا تبالي بما صنعت بعدهما دينك لمعادك، ودرهمك لمعاشك .
- ◀ لا أطيب من القلب واللسان إذا صلحا، ولا أخبت منهما إذا فسدا .
- ◀ لا تركز إلى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فإنك لم تخلق لها ..
- ◀ إنه من يرحم يرحم، ومن يصمت يسلم، ومن يقل الخير يغنم، ومن لا يملك لسانه يندم.
- ◀ زاحم العلماء بركبتك، وأنصت لهم بأذنك، فإن القلب يحيا بنور العلماء .
- ◀ إذا كنت في صلاة فاحفظ قلبك .
- ◀ إذا كنت في مجلس الناس فاحفظ لسانك ..
- ◀ إذا كنت في بيوت الناس فاحفظ بصرك ..
- ◀ إذا كنت على الطعام فاحفظ معدتك ..
- ◀ اثنتان لا تذكرهما أبداً إساءة الناس إليك وإحسانك للناس .
- ◀ أكثر مصارع العقول تحت بروق الأطماع .
- ◀ بالير يستعيد الحرّ .



العتبة العباسية المقدسة تحتضن وفد جامعة بابل..

تسليمه لله تعالى أكثر. وهذا مقدار نحتاجه نحن، فشعورنا بالتقصير امام الله تبارك وتعالى نحتاجه كي نشعر بالقوة، فالإنسان بواقعه ضعيف ومحتاج إلى الغني القوي، ولكن كلما شعر بضعفه وحاجته امام خالقه فإنه يزداد قوة لأنه أمام أقوى الأقوياء، ومنه يستمد العون والإمداد في قوته..

فالامام الحسين (عليه السلام) بين في دعاء عرفه بكل ما استطاع، مدى ضعفه وقصوره وتقصيره امام الله تعالى (بتركه الأولى أو ما سواه طبعاً فلا تقصير بعنوانه الفقهي من معصوم)، ولكن بالنتيجة كان أقوى شخص في واقعة كربلاء من الأعداء والأصدقاء، والغريب ان قوته لا زالت تتجدد الى الآن، فهو الآن قائد الدنيا بلا منازع، ففي كل مكان من هذه الارض تتفخر الناس بمقدار تقربها الى الامام الحسين (عليه السلام).

الثانية: الشخصيات التي كانت بمستواه، ويتضح ذلك جلياً من خلال الروايات التي وردت عن الرسول الاكرم ﷺ بحقه، وفي زيارته (عليه السلام) كزيارة عاشوراء، وغيرها فالامام الباقر، والامام الصادق، والامام الهادي (عليهم السلام) كل يعرفه تعريفاً، مما يكمل لدينا المشهد في فهم شخصيته، فلو فرضنا أننا عشنا

عندما يقرأ عن الصبر، ويعلم الاخرين الصبر، يجب ان يبدأ بنفسه، وتطبيق هذا الكلام بشكل يومي خصوصاً بهكذا اعمار، سيكوّن شخصية نستعين بها في المستقبل ان شاء الله.

الإمام الحسين عليه السلام شخصية عملاقة، لا بد لنا أن نجد مدخلا إليها لنفهمها قدر الإمكان، ونستطيع ذلك من زاويتين:

الأولى: من المواطن التي عرفنا بها عن

نفسه (عليه السلام)، هو ما نراه في دعاءه يوم عرفه وهو يتحدث حديثاً خاصاً، عن علاقته بالله تعالى، وكيفية إظهار العبودية له تعالى، فهو في هذا الدعاء شخصية تذوب في خالقها.

أو عندما نأتي الى خطبه في نهار العاشر من المحرم، نراها على وتيرة واحدة في بداية المعركة ونهايتها، في الوقت الذي كان فيه أهل بيته وأصحابه (سلام الله عليهم) أمامه، وفي الوقت الذي أصبحوا بمجملهم صرعى على رمضاء كربلاء.

فشخصيته (عليه السلام) ما بين البداية والنهاية شخصية متزنة، واعية، مركزة، وعلى بصيرة من أمرها، وكلما ازدادت قساوة المعركة، كلما بين

التقى الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي والسيد ليث الموسوي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها، وفند طلبة جامعة بابل الذي تشرف بزيارة العتبة المقدسة، لينهلوا من معينها الروحي والثقافي، وليطلعوا على بعض منجزات أبناءها العراقيين المؤمنين، في تأسيس

أقسام الخدمة والتطوير الهندسية والعلمية والثقافية والتعليمية والخدمية

والتنظيمية وغيرها، والتي حولت العتبة بإنجاز العشرات من المشاريع شتى المجالات، إلى واحدة من أكبر المنظومات التي تضم مؤسسات الثقافة والعلم والخدمة، والتي توفر كل ما يحتاجه الزائر من تيسير لمهمته في التزود الروحي منها.

وفي معرض حديثه مع الوفد قال السيد الصافي: عاشوراء مناسبة تتطلب منا بعض الحديث، وهنا لا بد من التنويه الى بعض المسائل المتداخلة، ولعل أهمها هي الجوانب التربوية في الشريعة المقدسة والتي تحتاج الى ممارسة عملية، لأن أبناءنا وبناتنا في هذا الدور، يقرأون ويتعلمون كثيراً، فتفتح لهم آفاق المعرفة، لكن يفترض ان تكون هناك حالة من الممارسة التمرينية لكثير مما يقرأون، فالإنسان



هموم العراقيين ومعاناة الكفاءات يتحدث بها السيد الصافي لوفد جامعة واسط..

محاولات فاشلة، لأن الفرد العراقي له القابلية على أن يوجد ذاته، ولديه من الثقة بنفسه ما يجعله قادراً على ممارسة نهضته في المراحل القابلة. كما وأكد سماحة السيد الصافي في حديثه للوفد على ضرورة أن يتجرد المسؤول من ذاته، وأن يفلب المصلحة العامة على مصلحته الشخصية، والعمل بمبدأ وضع الشخص المناسب بالمكان المناسب قائلاً:

الظرف السياسي للبلد والأمور التي عشناها في الفترة الماضية، أوجدت حالة من إيجاد طبيعة دخيلة للإنسان، وأصبحت ذهنية من يتبوأ مواقع مهمة مبرمجة بألية يترك فيها محبة الوطن والناس، ويحاول أن يؤسس لذاته، وما أعان على ذلك هو عدم وجود رادع لذلك، وعدم وجود مسؤول يوقف هذه الأمور عند حدها الطبيعي، نحن في هذه المدة علينا أن نسير بالبلد بحالة أسرع من الإعمار والبناء، ولمعالجة هذه المشكلة على المسؤول أن يعي أن التغيير لا بد أن يحصل من ذاته، وعلى المسؤولين أن يختاروا الرجل المناسب في المكان المناسب، حتى نستطيع أن نخطو خطوات كبيرة لتحقيق ما نصبو إليه، وكل ذلك يحصل بالمهنيين الجامعيين الفيوريين على أبناء وطنهم.

• إعداد: نبيل الجابري

ضمن وفود الجامعات التي تزور العتبة العباسية المقدسة، ولقائها بأمينها العام السيد أحمد الصافي، التقى وفد جامعة واسط، بسماحته، وكان له هذا الحديث:

بعد زوال اللانظام وزوال الحقبة السوداء التي كان يعيشها البلد في كل مستوياته الاجتماعية والسياسية والعمرانية والفكرية؛ أصبحنا أمام مرحلة جديدة من الإعمار والبناء، وردم المخلفات المتراكمة جراء الحقبة الماضية، وعملية البناء هذه تحتاج إلى ركائز ومقومات نوعية لا كمية؛ معتمدة على الكفاءة النخبوية التي تولدها الجامعات، خصوصاً وأن البلد فيه من الركائز المادية والعلمية والنخبوية والكفاءات العلمية، ما من شأنه أن يأخذ على عاتقه تشخيص المشاكل التي يعاني منها البلد، ووضع الحلول المناسبة لها قدر المستطاع، لذا كانت المحاولات المغرضة التي استهدفت مجموعة من الأساتذة وفق عملية منظمة لمتابعة وتصفية علماء البلد والأكاديميين، إبان المدة الماضية، والتي راح جرائها أكثر من ٤٥٠٠ عالم عراقي، وهو رقم مهول ومخيف بالوقت عينه، خطورة تلك المحاولات في كونها تهدف إلى تفرغ البلد من كوادره العلمية، خصوصاً وأن العراق ينتظر قفزة كبيرة جداً، وعلى كل المستويات، نحن نعي أيضاً برغم كل ذلك أنها ستكون مجرد

٣٠ عاماً، وفي كل عام عرفنا وفهمنا شيئاً، فني النهاية نستطيع أن نفهم جزءاً من شخصية الإمام الحسين عليه السلام، وفي مثل هذه المرحلة، وهي مرحلة العطاء، يجب أن نختار الطريق الصحيح، كي يكون عطاوناً صحيحاً... والمعول عليكم الآن في عملية البناء، والذي يبني يجب أن تكون مؤهلاته كبيرة.

اعتقد ان عاشوراء مهمتنا جميعاً، ومسؤوليتنا جميعاً، والامام الحسين عليه السلام شخصية تستحق ان يقضي الانسان عمره بالتفكير فيها، ولهذا لم يأت امامٌ من الائمة الاطهار (عليهم السلام) إلا ومّر على قضية الامام الحسين عليه السلام، باهتمام بالغ، فحشدوا اكثر من ٥٠٠ رواية بين زياراته للامام الحسين (عليه السلام) عن قرب او عن بعد، او الاهتمام بقضيته، واحياء ذكراه (عليه السلام).

الى ذلك قال رئيس الوفد:

الجامعة تتنوع مشاربها، فحتاج الى عناية خاصة، وتحتاج الى من يوليها مسؤولية واهتماماً خاصين، وأحمد الله ان هذا الامر ليس بغائب عن الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، فما وجدناه وما لمسناه وما عشناه من احتضان بمسؤولية، للجامعة، كان كبيراً جداً، وخير دليل إصدار مجلة عطاء الشباب عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

وما دمنا في ذكرى محرم فلا بد ان نستذكر قول الرسول الكريم ﷺ (إن لقتل ولدي الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً)، وهذه الحرارة متنوعة، وربما يعبر البكاء وضرب الصدور.. عن مظهر من مظاهر هذه الحرارة، لكن الحرارة التي لا تبرد أبداً في قلب المؤمن هي حرارة المسؤولية.

كما أود أن أعبّر عن الامان والاطمئنان والامتنان الذي نشعر به عندما تستقبلنا الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وعندما تخصص من وقتها الثمين مركزاً تعنتي من خلاله بهذه الشريحة المهمة، فتحنّ نشعر أزاء ذلك بالابوة وهي تحضننا جميعاً، لتفتح أمامنا الكثير من الأبواب دون ان نطرقها.

• إعداد: نبيل الجابري

مقولة السلف في قتل الإمام الحسين ... بين تبرئة الظالم وإدانة المظلوم

وبعد أن أورد الكاتب هذه النصوص تفننت عبقريته بما يصبو إليه قائلًا: تبين لنا من هم قتلُ الحسين الحقيقيون، إنهم شيعة من أهل الكوفة!!!، فلماذا نُحْمَلُ أهل السنة (رغم أن كتاب الشيعة لا يقولون بأن من قتله هم أهل السنة بل المنحرفين منهم من الأمويين) مسؤولة مقتل الحسين رضي الله عنه؟! وأردف أيضاً: هذه كتب الشيعة بأرقام صفحاتها تبين بجلاء أن الذين زعموا تشييع الحسين ونصرته هم أنفسهم الذين قتلوه ثم ذرفوا عليه الدموع، وتظاهروا بالبكاء، ولا يزالون يمشون في جنازة من قتلوه إلى يومنا هذا!!!.

ونقول جواباً على هذه الترهات:

الذي لديه أقل إلمام بالتاريخ يدعن أن كلمات الإمام الحسين عليه السلام المذكورة إنما قالها لأولئك القوم المجتمعين على قتله في كربلاء، وهم مجاميع من الناس استنفرهم عبيد الله بن زياد لقتل الحسين عليه السلام، ولم يكونوا من الشيعة، بل ليس فيهم شيعة واحد معروف، فكيف يصح أن يقال: إن قتلة الإمام الحسين عليه السلام كانوا من الشيعة؟!.

إن الذين خرجوا لقتال الإمام عليه السلام كان أغلبهم من أهل الكوفة، والكوفة في ذلك الوقت لم يكن يسكنها شيعة معروف بتشيعه، فإن معاوية لما ولي زياد بن أبيه على الكوفة تعقب الشيعة، فقتلهم وهم دورهم

ألفاً من أهل العراق، غدروا به وخرجوا عليه وبيعته في أعناقهم وقتلوه» (أعيان الشيعة ١: ٢٤).

وكانوا نعتاً للحسين (حسب قوله) حيث كان يناديهم قبل أن يقتلوه: « ألم تكتبوا إلي أن قد أينعت الثمار، وأنما تقدم على جند مجندة؟ تبأ لكم أيها الجماعة حين استرخصتمونا واليهن، فشحذتم علينا سيفاً كان بأيدينا، وحششتم ناراً أضرمناها على عدوكم وعدونا، فأصبحتم ألباً أوليائكم وسحقاً، ويذا على أعدائكم. استسرعتم إلى بيعتنا كطيرة الذباب، وتهافتتم إلينا كتهافت الفراش ثم نقضتموها سفها، بعدا لطواغيت هذه الأمة » (الاحتجاج للطبرسي).

وهنا دعا الحسين على شيعته (حسب قول هذا السلفي) قائلًا: « اللهم إن متعتهم إلى حين، ففرقهم فرقا (أي شيعة وأحزابا) واجعلهم طرائق قديدا، ولا ترض الولاة عنهم أبدا، فإنهم دعونا لينصرونا، ثم عدوا علينا فقتلونا » (الإرشاد للمفيد ٢٤١، إعلام الوري للطبرسي ٩٤٩، كشف الغمة ٢: ١٨٠ و٢٨٠).

ويذكر المؤرخ الشيعي اليعقوبي في تاريخه أنه لما دخل علي بن الحسين الكوفة رأى نساءها يبكين ويصرخن فقال: « هؤلاء يبكين علينا فمن قتلنا؟ » أي من قتلنا غيرهم (تاريخ اليعقوبي ١: ٢٣٥).

من قتل الإمام الحسين عليه السلام؟! هل الشيعة هم الذين قتلوه؟ أم الأمويون؟ عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية وأشياعهم؟ أم من؟ وأنا أتصفح بعض المواقع السلفية والتكفيرية في الانترنت استوقفني مقالا أورد فيه كاتبه معلومات أراد من خلالها إلصاق جريمة قتل الإمام الحسين عليه السلام بشيعة أهل البيت، إذ سرد نماذج من أقوال ومكاتبات أهل الكوفة إلى الإمام واستنتج منها أن الذين قتلوه هم شيعته، وبرأ بذلك ساحة يزيد وحاشيته وأتباعه من تلك الجريمة النكراء!

ورغم حقيقة أن الكوفة كانت مدينة ذات أقلية موالية لأهل البيت عليهم السلام كما تذكر مصادر التاريخ بسبب المجازر الأموية ضددهم فيها، ورغم إن أنصار الإمام الحسين عليه السلام من غير أهل بيته، كان أغلبهم من العراقيين من الكوفة، وكانوا شيعة خالص، لكنهم كانوا أقلية، فبالمقابل كان أكثر الجيش المعادي من الكوفة أيضاً، لكن هل يعني هذا الجيش كانوا من أتباع أهل البيت عليهم السلام أيضاً؟! طبعاً لا وهذا ما سنتأكد منه هنا.

ومن ضمن ما ذكر صاحب المقال: الحقيقة المفاجئة أننا نجد العديد من كتب الشيعة تقرر وتؤكد أن شيعة الحسين هم الذين قتلوا الحسين!!! فقد قال السيد محسن الأمين « بايع الحسين عشرون



بل تكلم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: قد سمعنا هداك الله يا بن رسول الله مقاتلك، والله لو كانت الدنيا لنا باقية، وكنا فيها مخلدين، إلا أن فراقها في نصرك ومواساتك، لآثرنا النهوض معك على الإقامة فيها. فدعا له الحسين وقال له خيرا (تاريخ الطبري ٢/٢٠٧).

وخرج إليهم زهير بن القين على فرس ذنوب وهو شاك في السلاح وقال: يا أهل الكوفة حذار لكم من عذاب الله، إن حقاً على المسلم نصيحة أخيه المسلم، ونحن حتى الآن إخوة على دين واحد ما لم يقع بيننا وبينكم السيف، وأنتم للنصيحة منا أهل، فإذا وقع السيف انقطعت العصمة، وكنا أمة وأنتم أمة.

فالعبرة واضحة «فإذا وقع السيف انقطعت العصمة وكنا أمة وأنتم أمة» ولما وقع السيف فعلاً في عاشوراء عام ٦١هـ بين معسكر الإمام وبين معسكر يزيد، فإن الحسين وشيعته يمثلون أمة الإسلام ويزيد وأتباعه يمثلون أمة الكفر، فالبحت السلفي في أن قتلة الإمام الحسين عليه السلام هل كانوا من الشيعة أو غيرهم منتفي لانتهاء موضوعه، لأنه لا شيعة في الدين في أوساط معسكر بن زياد حتى يصار هل أن الذين قتلوا الإمام كانوا من الشيعة أم لا؟ حيث أن البحث سالب لانتهاء موضوعه كما أسلفنا.

إذن لماذا يتطرقون لمثل هكذا أبحاث وهم يعلمون بتناقضها ومجافاتها للحقيقة والصواب؟ يتطرقون إليها لأنها تصب في أدبياتهم التي طالما يتمشdqون بها في الدفاع عن كل طواغيت الأرض وجبابرة الحكم أمثال معاوية ويزيد وصادق ومن لف لفهم. ولأجل هذا كانت سهام الحقد السلفي للمحد وما زالت موجة بالذات إلى فكر أهل البيت عليهم السلام المختزل في صدور كما يسمونهم «الروافض»، ولكن روافض الظلم والجور والتعسف التي تطفح من الأنظمة الفاسدة المتسلطة على رقاب المسلمين، والشيعة في حقيقة الأمر المشروع الإصلاحى الوحيد الذي يحافظ على جوهر الرسالة من كل زيغ وانحراف في زمن كثر واثره وقل ناصره.

• بقلم: حسن الهاشمي

معروف خرج لقتال الحسين عليه السلام، فكيف يصح أداء الكاتب بأن الشيعة هم الذين قتلوا الحسين عليه السلام؟ ولا يمكن أن يتوهم منصف أن من كتب للإمام الحسين عليه السلام ليستصره وليقدم الى العراق هم أتباعه المواليين له، لأن من كتب له لم يكونوا معروفين بتشيع، كسبث بن ربعي، وحجار بن أبجر، وعمرو ابن الحجاج وعمر بن سعد بن أبي وقاص وغيرهم، وكل هؤلاء لا يعرفون بتشيع ولا بموالاة علي عليه السلام بل النصوص تدل على عكس ذلك.

الحقيقة التي لا غبار عليها أن الإمام الحسين (عليه السلام) هو مقياس الخير بكل ما تحمل الكلمة من

معنى، سيرته وإشادة الرسول به خير

دليل على ذلك، بيد أن يزيد بن معاوية يمثل الباطل بقتله ابن بنت رسول الله، وطمسه للسنن وإحياءه للبدع، وبطبيعة الحال أن شبيه الشيء منجذب إليه، فأهل الخير ينجذبون إلى الإمام الحسين عليه السلام حتى لو كانوا من غير الدين والمذهب كالنصراني وهب والعثماني زهير.

وأهل الشر والتفارق يلهثون وراء مصالحتهم وملذاتهم وأنها كانت حاضرة في حاضنة يزيد ومن يسير في فلكه، فالعبرة بالهداية والعاقبة، فأنها من نصيب أهل الصلاح والتقوى بغض النظر عن انتماءاتهم.

وحسبك بحديث زهير بن القين وكان عثماني الهوى أبغض شيء إليه أن ينازل الحسين عليه السلام في منزل، فما اجتمع به وكلمه بضع كلمات حتى طلق الدنيا وزوجته وفداه بنفسه.

وقال أبو مخنف: لما عارض الحر بن يزيد الحسين عليه السلام في الطريق وأراد أن ينزله حيث يريد فأبى الحسين عليه، ثم إنه سايره، فلما بلغ ذا حسم خطب أصحابه خطبته التي يقول فيها: «أما بعد، فإنه نزل بنا من الأمر ما قد ترون» الخ، فقام زهير وقال لأصحابه: أتتكلمون أم أتكلم؟ قالوا:

وحبسهم حتى لم يبق بالكوفة رجل واحد معروف بأنه من شيعة علي عليه السلام.

قال ابن أبي الحديد المعتزلي: روى أبو الحسن علي بن محمد بن أبي سيف المدائني في كتاب الأحداث، قال: كتب معاوية نسخة واحدة إلى عماله بعد عام الجماعة: (أن برئت الذمة ممن روى شيئاً من فضل أبي تراب وأهل بيته). فقامت الخطباء في كل كورة وعلى كل منبر يلعنون علياً ويبرأون منه، ويقعون فيه وفي أهل بيته، وكان أشد الناس بلاءاً حينئذ أهل الكوفة لكثرة ما بها من شيعة علي عليه السلام، فاستعمل عليهم زياد بن سمية، وضم إليه البصرة،

فكان يتتبع الشيعة وهو بهم عارف، لأنه كان منهم أيام علي عليه السلام، فقتلهم تحت كل حجر ومدّر وأخافهم، وقطع

الأيدي والأرجل، وسمل العيون وصلبهم على جذوع النخل، وطردهم وشردهم عن العراق، فلم يبق بها معروف منهم (شرح نهج البلاغة ٢/١٥٠، الطبعة المحققة ١١/٤٤).

إلى أن قال: ثم كتب إلى عماله نسخة واحدة إلى جميع البلدان: انظروا من قامت عليه البيعة أنه يحب علياً وأهل بيته، فامحوه من الديوان، واسقطوا عطاءه ورزقه.

وشفع ذلك بنسخة أخرى: (من اهتمموه بموالاة هؤلاء القوم، فتكّلوا به، واهدموا داره). فلم يكن البلاء أشد ولا أكثر منه في العراق، ولا سيما الكوفة، حتى إن الرجل من شيعة علي عليه السلام ليأتيه من يثق به، فيدخل بيته، فيلقي إليه سره، ويخاف من خادمه ومملوكه، ولا يحدّثه حتى يأخذ عليه الأيمان الغليظة ليكتمن عليه).

وقال ابن الأثير في الكامل: وكان زياد أول من شدد أمر السلطان، وأكد الملك لمعاوية، وجرد سيفه، وأخذ بالظنة، وعاقب على الشبهة، وخافه الناس خوفاً شديداً حتى أمن بعضهم بعض (الكامل في التاريخ ٢/٤٥٠).

من كل ذلك يتضح أن الكوفة لم يبق بها شيعة





مع من تكون؟

ففي كل زمان ومكان، بل في كل لحظة من لحظات حياتنا، نحتاج الإجابة على سؤال شبيه بما سأناه، لتحديد المسار الصحيح الذي ننتجه في أي شيء يمر علينا، في العبادات عموماً، وفي التجارة والتعامل الاجتماعي والعلاقات الفردية واتخاذ القرارات الإدارية واختيار الأصدقاء واختيار الزوج وكل قرار، صغيراً كان أو كبيراً، ولا يُظنُّ شخصاً أنه معفى من الإجابة عن ذلك السؤال.

ولا ريب إن الإجابة ستكشف عن تركيبة نفس هذا الشخص، بل وتنبأ بسلوكه القادم، وماهية قراراته المستقبلية، هل ستكون مع الحق أم مع الباطل؟

لنعجل بالإجابة ولنصدق مع أنفسنا، فإن كانت مع الإمام الحسين ومنهجه المحمدي، فلنحمد الله ولنستزد من هذا المعين الذي لا ينضب، بتقويم أنفسنا حتى نصبح لائقين بالانتماء إليه.

وإن كانت الإجابة مع يزيد ومنهجه الشيطاني، فلنتب إلى الله ولنبحث في أنفسنا عن سبب اتخاذها هذا القرار، الذي سيوردنا المهالك؟ فباب التوبة مفتوح حتى يعاين ابن آدم سكرات الموت، لكن من سيضمن لنا أننا سنمهل حتى قليلاً من الزمن لتتوب قبل ذلك، فربما تكون هذه الكلمات آخر ما نقرأه في حياتنا؟

• جسام محمد السعيدي

سؤال ينبغي على الجميع الإجابة عليه، لأن الجواب يحدد مصير كل واحد منا! وفي ضوءه نستطيع رؤية مسارنا إن كان صحيحاً يؤدي بنا إلى سعادة الدنيا والآخرة، أو معوجاً يوردنا موارد الهلكة فيهما.

نعم، لو عاد بنا الزمان إلى الوراء، إلى عام ٦١ هـ فمع من تكون؟ مع سبط النبي الأعظم محمد ﷺ، الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين وسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليهم السلام؟ أم مع يزيد شارب الخمر ومرتكب المحرمات وقاتل النفوس المحترمة، ابن الخارج على إمام زمانه معاوية بن أبي سفيان العدو الأول للنبي الأعظم وأحد الطلقاء، وحفيد هند أكلة كبد عم النبي حمزة عليه السلام!!؟

قد يقول قائل ولماذا هذه الأهمية لهذا الاستفهام؟! فالأمر قد انقضى وفات زمنه!! ونحن نقول لمن يتسائل: بل إن الأمر قائم ومستمر حتى قيام الساعة!

فالإمام الحسين عليه السلام يمثل الحق والصراط المستقيم بما يحمله من قيم الإسلام الصحيح، علماً وتطبيقاً كاملين، وهو ما نحتاجه في كل قراراتنا، وهو ما ندعو به الله يومياً عشر مرات في صلواتنا (أهدنا الصراط المستقيم (الفاتحة-٦)).، ويزيد يمثل الباطل وكل قيم الانحراف وسبل الشيطان التي أمرنا الله بالابتعاد عنها واتباع الصراط (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (الأنعام-١٥٢)).



صورة جوية للعتبة العسكرية المقدسة.. بين ثمانينيات القرن العشرين، وبين كانون الثاني عام ٢٠١٠م، حيث تظهر في الاسفل عمليات الاستعداد لتذهيب القبة المشرفة بعد اكتمال بنائها وفق نفس الحجم والمواصفات مع الحرم وهيكل المنارتين في ١٦/٤/٢٠٠٩ بأيدٍ وأموال عراقية

بين الأمس واليوم



